

الجمعة
١٥ نيسان ١٩٩٤
٥ ذو القعدة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

15.4.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 280/50 vol

البروفيسور ليبوفيتش لـ «الاتحاد»:
استقلال دولة اسرائيل.. منقوص!
(ص٢)

مستوطن يطلق الرصاص على تلاميذ في اريحا
(ص٣)

هل يعود دراوشة الى «الاصل».. حزب العمل في انتخابات الهستدروت؟
(ص٦)

استنكار شامل لعملية التفجير الاجرامية في الخضيرة

الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني مصران على مواصلة مفاوضات السلام، رغم الألم والاحزان

«حماس» تهدد بـ «ثلاث مفاجآت اخرى»!

٦ قتلى، بينهم منفذ العملية، و٣٠ جريحا، بينهم مواطنان عربيان، في انفجار الخضيرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عادت حركة «حماس» لتعلن مرة اخرى، مساء امس الخميس، مسؤوليتها عن جريمة تفجير الباص في الخضيرة، امس الاول، والتي راح ضحيته ستة قتلى (بينهم منفذ العملية) وثلاثون جريحاً، بينهم مواطنون عرب.

● البقية على صفحة ٢ ●

● الباص الذي وقع فيه الانفجار الانتحاري لحركة «حماس»، امس الاول الاربعاء، في الخضيرة. والصور الاخرى لاثنتين من الجرحى ولامرأة اليهودية لحظة من الحادث●

(تصوير: «يديعوت احرونوت» – خاص بـ «الاتحاد»)

* رابين: ألون موريه لن تدافع عن العفولة * عرفات: المتطرفون يريدون تخريب عملية السلام * العنصريون يهتفون: «الموت للعرب» * الجبهة تطالب الحكومة بأن تغذ السير نحو السلام.. وبأن تنتقل الى التفاوض حول الحل الدائم * جريح الحادث من دبورية يتساءل: «لو حدث لي مكروه لا سمح الله، فمن كان سيهتم بأولادي الستة؟!» *

(التفاصيل: ص٢ و٦ وفي الملحق)

مصرع ٢٦ ضابطاً غربياً في شمال العراق

*** القتلى من ضباط القيادة العليا المشتركة للقوات الامريكية والفرنسية والبريطانية والتركية * طائرتان امريكيتان اسقطتا المروحيتين اللتين كانوا على متنهما * الخارجية الامريكية: عدد من الشخصيات المهمة كانت على متن المروحيتين بينهم ١٥ ضابطاً امريكياً ***

● نيقوسيا – اعلن ممثل الامم المتحدة في شمال العراق، امس الخميس، ان اياً من ركاب المروحيتين الامريكيتين الـ ٢٦، اللتين اسقطتا خطأً بنيران مطاردات امريكية بالقرب من اربيل (شمال العراق)، لم ينج من الحادث.

وقال ستيفن الين، مندوب الامم المتحدة في اربيل، ان المروحيتين كانتا تقلان اعضاء في القيادة العسكرية للقوات المتحالفة في شمال العراق.

وقال الين، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية من نيقوسيا: «كانوا متوجهين الى هنا لاجراء مناقشات معي ومع كتيبة الحرس التابعين للامم المتحدة في العراق». واضاف «كانوا يريدون الاطلاع على العمليات التي تقوم بها الامم المتحدة» بعد وقوع سلسلة من الهجومات خلال الاشهر الاخيرة استهدفت موظفين في الامم المتحدة.

واشار الين الى انه «ما من ناجين» من الحادث. وتابع قائلاً ان المروحيتين كانتا تقلان ٢٦ راكباً على حد علمه.

وكانت وسائل الاعلام الغربية قد سارعت، امس، الى تحميل العراق مسؤولية الحادث، وادعت ان صاروخين عراقيين اطلقا من الارض على المروحيتين.

واعلنت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون»، لاحقاً، ان طائرتين

● البقية على صفحة ٤ ●

على خلفية جريمتي العفولة والخضيرة

تحذير اسـرائيلي للاردن!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، تحذيراً شديد اللهجة الى الاردن مطالبين الحكومة الاردنية بمنع اي نشاط لحركة «حماس» ضد اسرائيل من داخل الاراضي الاردنية.

وقد جاء هذا التحذير في مؤتمر صحفي خاص عقده رابين وبيرس قبيل منتصف الليلة الماضية!

وقال رابين وبيرس انه من داخل الاراضي الاردنية «تم توفير المساعدات والاتصالات والاعلام لجريمتي العفولة والخضيرة»! وقال رابين: «ولقد تحول الاردن الى جنة عدن لنشاط حماس»!

هذا، وكشف النقاب عن اتصالات رسمية اسرائيلية – اردنية جرت بهذا الشأن مساء امس.

منفذ عملية الخضيرة.. ترك وصية:

اغفروا لي.. ولا تبكوني!

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ان منفذ العملية يدعى عماد صالح ذياب عمارنة (٢١ عاما) من سكان بلدة يعبد قضاء جنين. وافاد شقيقه عمر لـ «الاتحاد» انه علم عن مصير اخيه من الاهالي، خصوصا وانه «اختفت آثاره منذ ٤٨ ساعة»!

وكان منفذ العملية قد ترك وصية في المسجد، يطلب فيها من اهله «ان يغفروا له وان لا يبكوه»!

كذلك علم ان عمارنة كان من نشيطي «حماس»، وانه لم يعتقل في الماضي بتاتا، وقد جرح مرة على ايدي جنود الجيش، اثناء الانتفاضة.

ويفيد مراسلنا ان مجموعة من المستوطنين حاولت دخول يعبد، امس الاول الاربعاء، الا ان الجيش منع افرادها من ذلك.

ووزعت حركة «حماس» بيانا لها في جنين تعلن مسؤوليتها عن الحادث، ووقع البيان باسم «كتائب عز الدين القسام»!

مصرع ١٣ شخصاً في الجنوب اللبناني!

● منهم ٦ مدنيين في صيدا، و٧ من عناصر الميليشيا العميلة بينهم ضابط ●

● مرجعيون (لبنان) – اعلن مصدر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل ان سبعة من عناصرها على الاقل قتلوا «ومن بينهم ضابط» مساء امس الخميس، في انفجار عبوة ناسفة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقد اصيب عدد غير محدد من عناصر هذه الميليشيا بجروح.

وبعد اقل من ساعة على هذه العملية تعرضت احياء سكنية في صيدا (كبرى مدن جنوب لبنان) لعمليات قصف من المنطقة المحتلة. وقد ادى القصف، وهو الاول منذ سنوات، الى وقوع ستة قتلى على الأقل في صفوف المدنيين. واندلع حريق كبير بالقرب من مستشفى المدينة.

اعتقال (١٧) من نشيطي «حماس» في قطاع غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان قوات الاحتلال اعتقلت (١٧) شخصاً من نشيطي حركة «حماس» في مدينة غزة ومخيم الشاطئ، بينهم اثنان من «قادة الحركة في القطاع» هما: نضال روحانا وغسان صيام.

وأضاف الراديو ان قوات الاحتلال شنت، منذ بضعة ايام، حملة تفتيش استمرت اياماً وليالي جرى خلالها اعتقال روحانا وصيام «وخلال التحقيقات معهما جرى اعتقال ١٥ شخصا آخرين»(!!) وجرت مصادرة اموال طائلة(!).

□ استنكـــار □

رئيس واعضاء وسكان ابو سنان يستنكرون الاعتداء على الناس الابرياء في الخضيرة، ويتقدمون لأهالي القتلى بالتعازي وللجرحى الشفاء العاجل، آملين بأن يمر هذا الحدث والا يؤثر على الحياة المشتركة بين الشعبين في بلادنا ويطالبون المسؤولين من كلا الشعبين العمل الجاد والسريع لتعجيل وتنفيذ عملية السلام العادل.

مع الاحترام
د. يوسف مطانس
قائمقام رئيس المجلس – ابو سنان

كلمة الاتحاد

انسانيتنا اكبر

□ لن ينجح القتلة، من المتطرفين الفلسطينيين او من المتطرفين الاسرائيليين، مهما بلغوا من الثأر والاجرام، في قتل انسانيتنا.. نحن العرب واليهود الحريصين على تعايش الشعبين باحترام وسلام.

هذه المرة نفذوا جريمتهم الوحشية في الخضيرة وفي رام الله.

في الخضيرة، جاء شاب عربي انتحاري يحمل نسخة من القرآن الكريم وشنطة متفجرات (ما العلاقة بينهما.. يا خلق الله..). ارسله اناس يبعدون عن الانسانية ويبعدون اكثر عن الدين الاسلامي واحكامه السمحاء. وقد حصدت العملية ارواح ستة اشخاص، خمسة مواطنين مدنيين من اليهود والشاب المنتحر نفسه، وتسببت بجراح ثلاثين شخصا، هم ايضا من العرب واليهود.

وفي رام الله، قام مستوطن يهودي من مستوطنة «شيلو» قرب القدس باطلاق الرصاص عشوائيا على عرب، فأصاب امرأة فلسطينية حاملا، فاطمة عبد الله (١٨ عاما) وارداها وجنينها قتيلين.

الناطق بلسان حركة «حماس» في الاردن، المدعو محمد نزال، سارع الى الاعلان، من مكتبه الفخم في عمان، مسؤولية حركته عن الجريمة. وقال: «انتظروا ثلاث مفاجآت اخرى.. انتقاما لمذبحة الخليل». وكرر مطلبه بوقف المفاوضات.

وامثاله في اسرائيل راحوا يطالبون بوقف مفاوضات السلام ويزعقون: «الموت للعرب».

كلا الطرفين، المتطرفين اليهود والمتطرفين العرب، يمارسون اللا انسانية ويريدون مصادرة انسانيتنا.. يريدون ان تظل هذه البلاد تعيش على الحراب وعلى سفك الدماء. يشدوننا الى الوراء مئات السنين، الى تقاليد القتل والثأر. بلا حساب للاطفال وللنساء، ولسائر المدنيين الابرياء. كلاهما يرى في عملية السلام عدوا.. يجب اغتياله كل يوم.

ويجب ان يكون الرد على الطرفين حازما وموحدا:

لن تقتلوا انسانيتنا، فهي اكبر منكم.

لن تصادروا حلمنا بحياة مشتركة سلمية هادئة، فهو واقعي اكثر من وجودكم.

وليكن الرد الاقوى على طاولة المفاوضات: دفعة جدية كبيرة لمسيرة السلام.. ليس فقط على الحل المرحلي بل الدائم، وليس فقط على المسار الفلسطيني.. بل على كل المسارات الاخرى.

انتخابات الهستدروت..!

● هناك من يسعى الى خلطة الاوراق.. بحيث تبدو انتخابات الهستدروت، نسخة طبق الاصل عن انتخابات الكنيست: حرب على المناصب، مفاوضات على مكاسب ذاتية وحزبية ضيقة.. بل وهناك من يريد هذه الانتخابات الهستدروتية ضربة قاضية للهستدروت.

واذا كان الجميع سيغرقون في هذه الاساليب، فان الهدف من الانتخابات سيضيع وتضيع معه حقوق العمال وقوتهم النقابية ووزنهم في حياة البلاد والقرار مصير لقمة خبزهم.

ان هذه انتخابات نقابية هدفها ايصال قيادة مخلصة لحقوق العاملين الى قيادة الهستدروت. فهذا الجسم، الهستدروت، هو مجمع النقابات العامة في اسرائيل. في حالة وجود قيادة مخلصة للشغيلة، بامكان الهستدروت ان تحكم البلاد لمصلحة الشغيلة. وهناك حاجة حيوية وماسة لانتخاب قيادة مخلصة، اليوم اكثر من اي وقت مضى. فالشغيلة يتعرضون اليوم، في اسرائيل والعالم عموما، لهجمة تستهدف اضعاف نقاباتهم وضرب حقوقهم. ليسهل فصل العامل بشكل تعسفي وليسهل تخفيض اجره ومستوى معيشته.. حتى يظل يركض ويلهث والرغيف يركض امامه.

ومن يريد ان يكون مخلصا للشغيلة عليه ان يدرك هذه الحقيقة ويسعى باخلاص لحماية النقابات وحماية اصحابها، العمال.

وفي ظل هكذا معركة وهكذا احزاب، يجب على الشغيلة الاحرار ونقابييهم المخلصين، ان يأخذوا الامور بجدية وينطلقوا الى هذه المعركة بأسلوب مغاير. وهذه هي مهمة الجبهة والجبهويين، فهم العنوان المخلص للشغيلة.

لقد تحركت قوى الجبهة في عدة مواقع وكانت النتائج مشجعة للغاية. ولكن يوم الانتخابات يقترب بسرعة، وهناك حاجة لانطلاقة اكبر واوسع.. ابتداء من فحص سجلات الناخبين لضمان حق التصويت، مرورا بايصال كلمة الجبهة الى اوسع قطاع من الشغيلة.. وحتى يوم الانتخابات الذي نريده ان يكون يوم الواوات. فشدوا الهمة.. والى الامام.

(«الاتحاد»)

رابين: ألون موريه لن تحمي العفولة

*** عرفات يهاتف رابين، والجانبان يؤكدان على التمسك بالعملية السلمية ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العبرية، امس الخميس، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اجرى اتصالا ليلة الاربعاء – الخميس مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين تطرق فيها الى العملية السلمية وضرورة مواصلتها وتخطي كافة العقبات، وعدم التراجع جراء ما يحصل من اعمال العنف في كلا الجانبين.

وجدد عرفات لرابين، تنديده بالاعتداءات على المواطنين الابرياء في كل من العفولة والخضيرة.

وكان عرفات قد اعلن عن رفضه لعملية الخضيرة والتي راح ضحيتها خمسة مواطنين. وقال في كلمة القاها امام المؤتمر الاوروبي في سالزبورغ، ان هذه العملية ومثيلاتها، هدفها المس بالعملية السلمية ووقفها، ومن المؤسف ان ضحيتها تكون من الناس الابرياء، من الطرفين وبغض النظر عن الفاعل من الجانبين. وقال: هذه عمليات يقوم بها متطرفون فلسطينيون ونحن نرفضها تماما.

وجدد عرفات الدعوة لضرورة الاستمرار بالعملية السلمية وانجاحها لوضع حد لسفك الدماء، وتفويت الفرصة على معارضي العملية السلمية.

وفي مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي جرى بثها ليلة الاربعاء – الخميس لمناسبة يوم الاستقلال اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين التمسك بالعملية السلمية وعلى ضرورة المضي فيها قدما. وقال طالما تمتعت حكومتي بأغلبية في الكنيست فان العملية السلمية ستظل ماضية وبحسب الاتفاقيات التي توصلنا اليها مع الجانب الفلسطيني ممثلا بـ م.ت.ف.

وقال رابين ان «اعداء العملية السلمية من الجانبين متفقون ومرتاحون لسفك الدماء البريئة، ذلك ان ما تقوم به «حماس» يغذي اليمين الاسرائيلي ويثبت صحة مواقفه في معارضة العملية السلمية».

وذكر رابين خلال المقابلة انه امر، بوصفه وزيرا «للامن» قوات كبيرة من الجيش، والمرابطة على مشارف المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة، بهدف حراستها وتأمين تحركات المستوطنين في المدن الفلسطينية المحتلة، امرها بالانسحاب والانتشار على طول الخط الاخضر، وذلك بهدف منع اي امكانية لدخول منفذي عمليات مسلحة ضد مواطنين واهداف داخل اسرائيل. وقال في هذا الشأن: «ان ألون موريه (مستوطنة في الضفة المحتلة – المحرر) غير قادرة على حماية العفولة. فمن يحمي العفولة والخضيرة ونتانيا هو الجيش والشرطة وقوى الامن الاخرى».



● اليمين راح يزعق: «الموت للعرب». صورة من تظاهرة لليمين في الخضيرة، بعد الحادث ●
(تصوير: رون سرلومون – «يديعوت احرونوت» – خاص بـ «الاتحاد»)

استنكار عربي وعالمي لجريمة الخضيرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثارت جريمة الخضيرة ردود فعل مستنكرة وشاجبة، عربيا وعالميا، فقد اتصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليلة الاربعاء/الخميس، برئيس الحكومة يتسحاق رابين وابلغه عن معارضته لكل اعمال العنف واشكالها، خصوصا كتلك التي وقعت في الخضيرة والعفولة وجباليا والخليل.

واسف الملك حسين، في تصريح للصحافة لوقوع مثل هذه الاحداث، ودعا الى نسف جميع دوافع واسباب الاعمال اليائسة من هذا النوع.

وعبر رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات د. نبيل شعث عن حزنه لاستمرار سقوط الابرياء الفلسطينيين والاسرائيليين.

واستنكر الدكتور حيدر عبد الشافي حادثي الخضيرة واريحا وقال ان مسلسل الدماء سيبقى مستمرا الى ان تقوم اسرائيل بتطبيق السلام في المنطقة. وتابع يقول، انه من اجل الخروج من هذه الدوامة يجب توفير متطلبات الامن والسلام للجميع في المنطقة وان اسرائيل تتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية عن هذه الاعمال.

اما فيصل الحسيني فأكد على ضرورة الاسراع في عملية السلام بهدف وضع حد لاعمال القتل، وطالب بعدم تجاهل قتل الابرياء الفلسطينيين، مثل قتل المرأة الحامل (قرب رام الله) وغيرها.

ورأى رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة ان الاسراع في عملية السلام كفيل باحتواء اعمال العنف، معربا عن اسفه لدوامة العنف.

واستنكر رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الحادث وقال ان على الجميع استنكار اعمال القتل سواء كان ضحاياها من الاسرائيليين او الفلسطينيين.

اما الولايات المتحدة فقد اعتبرت انه على الاسرائيليين والفلسطينيين الا يسمحوا للاعتداء ان «يُخرج عملية السلام عن مسارها».

وقالت الناطقة باسم البيت الابيض دي دي مايرز اننا «نأسف للعنف». وتابعت «لكننا لا نستطيع ان نترك هذه الاحداث تخرج عملية السلام عن مسارها».

لقاء اليوم

مع: البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش
حول: يوم الاستقلال الاسرائيلي

استقلال دولة اسرائيل.. منقوص

● صادفت امس الخميس، الذكرى السادسة والاربعون لاستقلال اسرائيل، وخيم السؤال الكبير: ماذا مع المستقبل والى أين المسير؟ وهذه الذكرى الاولى التي يصادف فيها يوم الاستقلال، في اجواء المفاوضات مع م.ت.ف. والوفود العربية الاخرى.

حول الموضوع تحادثنا مع البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، المعروف باسم «نبي الغضب».

* «الاتحاد»: اي شعور راودك اليوم، هل هذا عيد استقلال ام يوم استقلال؟

– ليبوفيتش: بالنسبة لليهود الذين عانوا على مدى مئات السنين من التيه وانعدام الاستقلال فهذا يوم عيد، الا ان استقلالنا منقوص لانه مرتبط ومقيد بالسياسة العالمية، خاصة الامريكية.

* «الاتحاد» – وما هو المطلوب ليكون الاستقلال حقيقياً وغير منقوص؟

– ليبوفيتش: الشرط الاساسي المطلوب والمفروض هو تحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني. وبدون السلام مع الشعب الفلسطيني لا طعم لاستقلالنا. ولا مستقبل لدولة اسرائيل اذا لم ينل الشعب الفلسطيني استقلاله الكامل والحقيقي.

* «الاتحاد» – يعني دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل؟

– ليبوفيتش: نعم دولة فلسطينية في حدود (١٩٦٧) الى جانب دولة اسرائيل. وهذا يتطلب قراراً اسرائيلياً وموافقة واضحة على اقامة دولة فلسطينية خلال سنوات قليلة، تكون مستقلة وحرة.

* «الاتحاد» – ما الذي يميز الذكرى السنوية الـ (٤٦) عن المناسبات السابقة في ذكرى الاستقلال؟

– ليبوفيتش: الخطوة الهامة التي اتخذت هي الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وهذه الخطوة الهامة لا بد وان تتبعها خطوات اخرى، بموجب منطق التاريخ وحتميته، تؤدي الى الاستقلال التام للشعب الفلسطيني، وعندها تحظى اسرائيل بالاستقلال السياسي الحقيقي وكذلك الدولة الفلسطينية التي ستقوم لا محالة.

* «الاتحاد» – وماذا مع المستوطنات؟

– ليبوفيتش: يجب فك كل المستوطنات اذا اردنا التوصل الى اتفاق ثابت وحقيقي.

* «الاتحاد» – لا شك ان المفاوضات زرعت الآمال بامكانية التوصل الى حل وسلام، فما هو تقييمك للعملية التفاوضية؟

– ليبوفيتش: مجرد الجلوس معاً والتفاوض هو امر جيد وهام. لقد احرز بعض التقدم، الا ان الطريق طويلة وشائكة. ويجب الاستمرار فيها والتغلب على كل الصعاب ووضع هدف استراتيجي واضح ونهائي: الاستقلال للشعب الفلسطيني. فاذا وضع الهدف وضع الطريق اليه.

* «الاتحاد» – وهل تشعر ان حكومة اسرائيل صادقة في حديثها عن السلام، فدائماً يؤكد قادتها رغبتهم الصادقة في السلام، لكن على الارض لا يوجد اي شيء ملموس بعد؟

– ليبوفيتش: علينا التقدم في طريق السلام انطلاقاً من قاعدة اعطاء الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله السياسي والقومي. وليكن واضحاً ان دولة اسرائيل لا يمكنها اقامة «ارض اسرائيل الكاملة»، ودولة اسرائيل هي جزء من ارض فلسطين والجزء الثاني هو الدولة الفلسطينية المحتلة. على رابين ان يكف عن التأتأة واتخاذ القرار الواضح وبكل جرأة، احترام الاتفاق مع م.ت.ف. والاتفاق مع عرفات وبسرعة على ان يكون الاتجاه نحو الاستقلال الفلسطيني. لا شك ان هذا سيستغرق بعض الوقت، لكن يجب جدولة ذلك واحترام المواعيد. وهذا هو الضمان الوحيد لمنع اعمال القتل.

* «الاتحاد» – شهدت الايام الاخيرة حادثاً اجرامياً في الخضيرة وقبل ذلك في العفولة وقبلها في الخليل. فما الذي تقترحه للخروج من دائرة الدم المفرغة؟

– ليبوفيتش: مذبحتا العفولة والخضيرة جاءتا رداً على مذبحة الخليل. واذا لم نعمل لتحقيق السلام ونقطع الخطى اكثر في الطريق اليه، فستستمر هذه الاعمال. اليهود يقتلون العرب والعرب يقتلون اليهود. لذلك فالمخرج الوحيد هو التعجيل في الانسحاب. غزة واريحا هي الخطوة الاولى. يجب ان تتبعها فوراً خطوات اخرى للانسحاب من كل المناطق المحتلة.

* «الاتحاد» – وثيقة الاستقلال نصت على عدم التمييز بين مواطني الدولة، الا انها لم تحترم من قبل حكومات اسرائيل المتعاقبة، الا يفقد ذلك، الاستقلال جزءاً من مضمونه؟

– ليبوفيتش: انتهج التمييز، الا انه لم يقم هنا نظام «ابرتهايد»، فلقد مارس العرب حق التصويت ولم يمنع اي حق عنهم، صحيح ان العلاقات والتعامل من الحكومات المتعاقبة معهم لم يكن طبيعياً، لكن هذه مشكلة انسانية وليست مشكلة قانون. الا انه وعلى مدى (٢٧) سنة منذ الاحتلال، سلبت اسرائيل حقوق مليوني فلسطيني ومنعتهم من الحرية والاستقلال. ويجب وضع حد لذلك.

● سهيل قبلان ●

رئيس اركان الجيش، الجنرال ايهود براك:

الجيش يعزز قواته على نقاط التماس الحدودية بين اسرائيل والمناطق المحتلة

● كل جندي يرفض تنفيذ اي امر سيجد نفسه في السجن ● اكثر من ربع مليون مواطن يحملون السلاح! ●



● ايهود براك ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال ايهود براك، ان الجيش بدأ، في الايام الاخيرة، تعزيز تواجده وقواته عند عدد من نقاط التماس الحدودية بين اسرائيل والمناطق المحتلة على حساب تواجدها في داخل المناطق المحتلة، وذلك «وتنفيذا لتعليمات رئيس الحكومة ووزير الامن، يتسحاق رابين، الصادرة قبل يومين» (!) في اعقاب التطورات الاخيرة.

وقال براك، الذي كان يتحدث في مقابلات معه بمناسبة يوم الاستقلال بثتها محطات الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية، ان «الارهاب لن يتبخر. لكن الخيار هو بين عملية سلمية ترافقها اعمال ارهابية وبين طريق مسدود لن يؤدي الا الى تصعيد تلك الاعمال».

وحول الترتيبات المزمع اعتمادها في مرحلة الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا، قال براك ان التوجه هو اقامة مكتبين مشتركين في غزة ومكتب آخر في اريحا يجلس فيهما ضباط فلسطينيون واسرائيليون للتنسيق المشترك.

وحول «الفتوى» التي اصدرها مؤخرا ثلاثة من حاخامي «المفدال» والتي تمنع الجنود من تنفيذ اوامر محتملة باخلاء مستوطنين من المناطق المحتلة، قال براك ان «الموضوع لا يزال افتراضيا في المرحلة الراهنة» لكنه اضاف: «لن يكون هناك اي لبس. ولا استطيع تصور قيام جنود برفض تنفيذ اوامر. اما اذا حصل، فان الجندي الرافض سيجد نفسه في السجن»!

وفي حديثه عن «الامن الداخلي» في اسرائيل، كشف براك ان «اكثر من ربع مليون(!) مواطن في البلاد يحملون السلاح المرخص. وهذا لا يشمل الاسلحة التي يحملها جنود الجيش»!!

«حماس» تهدد بـ «ثلاث مفاجآت اخرى»

● تتمة من صفحة ١ ●

وهددت حركة «حماس»، في بيان خاص اصدره ممثلها في العاصمة الاردنية، عمان، محمد نزال، «بتنفيذ ثلاث عمليات اخرى، وعلى رئيس الحكومة يتسحاق رابين ورئيس الاركان، ايهود براك، توقع ثلاث مفاجآت اخرى حتى يفهما ان عليهما تغيير التوجه الى المستوطنين في المناطق المحتلة»!

وكانت حركة «حزب الله» قد سارعت الى تبني العملية بعد وقت قصير من وقوعها ثم صدر بيان عن حركة «حماس» يعلن مسؤولية الحركة عنها.

وكان الانفجار وقع في باص تابع لشركة «ايغد» عند توقفه في مدينة الخضيرة في طريقه من العفولة الى تل ابيب. ففي حوالي التاسعة والنصف من صباح امس الاول الاربعاء، توقف الباص في محطة الباصات المركزية في الخضيرة، للاستراحة ولاخذ ركاب جدد. وبينما كان الركاب يصعدون الى الباص، وقع الانفجار فأودى بحياة ستة اشخاص واصيب ثلاثون آخرون بجراح، كانت معظمها خفيفة ولم تستدع سوى علاجات بسيطة.

ودل التحقيق الذي اجرته الشرطة في المكان على ان منفذ العملية (الذي عرفت تفاصيله فيما بعد) كان ينتظر في محطة الباصات المركزية في الخضيرة وقد وضع على جسده عبوتين ناسفتين. واضاف التحقيق ان الشاب اقتحم الباص عبر الباب الخلفي وفجر إحدى العبوتين، بينما ترك العبوة الاخرى موقتة للانفجار في الساعة الحادية عشرة(!) والى جانبها نسخة من القرآن الكريم. لكن العبوة اكتشفت وتم تفجيرها دون ان توقع اية اضرار او اصابات.

وعلى الفور اغلقت الشرطة المنطقة وشرعت في حملة تمشيط اعتقلت خلالها عدداً من المواطنين العرب «على ذمة التحقيق»!

● الضحايا! ●

وجرت امس مراسم دفن ثلاثة من قتلى الحادث بينما ستجري اليوم مراسم دفن القتيلين الآخرين.

وكان راديو «صوت اسرائيل» ذكر ان بين الجرحى مواطنين عربيين احدهما من ام الفحم والثاني من دبورية.

اما التلفزيون الاسرائيلي فأعلن ان بين الجرحى (١٨) جندياً في الجيش الاسرائيلي.

■ نعي شيوعي كادح ■

فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ينعى، بكل الحزن والاسى، الشيوعي الكادح

شوقي عبد الله مليم

الذي توفي في حيفا عن عمر يناهز الثانية والخمسين عاماً اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

لقد كان الفقيد شيوعياً أميناً. انتسب للشبيبة الشيوعية وهو فتى يافع في السادسة عشرة من عمره، وذلك في وقت عصيب للحزب، عام ١٩٥٨، عندما كان الحكم العسكري واعوانه يشنون ابشع حملة قمع ضد الشيوعيين. وواصل نضاله في صفوف الحزب، بقناعات طبقية ويدافع من وطنيته المخلصة. ولم يحد عن هذا الطريق.

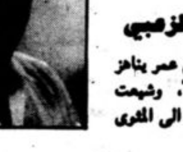
وعندما اضطرته ظروفه للانتقال الى حيفا، لم يقطع صلته بالحزب.. ابداً في الناصرة وظل حاملاً الامانة.

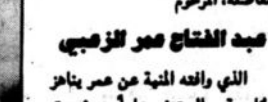
احر التعزيات نتقدم بها الى جميع افراد العائلة، راجين لهم الصبر والسلوان.

■ نعي وطني فاضل ■









باسم جبهة الناصرة الدمقراطية وكل الجبهويين، ننعى زميلنا عضو مجلس الجبهة، والشخصية الوطنية الفاضلة، المرحوم

عبد الفتاح عمر الزعبي

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الخامسة والستين عاماً، وشيعت الجماهير بألوفها جثمانه الى المثوى الاخير، امس الخميس.



لقد عرف المرحوم بمواقفه الوطنية الشريفة منذ نشأته، شاباً ورجلاً وشخصية وطنية. صمد في اقسى الامتحانات الشخصية والشعبية. رفض الضغوط القاسية عليه من الحكم العسكري واعوانه وتمسك بطريقه الوطني متحدياً كل اشكال الظلم والعزل وتهديد مصدر الرزق. انتسب الى الشبيبة الشيوعية. وكان صديقاً للحزب الشيوعي. وساهم في تأسيس لجنة التجار والحرفيين وجبهة الناصرة الدمقراطية، ولم يبخل في العطاء الوطني ضمن الجبهة وفي مختلف نشاطاتها، ولم يحد عن طريقها ابداً. بل ظل امينا لهذا الطريق ومخلصاً ومتفانياً في خدمة شعبه.

اننا نعتبر موته المفاجئ، في غير اوانه، خسارة للجبهة وللناصرة وشعبنا كله. واذ نعتبر انفسنا من اوائل من يستحقون التعزية، نتمنى لزوجة الفقيد وولديه واخوته وجميع افراد العائلة، الصبر والسلوان.

جبهة الناصرة الدمقراطية



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و ٥١٤.٥٠.٤/ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ...٣١)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣.. (الفاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (الفاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – تسنيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع – هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب الطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (الفاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مستوطن يطلق النار على التلاميذ في اريحا!

* الحصار التجويعي يؤثر على سير الحياة اليومية ويعيق وصول الطواقم الطبية الى اماكن عملها * ثلاثة جنود من «حرس الحدود» يعذبون مواطنا نابلسيا ويسرقون امواله * المستوطنون يسممون اشجار الزيتون والمراعي في قرية تقوع المحتلة * اصابة اربعة اطفال برصاص جنود الاحتلال في جباليا *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» لمراسلينا في المناطق المحتلة – استمر، في اليومين الاخيرين، الحصار العسكري التجويعي المضروب على المناطق المحتلة، بل وجرى تشديده بحجة يوم الذكرى ويوم الاستقلال. وقد اثر الحصار والاطواق العسكرية المفروضة على المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، على سير الحياة الطبيعية، وزاد من معاناة المواطنين. وما زال الاطباء والطواقم الطبية يستصعبون الوصول الى اماكن عملهم، على الرغم من قرار الحكومة بتسهيل وصول الطواقم الطبية الى المستشفيات.

وعلمت «الاتحاد» من رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان، ان الرابطة وادارتا مستشفيي «المقاصد» و«اغوستا فيكتوريا» في القدس العربية توجهوا الى المحكمة العليا، ليلة الثلاثاء/ الاربعاء، لاستصدار امر ضد وزارة «الامن» لتسمح للاطباء والطواقم الطبية بالوصول الى مستشفيات القدس الاربعة. الا ان قرار الحكومة جاء قبل اصدار قرار المحكمة».

● مستوطن يطلق النار على مجموعة تلاميذ في اريحا ●

وجاءنا من عادل ابو نعمة، في «مكتب انصار للصحافة» في اريحا، ان مجموعة من التلاميذ تعرضوا، امس الاول الاربعاء، لاطلاق رصاص من قبل مستوطن، وهم في طريقهم الى المدرسة.

وسرد احد التلاميذ «لمكتب انصار»، عن الحادث فقال: في طريقنا الى المدرسة، على الشارع الرئيسي، فوجئنا بسيارة مسرعة تقف على مقربة منا، ونزل منها مستوطن وشرع باطلاق النار بشكل جنوني، فهربنا جميعا، لمسافة طويلة.

واصاب المستوطن ٤ تلاميذ هم: صافي محمد صافي (١٥ عاما) اصيب برصاصة في الفخذ اليسرى، ووصلت الرصاصة الى العظم، وبسبب تردي حالته الصحية نقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

كذلك اصيب مراد حسن خوالدة (١٧ عاما) برصاصة في قدمه اليمنى. ورائد خميس (١٥ عاما) برصاصة في الظهر. وطارق عواجنة (١٥ عاما) برصاصة في يده اليسرى.

وعلى اثر الحادث الاجرامي وقعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الجيش في وسط مدينة اريحا، واصيب في المواجهات الشابان فراس محمد عريقات وفادي اسعد ضروق.

واتصلت «الاتحاد»، مع مكتب الناطق باسم الجيش، لمعرفة ما اذا كان اعتقل المستوطن، الا ان احدى الموظفات هناك اجابت بأن الموضوع ما زال قيد الفحص!!

وافادنا «مكتب رام الله الصحفي»، بأن ثلاثة شبان من مخيم الجلزون (قرب رام الله) اصيبوا بجروح من قنابل غاز ورصاص اطلقها عليهم جنود الاحتلال.

وافاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال يقومون بأعمال استفزازية، وانهم قاموا، صباح امس الخميس، باطلاق قنابل غاز في اتجاه المخيم، فأصابت احداها الشاب رامي محمود نمر في رأسه وادت الى اختناقه واصابته بجروح، كذلك اصابت قنبلة غاز اخرى الشاب اسامة ابراهيم رغدة (١٩ عاما) في فمه وفقد عددا من اسنانه.

وفي الليلة قبل الماضية اصيب الشاب وليد حاتم نجار بعيار ناري في قدمه.

* ثلاثة جنود من «حرس الحدود» يعذبون مواطنا نابلسيا ويسرقون امواله *

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدة التحقيق مع الشرطة، التابعة لوزارة القضاء، اوقفت ثلاثة جنود من «حرس الحدود»، بتهمة استعمال العنف وسرقة اموال مواطن نابلسي!

وحسب الشبهة فان الجنود نقلوا الضحية من نابلس الى شاطىء «تل باروخ» (قرب تل ابيب) وعذبوه وضربوه بشكل وحشي وسرقوا منه مبلغا ماليا من العملات الاجنبية والف شيكل، ثم نقلوه الى حولون، حيث القوا به على الشارع جريحا وتركوه هناك.

هذا واعلن قائد شرطة «حرس الحدود» عن نيته في ابعاد الجنود الثلاثة ومحاكمتهم.

* المستوطنون يسممون ١٨٠ شجرة زيتون *

وجاءنا من محمد مناصرة – «مركز الاعلام الزراعي» – ان مواطني قرية تقوع (جنوب بيت لحم) اتهموا مستوطني «تقواع» المجاورة، باقتحام كرمين للزيتون وتسميم الاشجار بواسطة مثقاب يعمل بالبطارية، على ما يبدو، وثقب نقبين في اسفل جذع كل شجرة بعمق ٨سم، كما تم سكب مواد كيماوية غير معروفة في هذه الثقوب، مما ادى الى اصفرار اوراق الزيتون، وبدأت اغصان الاشجار بالجفاف.

وعلم، ايضا، انها ليست المرة الاولى، التي يعتدي بها المستوطنون على حقول وكروم قرية تقوع، فقد قاموا قبل اشهر بقطع وتسميم اشجار زيتون وعندما عاودت نموها، قاموا بتسميمها مع اشجار اخرى.

ويشكو الاهالي من ان الجيش يمنعهم من دخول اراضيهم، بعد الساعة الثامنة مساء، وان الجيش هددهم باطلاق النار على كل شخص يراه في الموقع بعد الساعة المذكورة، الامر الذي يحرمهم من حق حماية اراضيهم.

من جهة اخرى، نفقت في تقوع ثماني اغنام، حتى الآن، وتبين بالفحص ان الاغنام اكلت مواد سامة، اثناء رعيها في المنطقة، وعثر الرعيان على حبوب قمح مسممة منثورة بين اعشاب الرعي، وتشير الشبهات الى ان مستوطني «معاليه عاموس» و«افرات»، هم الذين قاموا بهذه الاعمال الاجرامية.

● اصابة اربعة اطفال برصاص جنود الاحتلال في جباليا! ●

وفي قطاع غزة اصيب اربعة اطفال فلسطينيين، امس الخميس، برصاص الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

وأفادت مصادر المستشفيات ان الجنود جرحوا اربعة اطفال يبلغون من العمر ٦ و٨ و١٢ و١٣ عاما. واصيب الطفل البالغ من العمر ست سنوات في ساقيه الاثنتين.

وأعلن شهود ان الاطفال اصيبوا في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة بعد تعرض مركز للجيش للرشق بالحجارة.

الطاقم الانتخابي المشترك في منطقة ام الفحم يبحث الاستعدادات لانتخابات الهستدروت

● كفر قرع – لمراسلنا – وسط اجواء حماسية واستعدادا للمعركة الانتخابية للهستدروت، عقد الطاقم الانتخابي المشترك في منطقة ام الفحم اجتماعا له مساء يوم امس الاول (الاربعاء)، في قاعة نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع. وجرى التباحث في الاستعدادات للمعركة الانتخابية للهستدروت، فأكد المشاركون اهمية احراز النجاح للقائمة «المشتركة» في الهستدروت يوم (٩٤/٥/١٠).

وأكد المتحدثون على ان حزب «العمل» وشريكه «المباي» واصلا انتهاج سياسة معادية للأعضاء العرب في الهستدروت، بسلبهم حقهم في انتخاب ممثليهم لمجالس العمال، وخاصة سلب الاعضاء في مدينة ام الفحم حقهم في انتخاب ممثليهم لمجلس العمال هناك، وعدم توظيف الميزانيات في الوسط العربي، كما هو الحال في الوسط اليهودي.

وكان المشاركون في الاجتماع قد عبّروا عن استنكارهم لحادث الباص في الخضيرة، واعتبروا هذا الحادث محاولة لضرب العملية السلمية ومنع التوصل الى اتفاق سلمي، ودعوا رئيس الحكومة رابين الى التقدم في المسيرة السلمية وعدم التردد والتجاوب مع المطالب الفلسطينية.

ولخص النقاش مرشح القائمة المشتركة جهاد عقل، وقدم تحليلاً لظروف المعركة الانتخابية للهستدروت وخصوصيتها، واستعرض ما قام به النقابيون من «المشتركة» خلال الدورة الاخيرة للجنة التنفيذية للهستدروت، من نشاطات نقابية ودعم لمطالب العاملين والوقوف الى جانب العمال في كفاحهم في اماكن العمل، واستعرض ما يدور في الاحزاب الاخرى بالنسبة للانتخابات والصراعات الشخصية داخلها، وكيف لا يقوم مرشحو هذه الاحزاب بطرح قضايا العاملين ومطالبهم. وكان تحدث ايضا محمود محاميد الذي قدم تقريرا تنظيميا بالنسبة لعمل الطاقم الانتخابي في المنطقة حتى يوم الانتخابات، ودعا الى اقامة طواقم محلية وتنظيم الندوات والوصول الى كل ناخب. وأقر الحضور في نهاية الاجتماع التلخيص، والتجند من اجل انجاح القائمة «المشتركة» لمؤتمر الهستدروت و«نعمت»، وقائمتها لمجلس عمال الخضيرة. والعمل على احراز النصر يوم ٩٤\٥\١٠.

هذا وكان ادار الاجتماع وافتتحه زهير طبارة.

اكتيف لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي يدعو الى

دعم الجبهة في انتخابات الهستدروت

● وانجاح مظاهرة الاول من ايار بمشاركة منطقتي ام الفحم وتل ابيب ●

● الطيبة – لمراسلنا – محمد ابو اصبع – عقد اكتيف منطقة المثلث الحزبية اجتماعا خاصا، بمشاركة جميع اعضاء لجنة المنطقة الموسعة والمراقبة المنطقية وذلك للبحث في استعدادات المنطقة لانتخابات الهستدروت ولمظاهرة الاول من ايار.

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة عادل عامر، منوها الى اهمية المعركة الانتخابية ودور الحزب والجبهة فيها وآفاق العمل، لزيادة قوة الجبهة في هذه الانتخابات لمصلحة العاملين والدفاع عن حقوقهم.

وقدم النقابي جميل ابو راس القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة بيانا مفصلا عن جوهر المعركة واهميتها السياسية في ظل ظروف العملية السلمية والانقسامات في داخل حزب العمل وتخبطه وهجوم احزاب اليمين على مجمل العملية السلمية، وتهديد مسارها!.. مشيرا الى العمل الانفرادي الذي قام به النائب عبد الوهاب دراوشة بذهابه الى لجنة الانتخابات المركزية طالبا اعتباره جسما مستقلا عن القائمة المشتركة (اي فك الشراكة) مع ضمان من هبرفيلد لحزبه بالتمثيل في لجان العمال المعينة في عدد من القرى والمدن العربية كذلك التمثيل في الهيئات التنفيذية في مركز الهستدروت وضمان دعوة ناخبي الحزب الدمقراطي للتصويت الى حزب العمل، في الوقت الذي توجهت فيه القائمة المشتركة في الهستدروت الى القضاء ضد قيادة الهستدروت مطالبة باجراء انتخابات لمجالس عمال منتخبة في عدد من المدن والبلدات العربية المؤهلة لذلك.

هذا وكانت دعوة صريحة لانجاح القائمة المشتركة مع التقدمية وغيرها في هذه الانتخابات، والاعداد لانجاح مظاهرة اول ايار في الطيبة.

وشارك العديد من الحضور في النقاش مؤكدين على اهمية المعركة السياسية والنقابية وافاق العمل لانجاح القائمة المشتركة في هذه المعركة الهامة.

ورد سكرتير المنطقة مجملا النقاش واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية منها:

* النضال ضد الحصار المفروض طويلا على المناطق العربية المحتلة الذي اثبتت التجربة فشله ومطالبة حكومة اسرائيل بابطاله حالا.
* استنكار جريمة الحرم الابراهيمي، ومذبحتي العفولة والخضيرة وغيرها من مجازر القتل اليومي للابرياء في اسرائيل وفي المناطق المحتلة على حد سواء.
* مطالبة حكومة رابين بالاسراع في العملية السلمية وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
* والعمل على انجاح مظاهرة اول ايار في الطيبة بمشاركة جماهير منطقة المثلث – ومنطقة ام الفحم وذلك يوم السبت ٣٠ نيسان وتحويلها الى مظاهرة جماهيرية واسعة. هذا وستشارك جماهير يهودية من منطقة تل ابيب.

وترأس الاجتماع ايهاب عراقي.

سفير فلسطين في القاهرة يتسلم مهامه في امانة الجامعة العربية

* تعيين زهدي القدرة سفيراً لفلسطين في مصر *




● سعيد كمال ●

● القاهرة – تسلم السفير الفلسطيني في القاهرة ولدى الجامعة العربية، سعيد كمال، امس الخميس، مهامه الجديدة كأمين عام مساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين.

وورد في بيان الجامعة العربية ان «السفير سعيد كمال ادى، امس، اليمين القانونية كأمين عام مساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين».

وحضر مراسم اداء اليمين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد.

ورحب عبد المجيد بانضمام السفير كمال الى اسرة الامانة العامة. واقسم كمال على ان يسخر جهوده لخدمة القضايا العربية وكفالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واشارت مصادر وزارة الخارجية المصرية الى انه تم تعيين زهدي القدرة سفيراً لفلسطين بالوكالة في القاهرة ولدى الجامعة العربية خلفاً لكمال. ويذكر ان القدرة هو ممثل «فتح» في القاهرة.

جبهة الطيرة تعقد مؤتمرها الثاني وتنتخب مؤسساتها

محاميد: لا نقبل ان نسلم بشعار «الموت للعرب»

● الطيرة – لمراسلنا – باشتراك اكثر من ٥٠ عضوا عقدت جبهة الطيرة مساء امس الاول الاربعاء، مؤتمرها الثاني في قاعة نادي الحزب في الطيرة.

افتتح المؤتمر واداره المربي الاستاذ حسن بشارة عضو قيادة الجبهة القطرية، فاشاد بالاعضاء وصمودهم في اعتى المعارك التي مرت على شعبنا.

وحيا المؤتمر، باسم الجبهة القطرية، النائب هاشم محاميد الذي تناول في كلمته الاوضاع الراهنة حيث تتصاعد اعمال العنف فقال: لا نقبل ان يمنع اهالي ام الفحم من دخول العفولة. فنحن لسنا رهائن في وطننا. كما لا نقبل ان نسلم بشعار «الموت للعرب». وقال: اليوم ترتفع اعلام كهانا الصفراء في مظاهرات اليمين ويظهر بانه لا يمكن اجتثاث العنصرية من نفوس اناس تربوا في مستنقع الاحتلال. وقال ان انتخابات الهستدروت تهمنا جدا وانه يعلم بناء على تقارير ممثلي الجبهة في اللجنة التنفيذية غوتين وابو راس بأن الهستدروت اكبر مؤسسة تتبع سياسة عنصرية في الدولة ونحن نريد تغيير سياستها وتحقيق المساواة للمواطنين العرب.

بعد ذلك انتقل المؤتمر لسماع التقارير عن عمل الجبهة خلال السنة الاخيرة. فقدم غازي شبيطة تقريرا لخص فيه المعركة الانتخابية للسلطات المحلية وابرز التقدم الذي احرزته الجبهة في الطيرة حيث كانت الجبهة الوحيدة التي تسلمت ادارة البلدية في المثلث.

وقدم القائم باعمال رئيس البلدية محمد عبد الكريم منصور تقريرا عن العمل البلدي تناول فيه فترة ما بعد الانتخابات والمصاعب والمشاريع التي تواجه العمل الى جانب تصريف الامور اليومية.

وقدم مقال سمارة سكرتير جبهة الطيرة بيانا عن التحضيرات لانتخابات الهستدروت اختتمه بالدعوة للمشاركة في مظاهرة اول ايار في الطيبة.

وبعد سماع التقارير شارك في النقاش ١١ عضوا اجمله سكرتير الجبهة القطرية محمد بركة.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب مجلس الجبهة الجديد المؤلف من ٢١ عضوا بينهم ٤ نساء.

واتخذ المؤتمر قرارات سياسية وتنظيمية من ابرزها:

● شجب اعمال سفك الدماء، وتصعيد عمليات القتل التي يروح ضحيتها الابرياء.
● الدعوة لتسريع عملية السلام
● التجند لانتخابات الهستدروت وتحقيق المكاسب للجبهة
● تعزيز التحالف الجبهوي في العمل البلدي بعد التفرغ من الدعاوى والمحاكمات.

الحكومة اللبنانية تخفف من قيودها على وسائل الاعلام

● بيروت – و.ص.ف – خففت الحكومة اللبنانية من القيود التي فرضتها على الصحافة المكتوبة ووسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع، وتراجعت عن بعضها نتيجة الضجة، التي اثارتها هذه التدابير وتهديد مجلس النواب بمناقشة سياسة الحكومة في الحد من الحريات الاعلامية.

وكانت الحكومة اتخذت هذه التدابير عند اعلانها حل حزب القوات اللبنانية، الذي يسيطر على المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي» اقوى المحطات التلفزيونية الخاصة في لبنان والتي تنتقد بشدة النظام اللبناني.

وتراجع مجلس الوزراء، في جلسة استثنائية عن مشروع المرسوم، الذي يسمح بالتوقيف الاحتياطي للصحفيين، قبل صدور الاحكام القضائية، في حالتي التعرض لرئيس الدولة ورؤساء الدول الأجنبية واثارة النعرات الطائفية.

كما تراجعت الحكومة عن جملة تدابير، تعود الى قانون المطبوعات الصادر عام ١٩٦١، ومنها الغاء عقوبة التوقيف الاداري للمطبوعات بقرار من وزير الاعلام والغاء تدبير تعطيل المطبوعة قبل صدور الاحكام، وكذلك الغاء عقوبة سحب الترخيص (الغاء الامتياز) مهما تكرر الجرم وايا كانت طبيعته.

تركيا ترغب في تعميق تعاونها التجاري والنفطي مع العراق

● بغداد – ذكرت وكالة الانباء العراقية، ان وكيل وزارة الخارجية التركية، اوزدم سانبرك بحث، امس الخميس، في بغداد مع نظيره العراقي رياض القيسي «سبل توطيد العلاقات الثنائية».

واضافت الوكالة ان البحث تناول ايضاً «القضايا السياسية التي تهم البلدين الصديقين وامكانيات التعاون في مجال التجارة والنفط».

وذكرت الوكالة ان سانبرك، الذي بدأ زيارته لبغداد، امس الاول الاربعاء، على رأس وفد من المسؤولين الاتراك، سيتابع مباحثاته مع المسؤولين العراقيين اليوم الجمعة.

وقالت مصادر دبلوماسية تركية في انقرة ان سانبرك سيبحث في بغداد اعادة تشغيل انبوب النفط المزدوج الذي يربط حقول النفط في كركوك (شمال العراق) برقاً بيومورتاليك التركي الواقع على البحر المتوسط في حال سمحت الامم المتحدة بذلك.

قانون التنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جلبراع

اعلان

يعلن بهذا انه وفقا للبند (٢١ ب) من قانون التنظيم والبناء (طلبات، تسهيلات، شروط ورسوم ١٩٧٠) قدمت للجنة المحلية جلبراع التي تقع ضمن اللجنة اللوائية جلبراع ٣ طلبات للبناء في الطيبة – المرج (عميئق) من: ١) عبد المنعم ابراهيم زعبي (٣٦٠٤٠٠٥) واخوه عبد الوهاب (٢٥٩٩٨١٨) من القسيمة ٢٦ حوض ٢٣٢٠٣. ٢) خالد محمود خطيب (٢٥٧٩٨٠٨) من القسيمة ٨ حوض ٢٣٢٠٥. ٣) رائدة اسعد عجاوي (٥٠٢٠٦٤٧) ومراد (٣٦٤٥٧٩٤) من القسيمة ١٢/١ حوض ٢٣٢٠٠.

يمكن تقديم الاعتراضات خطيا الى مكاتب اللجنة المذكورة اعلاه خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

أ. بريف
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مغر همعقيم

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ابو ليل حسن سعيد من عين ماهل قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية «مغر همعقيم» الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/١١ حوض ١٦٩٣٨ قسيمة ٦٤.

ماهية التسهيلات: في خط البناء الجانبي والامامي.

يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جاك لاردو
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، يزراعيليم
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء.

يعلن بهذا انه تقدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، طلب للسماح باستخدام شاذ عن الخارطة من قبل محاجر كتبرت م.ض. ماهية الطلب: تشغيل منشأة لانتاج اسفلت حوض ١٧٤٦٣ قسيمة ٣. محجر قرب دومة هيب طلب رقم ٩٤٠١٨٤.

يمكن تقديم الاعتراضات على السماح بالاستخدام الشاذ المذكور اعلاه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، يزراعيليم. يمكن الاطلاع على الطلب لدى مكاتب اللجنة في ساعات الدوام الرسمي.

الجامعة العبرية في القدس
كلية التربية – معهد بحوث التنشئة في التربية

ورشـــة تـــدريب تأهيلية

تقام في الجامعة العبرية في القدس ورشة (ايام دراسية) تدريب للتخصص في تربية الطفولة في الوسط العربي بتاريخ ٩٤/٥/١٠ – ٩٤/٥/١٣.

تهدف هذه الايام الدراسية التعرف على برامج الطفولة التي طورت في الجامعة العبرية للعمل مع العائلات والاطفال من سن عام واحد وحتى ست سنوات وهي برامج «هطاف» و«النجار».

تقبل الطلبات للمشاركة في الورشة من خريجي/خريجات المعاهد التعليمية العليا (الجامعات ودور المعلمين) في مجالات التربية، علم النفس والخدمة الاجتماعية. وتكون الافضلية للذين اكتسبوا خبرة عملية مع الاهالي والاطفال في سن الطفولة المبكرة.

ومن الجدير بالذكر ان خريجي هذه الورشة سوف يعتبرون مرشحين لوظائف مركزات/مركزين في البرامج المذكورة اعلاه.

للاتصال – هاتف: ٠٢ – ٨٨٢٢٢٤. ٠٢ – ٨٨١٢٧٧.

مديرية خدمات الدولة

اعلان عن تعديلات على كراسة الاعلانات ٥/١
وظائف شاغرة للمواطنين العرب في سلك الدولة

في الاعلان ٢٠٠٧: وصف الوظيفة ينبغي ان يكون «باحث/ة في علم التشريح»

في الاعلان ٢٠٥٥: ينبغي ان يضاف الى مؤهلات الوظيفة: القدرة على الادراك ووزن الامور في نطاق المهام التي تشملها الوظيفة. قدرة بدنية ملائمة. معرفة اللغة الانجليزية (من المفضل معرفة لغة اخرى: فرنسية، اسبانية و/ او المانية). استعداد للعمل خارج ايام وساعات الدوام الرسمي.

في الاعلان ٢٠١٩، ٢٠٢٠ ينبغي ان يكون في متطلبات الوظيفة: ثقافة جامعية (لقب جامعي اول) في العلوم الشرقية، لا تغيير على سائر المتطلبات.

في الاعلان ٢٠٢٣، ٢٠٢٤: ينبغي ان يضاف: «هذه الوظائف غير دائمة، والموظفون الذين يقع الاختيار عليهم يعملون بموجب عقد خاص».

في الاعلان ٢٠٥٧ لا يشغل هذه الوظيفة أي موظف.

شكر

يتقدم سكان شارع الحريري في حيفا بشكرهم الى اعضاء الشبيبة الشيوعية على العمل التطوعي الذي قاموا به في ترميم الحي.

قدما الى الامام في خدمة ابناء شعبنا.

مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

اسم الوظيفة: عامل/ ومدير قسم الرفاه الاجتماعي
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ منها ٣/٤ عامل/عاملة اجتماعي/ة
١/٤ مدير/ة قسم الرفاه الاجتماعي
التدريج حسب المؤهلات
المؤهلات المطلوبة هي:
١ – B.A في العمل الاجتماعي ٢) تجربة خمس سنوات في العمل الاجتماعي على الاقل
العمل حالا..

تقدم الطلبات للمجلس المحلي خلال ساعات الدوام على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب سكرتير المجلس المحلي مرفقة بالشهادات اللازمة حتى موعد اقصاه ٩٤/٤/٢٤.

مع الاحترام احمد الحاج رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء

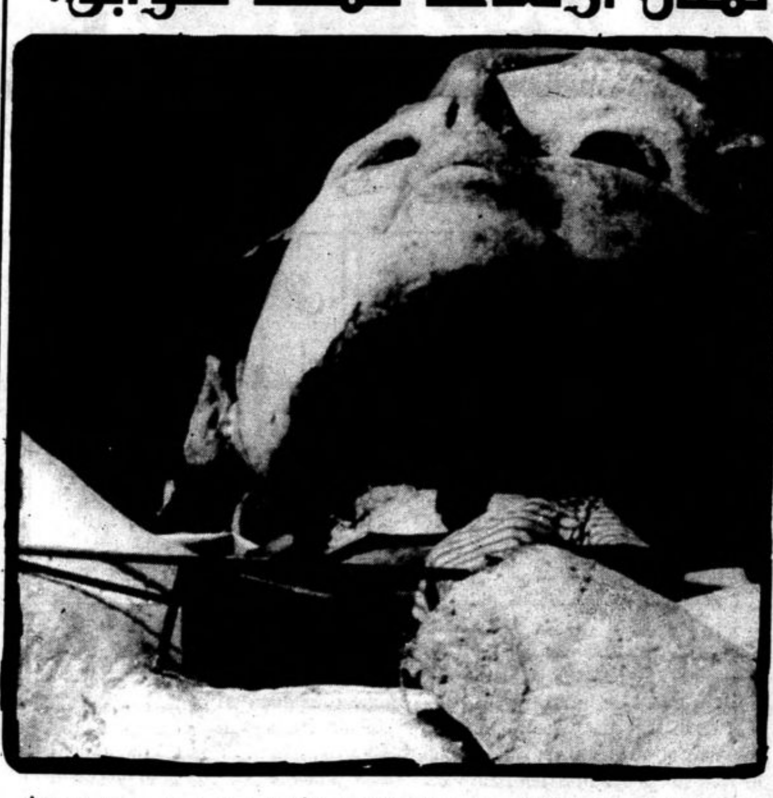
تهنئة

الى الاخ سعد عبد الرازق ابو راس اجمل التهاني بمناسبة تخرجه بشهادة المحاماة من جامعة كومونسكي في سلوفاكيا وكذلك بنجاحه بامتحانات نقابة المحامين بامتياز.

من الاخوات واولادهن وازواجهن

قلنسوة

تمثال ارتفاعه خمسة طوابق!



● قام النحات المكسيكي، ارماندو جارسيا (٣٩ سنة) بنحت تمثال ضخم اسماه «لامونا» وهو عبارة عن تمثال لامرأة مفرغ من الداخل على شكل منزل، يبلغ وزنه عشرين طناً وارتفاعه بارتفاع خمسة طوابق «٥٠ قدماً» وقد وضع التمثال في مدينة تيجوانا كرمز لها.

جهاز الصحة البريطاني يتعرض لانتقادات شديدة

مستشفيات بريطانية ترفض تقديم العلاج للمتقدمين في السن!

* الحكومة تنفي الامر والمعارضة تتهمها بالتمييز ونقابة الاطباء قلقة من الوضع *

● لندن – «و.ص.ف» – وجهت لجهاز الصحة العامة البريطاني الذي يتعرض لانتقادات عديدة بسبب تقصيره عن تلبية حاجات المرضى، امس الخميس، انتقادات جديدة بسبب رفضه تقديم العلاج الى مرضى في السبعينات من العمر بحجة انهم «متقدمون جدا في السن».

وبثت هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانيين قبل ظهر امس برنامجا كرس لهذا الموضوع واثار استياء عاما وموجة احتجاج شملت الاوساط السياسية والنقابية والطبية.

ورغم ان التحقيق استند الى حالتين فقط، وهو ما سارعت الحكومة الى ابرازه لافراغ الحملة من مضمونها، الا ان البرنامج قدم قضية المريضين بوصفها دلالة جديدة على «اخفاق» السياسة العامة في مجال الصحة.

وكان اثير جدال مماثل العام الماضي في بريطانيا بعد ان رفض عدد من المستشفيات علاج بعض المدخنين.

وابلغ مستشفى «نيوهافن» (جنوب بريطانيا) عازف الساكسفون السابق جوني غراي (٧٣ عاما) الذي يعاني من التهاب مزمن في المفاصل ان تعليمات جديدة صدرت ولا يمكن بموجبها تقديم العلاج الى من تجاوز الخامسة والستين.

ودافعت مسؤولة في المستشفى عن هذه التعليمات متذرعة بأسباب مالية.

كما رفض مستشفى «رويال» فري هوسبيتال» في هامبستيد في لندن اجراء فحوصات لفرد ستيدمان (٧٨ عاما) الذي يعاني من الام حادة في الصدر بحجة ان المرضى الذين تجاوزوا السبعين يجب ان يحالوا «والزاميا» الى قسم علاج الشيخوخة الذي يخلو هذا المستشفى منه.

وسعت الحكومة الى التقليل من شأن هاتين الحالتين. وقال وزير الصحة بريان موهيني انه «لم يتم رفض تقديم العلاج الى اي شخص ولن يتم ذلك بسبب السن» متهما هيئة الاذاعة البريطانية بالتهويل.

لكن المعارضة العمالية اتهمت الحكومة بالوقوف وراء هذا التمييز الجديد في مجال الصحة عبر حثها المستشفيات على الاقتصاد بجميع الطرق.

واعربت نقابة الاطباء عن «قلقها العميق» مما آل اليه النظام الصحي البريطاني.

المسنين التي

ملايين مسن عن قلقها ايضا لكنها طلبت من اعضائها الا يجزعوا.

توجيه التهمة العاشرة لصاحب «منزل الرعب» بقتل زوجته الأولى

● غلوسيستر (بريطانيا) – و.ص.ف – اعلنت الشرطة البريطانية ان الادعاء العام وجه التهمة رسميا، امس الخميس، الى فريدريك ويست صاحب «منزل الرعب»، الذي عثر فيه منذ ٢٥ شباط الماضي على جثث تسع نساء، بقتل زوجته الأولى قبل اكثر من عشرين عاما.

ويأتي توجيه الاتهام الى ويست (٥٢ عاما) بعد ان اكتشفت الشرطة يوم الاحد الاخير جثة عاشرة في حقل قريب من قرية كيمبلي على بعد عشرين كيلومترا من غلوسيستر. وكان ويست اقام في هذه المنطقة في بداية الستينات مع زوجته الأولى وابنتيهما شارمين وآن ماري.

واستنادا الى المفوض جون بنيت الذي يتولى التحقيق في هذه القضية فان الجثة العاشرة هي جثة الزوجة الأولى كاترين ويست التي لم يرها احد منذ بداية السبعينات. وتعتبر الشرطة أن كاترين قتلت في كانون الثاني ١٩٦٩ لكنها استمعت الى شهود قالوا انهم رأوها عام ١٩٧١.

واختفت ايضا في نهاية السبعينات الابنة شيرمين التي ولدت عام ١٩٦٢.

وكانت وجهت الى فريدريك الذي يعمل بناء تهمة قتل تسع نساء وانتشلت خلال الاسابيع الماضية جثثهن المدفونة في الحديقة وفي قبو المنزل الذي يحمل رقم ٢٥ في شارع كرومويل حيث كان يقيم.

وتبين ان جميع الضحايا كن شابات في حوالي العشرين اختفين منذ سنوات.

ومنذ امس الاول الاربعاء بدأت الشرطة عمليات بحث جديدة في حقل ثان في قرية كيمبلي مستعينة بمعدات الكترونية متطورة وهي تؤكد ان لديها اسبابا «وجيهة» للقيام بالبحث في هذا الحقل.

ويميل بعض المحققين الى الاعتقاد بان عدد الضحايا قد يصل الى حوالي العشرين في الحصيلة النهائية.

كشف عصابة لتهريب القطع الاثرية من الاردن

● عمان – و.ص.ف – قال مدير دائرة الآثار العامة في الاردن، صفوان التل، امس الخميس، ان الاجهزة الأمنية كشفت عصابة، مؤلفة من ٥٤ شخصا، تعمل في التنقيب عن الآثار وتهريبها، بعد ان ضبطت بحوزتها ما يزيد عن ١٠٠٠ قطعة اثرية، جنوب وادي الاردن.

واكد التل لوكالة الصحافة الفرنسية ان قضايا السرقة، التي اكتشفت، ترتقي الى مستوى «الجريمة المنظمة»، حيث كان افراد الشبكة يتسللون الى المواقع الأثرية النائية، وينبشون المقابر القديمة بحثا عن مخلفات الحضارات البائدة.

والقطع المضبوطة، التي تقدر قيمتها الاجمالية بخمسة عشر الف دولار، تتراوح بين خواتم وأوعية فخارية وقطع زجاجية وطينية، تعود الى عدة حقب زمنية تعاقبت على الاردن، ابتداء من الألف الثالث قبل الميلاد وانتهاء بالعصر الاسلامي.

وبيّن التل ان اربعة من المعتقلين، وجميعهم من الاردنيين، كانوا العقول المدبرة، بينما توزع الباقون على اعمال التنقيب حول لسان البحر الميت ...

... الاردني تتراوح العقوبات، في حال التنقيب غير المشروع عن الآثار الدفينة، بين ثلاثة اشهر وثلاث سنوات، وطالب التل برفع سقف هذه العقوبة كعامل ردع في مثل هذه الجرائم. واشار الى ضبط العديد من السرقات الفردية في المواقع الاثرية، لكنه اكد انها المرة الأولى التي تكشف فيها شبكة بهذا الحجم.

وقال اخيرا، ان دائرة الآثار لا تستطيع حماية كافة المواقع الاثرية في المملكة، وعددها ١٠٠ الف موزعة على كافة مناطق المملكة. ويوجد حاليا ٤٥ بعثة اجنبية تقوم بأعمال التنقيب والترميم في اهم المناطق باشراف دائرة الآثار.

من السارق؟!

● ستراسبورغ – غادر الزعيم الروسي القومي المتشدد، فلاديمير جيرينوفسكي ستراسبورغ، امس الخميس، متوجهاً الى موسكو وفي قلبه حسرة على سرقة قبعته الكحلية.

وندد جيرينوفسكي في بيان له بـ «المستوى الاخلاقي لدى البرلمانيين الاوروبيين»، الذي قيّمه على ضوء سرقة قبعته، التي وضعها في خزانة مطعم مجلس اوروبا حيث تناول العشاء، امس الاول الاربعاء.

وقال في بيانه «انني اغادر بلداً يفتقر الى الديمقراطية. اغادر فرنسا ومجلس اوروبا وانا اشعر بالنفور». وندد جيرينوفسكي في بيانه بالسرقة التي تعرض لها وبالقيود التي فرضت على تأشيرة دخوله الى فرنسا وبالخطابات الـ «واعظة» لروسيا وبالتنديدات التي تعرض لها الصرب و«الترثرة» داخل مجلس اوروبا. واعلن «انه سيبذل قصارى جهده لئلا تنضم روسيا الى مجلس اوروبا».

فرار ٥٠٠ جندي من معسكر تدريب سوداني

● الخرطوم – ذكرت صحيفة «السودان الحديث» المقربة من الحكومة، امس الخميس، ان حوالي ٥٠٠ طالب فروا من معسكر للتدريب العسكري قرب الخرطوم حيث اكدوا انهم تلقوا معاملة سيئة.

ونقلت الصحيفة عن قائد «قوات الدفاع الشعبي» اللواء عبد المجيد محمود قوله ان طلاباً غادروا احد المعسكرات.

واضاف ان بعض الطلاب، الذين لم يحدد انتماءهم السياسي، طردوا من المعسكر بسبب قيامهم باضطرابات وآخرين بسبب التمرد وتوجيه شتائم الى قائد المعسكر.

سعيد سلامة وميلاد مطر يخرجان من «المتاهة»!

● ميلاد مطر ● — ● سعيد سلامة ●

■■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – الممثل سعيد سلامة اصيب بازمة قلبية حادة اثناء التدريبات على مسرحية «المتاهة» المأخوذة عن مسرحية «...» لسامي ميخائيل، مما اضطر زملاء سعيد في مسرح الكرمة الى نقله الى المستشفى للعلاج. وبعد يومين اجريت له عملية «قسطرة» وحدد موعد لاجراء عملية جراحية له لشرايين القلب، يوم الثلاثاء القادم.

سعيد سلامة كان قد اصيب قبل فترة قصيرة بنفس الحالة وهو في البيت مما اضطره الى الغاء العديد من اعماله الفنية التي كان قد ارتبط بها.. ويقوم الممثل مروان عوكل بتغيير سعيد في مسرحية «المتاهة» التي يخرجها مازن غطاس.

هيئة تحرير الزاوية الفنية في «الاتحاد» تتمنى له الشفاء العاجل والعودة الى عطائه الفني المعهود.

■■ الممثل ميلاد مطر في احد الفحوصات الروتينية التي اجريت له بعد ان تعرض لحادث طرق قديم، قرر الاطباء ان يعطوه ابرة في العمود الفقري مما ادى الى تعطيل حركته لعدة ايام وابقائه في الفراش وحتى عندما استطاع النزول من الفراش، اصبحت حركته بطيئة ولم يعد باستطاعته القيام بعمله كالمعتاد، مما اضطر ادارة مسرح الكرمة الى البحث عن بديل له في مسرحية «المتاهة» ايضاً. وكان البديل ميسرة مصري، بشكل مؤقت.

ولميلاد ايضاً نتمنى الشفاء العاجل.

وكما علمنا، فان هذا الامر مؤقت وسيزول بعد فترة قصيرة.

انتحر في الفندق، وترك شيكا بقيمة اقامته!

● مارسيليا (فرنسا) – و.ص.ف – اعلنت شرطة مارسيليا، امس الخميس، ان رجلا في الخامسة والثلاثين من العمر، مصابا بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) اقدم على الانتحار في فندق قريب من كاسيس (جنوب فرنسا) بطريقة مأساوية تعبر عن يأسه حين تناول حبوبا منومة، قبل ان يقطع احد شرايينه، ثم يعرض نفسه لصدمة كهربائية، واستخدم سلاحا ناريا.

وافاد الطبيب الشرعي ان الرجل بدأ عملية الانتحار المأساوية بتناول مجموعة من الادوية الخطيرة، قبل ان يقطع شرايين ذراعيه وساقيه ثم يدخل مغطس حمام غرفته، ويصل التيار الكهربائي بمياه المغطس واخيرا يطلق رصاصة على رأسه.

ووجد رجال الاطفاء بالقرب من جثة الرجل المنتحر، الممددة في المغطس، رسالة تتضمن تحذيرا بأنه مصاب بالايدز.

وقد ترك الرجل في بادرة، تعبر عن نزاهته، شيكا بقيمة نفقات اقامته في الفندق!

بيليه ومغنية الاوبرا الاسبانية مونتسيرات سفير اليونيسيف للنوايا الحسنة

● باريس – ستتم، في غضون الايام المقبلة، تسمية لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير، بيليه، ومغنية الاوبرا الاسبانية، مونتسيرات كابالليه، سفيرين للنوايا الحسنة من قبل رئيس منظمة اليونيسيف فيديريكو مايور.

ويعتبر بيليه، الذي سجل ١٢٨٢ هدفاً ومنح لقب «رياضي القرن» عام ١٩٨٠ والجائزة الدولية للسلام عام ١٩٧٨، السفير الـ ٢٧ للنوايا الحسنة الذي تعتمده اليونيسيف. لكنه الرياضي الاول الذي يكلف هذه المهمة.

ويتسلم بيليه جواز سفره الجديد من مايور في احتفال خاص سيقام يوم الثلاثاء المقبل في مقر المنظمة في باريس.

جيمس بوند يتخلى عن جيمس بوند

● لندن – و.ص.ف – اعلن الممثل البريطاني تيموثي دالتون (٤٨ عاما)، امس الخميس، في لندن تخليه عن اداء دور «جيمس بوند» في السينما الذي سبق ان اداه قبله في شكل خاص كل من شون كونري وروجير مور.

وقال دالتون في بيان اذاعه وكيل اعماله في لندن «منذ ثمانية اعوام اصبح اسمي مرتبطا بصورة «العميل ٠٠٧». لقد آن الاوان بالنسبة لي كممثل ان اتخلى عن هذه الصورة الرائعة وان اقبل بتحديات جديدة».

ويتخلى دالتون عن «جيمس بوند» علما بانه لم يجسد هذه الشخصية سوى مرتين فقط على الشاشة في فيلمي «ذا ليفينغ ديلايتس» (اضواء النهار المشعة، ١٩٨٧) و«لايسنس تو كيل» (ترخيص للقتل، ١٩٨٨).

ويبدأ البحث عن وجه جديد لجيمس بوند في كل من بريطانيا والولايات المتحدة مع اعطاء الافضلية لـ «ممثل بريطاني شاب». ويتعين الاسراع في اختيار خليفة لدالتون لانه من المقرر ان يعرض الفيلم المقبل عن مغامرات العميل البريطاني الجذاب في صيف ١٩٩٥، بعد غياب قارب ستة اعوام.

وكان شون كونري اول من جسد على الشاشة الكبيرة هذه الشخصية المستوحاة من روايات ايان فلامينغ مع فيلم «دكتور نو» في العام ١٩٦٢. وحقق الفيلم نجاحا واسعا في كل انحاء العالم. وجسد كونري هذه الشخصية في خمسة افلام اخرى على مدى عشر سنوات. وعاد الى تجسيدها للمرة السابعة بعد توقف طويل في العام ١٩٨٣ في فيلم «نيفر سي نيفر ايغين» (لا تقل ابدا مرة اخرى).

وجسد الممثل الاسترالي جورج لازنبي الشخصية مرة واحدة فقط من دون نجاح في فيلم «اون هير ماجستيز سيكريت سيرفيس» (في خدمة جلالتها) قبل ان يخلفه البريطاني روجير مور الذي جسد الدور في سبعة افلام ايضا من بينها «ليف اند ليت داي» (عش ودع غيرك يموت، ١٩٧٣) و«اي فيو تو كيل» (موقع للقتل، ١٩٨٥).

اما تيموثي دالتون فينهي حاليا في لندن تصوير فيلم «سكارليت» الذي ينتظر ان يلقى صدى عالميا اذ انه تابع للفيلم «غون ويذ ذا ويند» (ذهب مع الريح، ١٩٣٩).

ويقوم دالتون في هذا الفيلم بمهمة صعبة للغاية، اذ انه يخلف الممثل الاميركي الراحل كلارك غيبل في تجسيد شخصية «ريت باتلر» البطل الاسطوري لـ «ذهب مع الريح».

مصرع ٢٦ ضابطاً غربياً

● تتمة من صفحة ١ ●

اميركيتين من طراز «اف ١٥» اسقطتا المروحيتين عن طريق الخطأ. وان المروحيتين اقلعتا من «زاخو» قرب الحدود التركية حيث يوجد مركز عسكري يضم ضباطاً اميركيين وفرنسيين وبريطانيين واتراكا.

وفي باريس اعلن ان ضابطاً فرنسياً كان على متن احدى المروحيتين. وفي واشنطن اعلن وزير الحربية الاميركي، ويليام بيري، ان بريطانيين قتلا في الحادث. واعلنت الخارجية الاميركية ان عدداً من الشخصيات المهمة كانت على متن المروحيتين.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس اكدت المتحدثة باسم «البنتاغون»، كاثلين ديلاسكي، مصرع الضباط الـ ٢٦، واوضحت ان هذه الحصيلة غير نهائية.

واعلن وزير الخارجية التركي، حكمت تشيتين، عن مقتل ثلاثة ضباط اتراك في الحادث. وقال انه وفقاً للمعلومات المتوفرة لديه قتل في الحادث ١٥ اميركياً وثلاثة اتراك وبريطانيان وفرنسي وخمسة من المقاتلين الاكراد العراقيين (البشمركة).

واكدت هيئة اركان الجيوش التركية نبأ سقوط ٢٦ قتيلاً.

الهيئات الحزبية والشعبية

● تتمة من صفحة ٦ ●

السلام وتنفيذ اتفاق المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني والتوصل الى الحل النهائي، الشامل والعادل. فهذا الموقف تخلق القاعدة الراسخة لمواجهة الاعمال المغامرة والجرائم التي ينفذها اعداء السلام العادل ولبناء الجسور المتينة للامن والاستقرار والسلام لجميع بلدان وشعوب المنطقة».

*** الجبهة: جريمة ضد الانسانية ***

واعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان عام اصدرته، ان حادث التفجير في الخضيرة هو جريمة ضد الانسانية وتمس باليهود والعرب على السواء.

وان هذه جريمة لا تغتفر، مثلها مثل مذبحة العفولة ومذبحة الخليل.

واكدت الجبهة في بيانها على اهمية التحلي بضبط النفس، بالذات في هذه اللحظات الصعبة والحرجة. والعمل على عدم المس بعلاقات الصداقة بين ابناء الشعبين.

ودعت الجبهة الى تسريع عملية السلام، لتكون الاجابة والرد على كل المتعطشين للدم.

*** كتلة الجبهة البرلمانية تندد وتشجب ***

واصدر رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب توفيق زياد بياناً عممه على وسائل الاعلام، عبر فيه عن التنديد الشديد بحادث التفجير الاجرامي وجاء فيه: من اعماق قلوبنا نصرخ: «كفى لسفك الدم اليهودي والعربي الذي يسفك يومياً». ودعا الى ضبط النفس والى صيانة العلاقات بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي في البلاد لمنع المزيد من سفك الدم والتدهور.

وقال: وفي الوقت نفسه نؤكد ضرورة التقدم في مفاوضات السلام واتخاذ الاجراءات اللازمة لخلق جو آخر من الثقة والتفاؤل.

*** بلدية الناصرة تستنكر ***

ومنحت بلدية الناصرة بياناً على وسائل الاعلام وقعه النائب توفيق زياد، رئيس البلدية جاء فيه: «بلدية الناصرة تندد وتعبر عن مشاعر التقزز بالتفجير الاجرامي في باص العفولة – تل ابيب، صباح امس الاول الاربعاء، وتبعث بالتعازي لعائلات القتلى، وتمنياتها بالشفاء التام والعاجل للجرحى. هذا الانفجار الدموي الجديد يجيء في اعقاب مذبحة الخليل والانفجار الدموي في العفولة ويضيف زيتاً على نار الكراهية القومية ولا يخدم الا اعداء السلام واحتمالات تحقيقه».

ودعت البلدية الى ضبط النفس والى صيانة العلاقات بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي في البلاد لمنع المزيد من سفك الدم والتدهور مؤكدة ضرورة التقدم في مفاوضات السلام واتخاذ الاجراءات اللازمة لخلق جو آخر من الثقة والتفاؤل.

*** اللجنة القطرية للرؤساء ***

وارسل رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، رسائل الى رئيس مركز السلطات المحلية وبلديتي الخضيرة والعفولة، استنكر فيها الحادث الاجرامي الدموي، في الخضيرة. وقال ان هذه الاحداث يجب ان لا توقف عملية السلام، لا بل ينبغي تسريعها.

*** نائب الوزير، نواف مصالحة ***

ووجه نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، رسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، استنكر فيها بشدة الحادث الاجرامي. وجاء في الرسالة «مرة اخرى يحاول متطرفون وحشيون التخريب على مسيرة السلام، ويحاولون ضرب العلاقات العربية – اليهودية في دولة اسرائيل».

*** مجلس كفرياسيف المحلي ***

وارسل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، رسائل الى عدة هيئات شعبية وسلامية في الوسط اليهودي، والى رئيس مركز السلطات المحلية وبلديتي الخضيرة والعفولة، استنكر فيها الحادث الدموي، مشيراً الى ان التمسك بطريق السلام هو الرد على مثل هذه الاحداث وان هناك حاجة لتسريع عملية السلام.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لك جميع الامكانيات التي تؤهلك للنجاح.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
تحتاج لمزيد من الثقة في النفس ليعود الهدوء الى حياتك.

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
السعادة تخيم على محيط العائلة بعد حالة الغليان الحالية.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تفاهم في مجال الاسرة خاصة مع شريك في الحياة.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
جميل منك ان تكون اهدافك وطموحاتك على قدر امكاناتك.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
لا تنس في غمار الحياة ان تبر والديك وتكثر من زيارتهما.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣):
زملاؤك في حاجة الى توجيه دائم مع اعطائهم مزيد من الثقة.

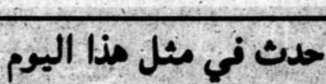
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
اضطراب في مجال العمل ينتهي في بداية الاسبوع القادم.

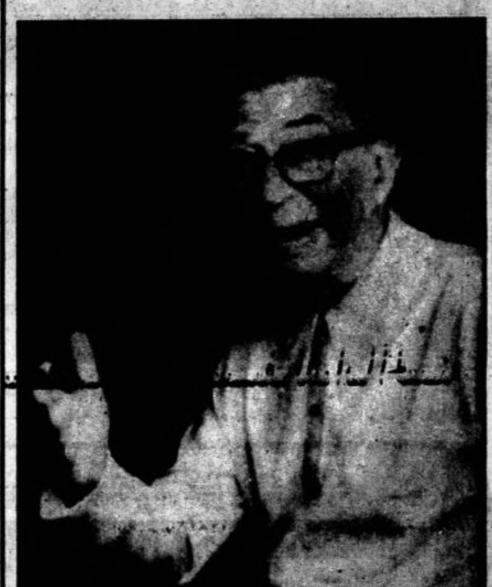
القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):
صحتك في حاجة الى مزيد من الاهتمام رغم انشغالك الكثيرة.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠):
حتى لو كان عملك يشغل كل وقتك، عليك ان تخصص وقتاً لعائلتك.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):
اشياء كثيرة لا يعوضها المال، انت بحاجة الى حب حقيقي.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
انت في حاجة الى اجازة تسافر فيها الى مكان جديد.




● جان بول سارتر ●

(١٤ نيسان)

١٩٦٩ - المنظمات الفلسطينية الخمس الكبرى ترفض مشروع السلام الشرق اوسطي الذي اقترحه الملك حسين في العاشر من نيسان.

١٩٨٦ - وفاة الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار عن (٧٨) عاما.

(١٥ نيسان)

١٩٦٩ - الطائرات الكورية الشمالية تسقط طائرة تجسس امريكية.

١٩٨٠ - وفاة الفيلسوف جان بول سارتر عن (٧٤) عاما.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٨٠)

اعداد: رماح غسان زريق - عيلبون

افقيا:
١) مطرب مصري - باطل
٢) ملحن لبناني
٣) مشروب خفيف - كامل
٤) حرف جزم - ذكر بعض الطيور - ابعد
٥) عكس «مرأة» (معكوسة) - مخ - عكس حي (معكوسة)
٦) من اجزاء اليد (معكوسة ومعرفة) - تعظيم (معكوسة)
٧) رياضي - فراق - حر (معكوسة)
٨) «... ... لا أكون» - سهل
٩) يشاهد - مشروبات روحية (معكوسة) - قص
١٠) اللجزم - لا يسمعون - بسطي
١١) عملة سورية - عكس «حلو»
١٢) اغنية فيروزية - عسل

عموديا:
١) ممثل مصري
٢) علم مؤنث - مطربة لبنانية
٣) مهنة (معكوسة) - سيجدوا - خاسئي
٤) اسم «ريد لحام في «كلرون» - من مستخرجات الحليب - من النصل
٥) مطربة لبنانية - العاطل
٦) يلعب الملاكمة - حرف مكرر - متماثلان
٧) اشاهد (مجزومة) - عكس «فشل» (معكوسة)
٨) اغنية للطيفة التونسية - حسم
٩) اعلم (معكوسة) - عبر
١٠) «... ... على» لفيروز - ممر فوق النهر
١١) قصيدة وطنية لتوفيق زياد - شقة
١٢) سحاب - ممثل كوميدي سوري (معكوسة)

حل لغز (٢٧٩)

افقيا:
١) يعقوب تسور - كمال
٢) الصدر الأعظم - سن
٣) سيد - دنكرك - اسرة
٤) يد - جونسون - لن
٥) عع - ن.ن.ن.ن. - لن
٦) برن - جث - اليمن
٧) يتد - الأعشى
٨) ركرع - تلهو
٩) بنيامين - نيديس
١٠) هدوء - لون - مدريد
١١) يرقد - ردها - حرك
١٢) عرس الزين

عموديا:
١) ياسر عبد ربه
٢) علي - جون كندي
٣) قصدي - نيويورك
٤) ود - دن - عاتق
٥) برد - فهم - دح
٦) تالهت - نيل
٧) سلكون - النورس
٨) وارن - اله - تدى
٩) ر.ح.ا.س. - ترال - حل
١٠) وديع - زادي
١١) كمان - مشتري
١٢) لنا - نهرو
١٣) اسوان - يهدو
١٤) لندن - قر - يكث

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٤/٤/١٥ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - بيف وتلتول
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٥ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية
٨.٤٥ - احداث الاسبوع
٨.٥٠ عوفل بوفل. الحلقة الثانية. بين جداول المياه

● من الرئيس؟ يوم الجمعة، القناة الثانية - ١٧.٠٥ ●

٩.٠٠ - شارع سمسم
٩.٣٠ - كايت وايلي. «لصوص البحر»
١٠.٠٠ - القيود. الحلقة الثانية
١٠.٥٠ - فيلم «الفتاة من ميرلوست»
١٢.٣٠ - «والد لموضوع» الحلقة (١٨)
١٣.٠٠ - زومبيط
١٣.٣٠ - برنامج ترفيهي ارشادي
١٤.٠٠ - هذا يعنيني
١٥.٠٠ - المجلة الروسية
١٥.٣٠ - تم التصوير في يوم عادي
١٦.٠٠ - برامج التلفزيون التعليمي
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - عائلات
١٧.٠٠ - على الشاشة. عرض لبرامج التلفزيون العربية
١٧.١٠ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الأسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - استرجاع. برنامج اهود منور
٢٠.٣٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤٠ - «في قلعة ماتي» برنامج من الفناء الشرق اوسطي
٢٢.٤٥ - «حسب دقات الساعة» فيلم سينمائي بريطاني
٢.٠٠ - آخر الاخبار بالعبرية
٢.٢٥ - حديث منتصف الليل. «العب بلوتو.. ثم مت»

القناة الثانية:

٧.٠٠ - اولاد القوس
٧.٥٥ - سلة المشتريات
٩.٣٠ - من وراء الكواليس
١٠.٠٠ - القوة الضارية. صور متحركة
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣٠ - طريق الحرير البري. مسلسل وثائقي
١٢.٣٠ - الحاسوب وأنا. وثائقي
١٣.٠٠ - كرة قدم. بث مباشر
١٥.٠٠ - مجلة كأس العالم عشية مونديال ٩٤
١٥.٣٠ - اكس مان. مصور
١٦.٠٠ - ووكر. مسلسل
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس؟ كوميدي
١٧.٣٥ - هذا هو. ترفيهي
١٨.٢٥ - جمعة حية
٢٠.٠٠ - غابي غزيت: الليلة السادسة
٢١.١٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز
٢٢.٢٥ - «الغيبوبة» (٧٨، الولايات المتحدة)
يتناول سلوك طبيبة ادخلت احد مرضاها في غيبوبة، لكي تأخذ بعض اعضائه لزرعها في اجساد آخرين.
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - مواصلة فيلم «الغيبوبة»
٣.٠٠ - اعلام التاريخ مع بارون لندن

*** السبت ٩٤/٤/١٦ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠.٠٠ - بيتر بين. صور متحركة. الحلقة (١١)
١٠.٢٠ - «مجموعة الراكبين على الدراجات»
١٠.٤٥ - مجلة لفن
١١.١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (٣٩)
١١.٥٥ - «اختفاء القبرات السبع». فيلم عن قصة لأغاثا كريستي
١٤.٠٥ - سيندر. والحلقة بعنوان «الولد»
١٤.٥٥ - مفتاح الصول. والحلقة بعنوان «الصبر»
١٥.٢٥ - «عائلة فيربورغ» مسلسل فرنسي. الجزء الثاني
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٠٠ - بنسيون السعادة
١٩.٣٠ - مساء الخير. برنامج ترفيهي غنائي راقص.
٢٠.٠٠ - رياضة. مباراة السبت
٢٠.٥٠ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولنا، الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢.٠٠ - «هذا الشهر» برنامج جديد يتضمن مقابلات وتقارير
٢٢.٥٠ - روح طيبة. والحلقة بعنوان «المشكلة الصغيرة عند جويس»
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٢٠ - فيلم السهرة. «الفتاة». عن مقاومة بولندا للاحتلال النازي
٠.٥٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ - عصر ديزني
٨.٠٥ - الدب روبرت. صور متحركة
٩.١٥ - يوسف القصاص. قصص مع يوسف سيلع
٩.٤٥ - والد يواجه العالم. كوميدي
١٠.١٥ - كوبيلو. صور متحركة
١٠.٣٠ - الكنز. مسابقة في معرفة البلاد
١١.١٥ - سينباد. كوميدي
١١.٤٠ - غوامض الحياة. مسلسل وثائقي جديد
١٢.٤٠ - كومي مكومي
١٣.١٠ - مقابلة الاسبوع مع امنون ليفي
١٣.٤٠ - دكتور كوين، طبيبة في الغرب
١٤.٣٠ - فيلم «الرياضي الأعظم من الجميع» (٧٣، الولايات المتحدة)
١٦.٣٠ - عريسك. المضافة العربية
١٦.٤٥ - لقاءات مع شخصيات عربية
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - المجلة اليهودية العربية
١٧.٣٠ - نساء هوليوود. وثائقي. الحلقة الأخيرة
١٨.٠٠ - الرجل الى بيت فنلي. مسلسل كوميدي
١٨.٣٠ - بطل في التربية. وثائقي محلي
١٩.٠٠ - رحلة عالمية
١٩.٣٠ - لينجو. مسابقة
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - «من أدان روجر رابيت؟» (١٩٨٧، الولايات المتحدة)
٢٢.٣٠ - ماتريكس. مسلسل
٢٣.٣٠ - آخر الأخبار بالعبرية


● من فيلم «الفتاة»، يوم السبت - القناة الاولى، ٢٣.٢٠ ●

نتائج «اللوطو»

٤، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٤٣، ٤٥ والرقم الاضافي ٢٢.

اليوم - الجمعة - في الناصرة يوم عمل: نحو استراتيجية جديدة للجان المتابعة

● بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجان متابعة التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية، يقام صباح اليوم الجمعة ٩٤/٤/١٥ في فندق سانت جبرئيل في الناصرة يوم عمل دراسي يستهدف التوصل الى اساليب عمل جديدة للجان المتابعة العربية.

يشتمل البرنامج على ندوة افتتاحية ثم اربع ورشات عمل. ويشارك فيه اعضاء الكنيست العرب وقادة لجان المتابعة واللجنة القطرية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٤/٤/١٥ حارا وجافا. وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٩ ● تل ابيب وضواحيها - ٢٣ ● حيفا وضواحيها - ٢٧ ● ايلات ٣٨ ● جبال الجليل ٢٧ ● الاغوار الشمالية - ٣٤ ● جبال المركز والجنوب - ٣٠ ● السهلان الساحلي والداخلي - ٣٠ ● النقب الشمالي - ٣٤ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية هادئة ويكون البحر هادئاً.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٤/٤/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٩٩١ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٤١٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٤١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٠٩٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٠٦٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢١٧٣ ش.ج
* للمسافرين -	٣.١٥٧٤ ش.ج
«واسرد» -	٣.٠٠٠ - ٣.٠٥ ش.ج

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٢) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

وظيفة رقم ٩٤/٨

اسم الوظيفة: مدير/ة مشاريع تطوير في قسم البناء والتطوير، شعبة الهندسة (מנהל/ת פרויקטים)

وصف الوظيفة: تنفيذ ومراقبة اعمال بناء وتطوير لمشاريع تنفذها بلدية الناصرة. بما في ذلك فحص تخطيطات، العلاقة مع مقاولين، العلاقة مع جمهور، متابعة ميزانيات وفحص حسابات.

المؤهلات المطلوبة: شهادة في الهندسة المدنية مع خبرة مثبتة في تخطيط وتنفيذ وادارة مشاريع الهندسة المدنية، لمدة ثلاث سنوات على الاقل.

العمل بوظيفة كاملة وحسب اتفاق ملائم يتناسب مع الخبرة والشهادات.

تقدم الطلبات باليد على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بالشهادات والتوصيات وذلك حتى الساعة ١٢.٠٠ من ظهر يوم الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٩.

توفيق زياد
رئيس البلدية

بسم الله الرحمن الرحيم
لدى محكمة يافا الشرعية
تبليغ حكم غيابي

الى المدعى عليه: حمد موسى ابو عدية من رحوبوت ومجهول مكان الاقامة

تبلغك بهذا ان الدعوى المقدمة ضدك من زوجتك سالمة سلامة ابو عدية من رحوبوت وموضوعها التفريق للغيبة والضرر والمسجلة لدينا تحت رقم ٩٣/٢١٨ قد حسمت بالحكم بالتفريق بينك وبينها بحكم طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى اعتبارا من يوم الحكم ٩٣/١٢/٥ وبذا فقد صار تبليغك حسب الاصول.

تحريرا في ١٩٩٤/٤/١٠م
سكرتير محكمة يافا الشرعية

فيلم الجمعة: العجامة

● ليلى علوي ●

● هشام سليم ●

● ايناس وشقيقتها الهام تعيشان عند خالتهما التي تدير بيت دعارة.

ايناس تمتهن السرقة، في حين اختها ما زالت طالبة في المدرسة الثانوية، ولكنهن جميعا تحت وصاية عزبي رئيس العصابة، الذي يحظى بدعم ذوي المراكز العالية.

ومن اجل التحرر من هذه الوصاية، ومن نمط الحياة، تخطط ايناس سوية مع ابن خالتها سيد سطوا لبيت احد اثرياء المدينة.

عملية السطو تنجح، ولكن في طريق العودة تتعطل السيارة، ويهرب سيد بالغنيمة، ايناس تعتقل بسبب السيارة المسروقة، ويحكم عليها بالسجن، في حين يفلح سيد في مغادرة البلاد.

بانتهاء محكوميتها يطلق سراح ايناس، فتتورط في اضطرابات كانون الثاني ٧٧ التي نشبت على خلفية الغاء الرئيس السادس للدعم، وارتفاع اسعار المواد الغذائية، فتسجن ثانية، لكن هذه المرة سجنا سياسيا موجها يرمي الى احراج الطلاب الذين شاركوا في المظاهرات.

الفيلم من بطولة: ليلى علوي، هشام سليم. والمخرج محمد النجار.

قانون التنظيم والبناء

المجلس القطري للتنظيم والبناء

اعلان بخصوص خارطة هيكلية قطرية وفقا لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

استمرارا للاعلانات حول تخطيط خارطة هيكلية قطرية متداخلة للبناء والتطوير واستيعاب القادمين طرق رقم ت م أ/٣١ أ قسم ١٤ (فيما يلي، الخارطة) والتي نشرت في الجريدة الرسمية رقم ٤٠٤٨ في يوم ١٩٩٢/١٠/١٥. ونشرة رقم ٤٠٦٤ من يوم ١٩٩٢/١٢/٣ وفي الصحف القطرية والمحلية في التواريخ ١٩٩٢/١٢/١٥ وبتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٨ وفي الجريدة الرسمية رقم ٤١٠٤ في يوم ١٩٩٢/٤/٢٢ وفي الصحف بتاريخ ١٩٩٣/٤/٩ وفي تاريخ ١٩٩٣/٤/١١ وايضا في الجريدة الرسمية رقم ٤١٧٤ بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٧ وفي الصحف بتاريخ ١٩٩٣/١١/١٢.

يعلن بهذا ان المجلس القطري للتنظيم والبناء في جلسته رقم ٣٢١ بتاريخ ١٩٩٤/٤/٥ قرر توكيل سكرتارية المجلس بارسال تبليغات شخصية لاصحاب الحقوق في الاراضي والذين من الممكن ان يتضرروا نتيجة التغييرات في حدود الخارطة. وقرر المجلس ايضا، منعا لاية التباسات، في معرفة كل المتضررين المحتملين. نشر اعلان عن التغييرات المنشورة في خطوط الطرق.

وقرر المجلس ان على اصحاب الحقوق المعنيين والراغبين في ذلك تقديم اعتراضاتهم للتغييرات خلال ٣ اسابيع من يوم تسلمهم التبليغ.

فيما يلي تفاصيل الاماكن المشمولة بالتغيير.

مقطع رقم ١٤
منطقة تنظيم وبناء: المركز
لواء بيتح تكفا
مناطق التنظيم المحلية: قاسم، جنوب هشرون، كفارسابا
السلطات المحلية: كفرقاسم، كفار سابا، كفر برا، جلجولية،
مجالس منطقية: جنوب هشرون.
قائمة بالاحواض والقسائم:

حوض ٨٠٧٥ قسائم واجزاء قسائم ١٢ حوض ٧٥٢٣ قسائم واجزاء قسائم ١، ٢، ٢٠ حوض ٧٥٣٦ قسائم واجزاء قسائم ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠٩ حوض ٧٥٤٠ قسائم واجزاء قسائم ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ حوض ٧٥٤٣ قسائم واجزاء قسائم ١، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩ حوض ٧٥٤٦ قسائم واجزاء قسائم ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١ حوض ٧٥٤٧ قسائم واجزاء قسائم ٣١، ٣٢ حوض ٧٥٥٢ قسائم واجزاء قسائم ١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠، ٢٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢ حوض ٧٥٥٣ قسائم واجزاء قسائم ١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ حوض ٧٥٥٤ قسائم واجزاء قسائم ١، ٧، ١٠، ٤٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ حوض ٧٥٥٦ قسائم واجزاء قسائم ١٦، ١٧، ١٨ حوض ٧٥٥٨ قسائم واجزاء قسائم ١٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٩ حوض ٧٥٦٠ قسائم واجزاء قسائم ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٨، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩ حوض ٨٨٧٤ قسائم واجزاء قسائم ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١١٠، ١١٣، ١١٥ حوض ٨٨٩٠ قسائم واجزاء قسائم ١٧، ٣١، ٣٥، ٥٥، ٥٨ حوض ٨٨٩٤ قسائم واجزاء قسائم ١، ١١ حوض ٨٨٩٥ قسائم واجزاء قسائم ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١ حوض ٨٨٩٦ قسائم واجزاء قسائم ١، ٢، ٨، ٩، ٢١، ٢٣

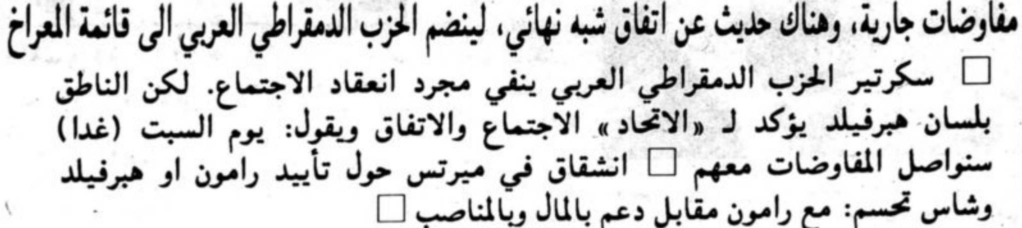
كل معني بتفاصيل التغييرات يمكنه الاطلاع على الخارطة والتغييرات في مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية - كريات بن غوريون - طريق روبين ٢ القدس وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع داني رقم ١ (زاوية شارع هرتسل) الرملة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل صاحب حق في الاراضي ويرى نفسه متضررا من التغييرات في الخارطة يحق له الاعتراض على التغييرات خلال ثلاثة اسابيع من يوم استلام التبليغ الشخصي. واذا لم يستلم تبليغا شخصيا، فمن تاريخ نشر هذا الاعلان.

١٩٩٤/٤/١٣

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة

هل يعود دراوشة الى حزب العمل في انتخابات الهستدروت؟



مفاوضات جارية، وهناك حديث عن اتفاق شبه نهائي، لينضم الحزب الدمقراطي العربي الى قائمة المعراخ

☐ سكرتير الحزب الدمقراطي العربي ينفي مجرد انعقاد الاجتماع. لكن الناطق بلسان هبرفيلد يؤكد لـ «الاتحاد» الاجتماع والاتفاق ويقول: يوم السبت (غدا) سنواصل المفاوضات معهم ☐ انشقاق في ميرتس حول تأييد رامون او هبرفيلد وشاس تحسم: مع رامون مقابل دعم بالمال وبالمناصب ☐

● هبرفيلد ● ● دراوشة ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – عقد يوم امس الاول (الاربعاء) اجتماع في تل ابيب، ما بين وفد من الحزب الدمقراطي العربي، برئاسة النائب عبد الوهاب دراوشة، ووفد آخر من حزب العمل، برئاسة سكرتير عام الهستدروت هبرفيلد، حيث جرى بحث موضوع انتخابات الهستدروت، واحتمال انضمام الحزب الدمقراطي العربي لقائمة حزب العمل.

وصرح مصدر مقرب من حزب العمل لمراسلنا الليلة الماضية قائلا: «لقد عبّر النائب دراوشة والوفد المرافق له خلال الاجتماع، بأنه لا توجد لديهم امكانيات اخرى، وعليه فقد تم الاتفاق على معظم النقاط لانضمام الدمقراطي العربي لقائمة هبرفيلد، ويبدو ان التوقيع على الاتفاق بات وشيكا، وسيجري خلال الايام القريبة».

وفي حديث لمراسلنا مع سكرتير الحزب العربي السيد محمد حسن كنعان قال: «اتصلوا معنا من مختلف الاطراف، ونحن نتفاوض». وردا على سؤال ان كان عقد لقاء يوم امس الاول بين وفد من العربي وحزب العمل قال: «لم نلتق مع حزب «العمل» ولن نذهب الى خطوة انتحارية.. وسوف نعقد اجتماعا مع حاييم رامون ايضا» وقال: قرارنا هو خوض الانتخابات في قائمة مستقلة او اقامة تحالفات اخرى، ونقوم بجمع التزكيات لتشكيل قائمة في حالة فشل هذه المفاوضات».

لكن الناطق بلسان سكرتير عام الهستدروت، اكد لنا انعقاد الاجتماع الذي نفى السيد كنعان اجراءه، مع هبرفيلد وحزب العمل. وقال: بالطبع جرى لقاء. ولكن الاطراف لم تنه جميع التفاصيل، حيث سيجري اتصال اخر ليلة السبت، من اجل الوصول لاتفاق ودعم الحزب العربي لحاييم هبرفيلد. ومن المتوقع ان يبحث هذا الاتفاق في اجتماع للجنة المركزية للحزب العربي اليوم في الناصرة.

من جهة ثانية علم مراسلنا بأن اتصالات تجري ايضا بين حزب «العمل» وعدة جهات سياسية في الوسط العربي لكسب تأييدها لهبرفيلد. وفي الوقت نفسه تم الاتفاق بين حزب العمل وحركة «يعود» التي يترأسها النائب غونين سيغف.

كذلك فان هناك شبه اتفاق نهائي ما بين حاييم رامون و«شاس» على الذهاب معا، مقابل الدعم المالي واعطاء مراكز لحركة «شاس» في اللجنة المركزة.. واعطائها حق انتخاب «الراب» في الهستدروت. وستجري ليلة السبت ويوم الاحد عدة اجتماعات للاحزاب، مثل «راتس» و«مبام»، لتحديد توجهها في الانتخابات.

وهناك بوادر انشقاق في «ميرتس»، حيث يطالب عدد كبير من هذه الحركة بالانضمام لقائمة رامون، الامر الذي يعارضه جناح مؤيدي الهستدروت وهبرفيلد. وفي حالة دعم رامون سينشق هؤلاء، وينضمون الى قائمة حزب «العمل» بما يعني حسم النقاش الدائر داخل هذا الحزب منذ عدة اشهر، وخروجه من المعركة بشقين او حزبين.

هذه التحركات المتسارعة في الاحزاب عشية تقديم قوائم المرشحين للهستدروت، تؤكد ان كل شيء ما زال متحركا، وهناك احتمال كبير لتغيير في معظم القوائم التي اعلنت انها ستخوض الانتخابات للهستدروت حتى عشية تقديم القوائم يوم ٩٤/٤/٢٠.

على ذمة طاقم حاييم رامون!!

استطلاع رأي يؤكد سقوط هبرفيلد

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – عمم الطاقم الانتخابي للوزير السابق حاييم رامون نتائج استطلاع رأي ادعى اجراءه حول الانتخابات للهستدروت تدل نتيجته على انه، اي رامون، سيصبح سكرتيرا عاما للهستدروت.

ووفقا لهذه المصادر فقد حدث ارتفاع في نسبة الذين ينوون الادلاء بأصواتهم في الانتخابات من ٣٥٪ الى ٤٨٪ بعد اعلان رامون عن نيته خوض الانتخابات.

وشمل الاستطلاع فقط اعضاء هستدروت. واكد ٦٣٪ من المشاركين في الاستطلاع بأن حاييم رامون يستطيع قيادة الهستدروت مقابل ٢٤٪ لهبرفيلد و١٣٪ لشماي (الليكود). ووفقا لهذا الاستطلاع، لو جرت الانتخابات غداة اعلان رامون عن ترشيحه نفسه كسكرتير عام للهستدروت لكانت النتائج كما يلي: رامون + ميرتس ٥٧٪، هبرفيلد ٢٧٪ شماي ١٦٪.

بعد غد الأحد

تعيين قائد عام جديد للشرطة

* التوقعات تشير الى تسمية أساف حيفتس لهذا المنصب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان يعلن رسميا، بعد غد الأحد، عن تعيين قائد عام جديد للشرطة خلفا للقائد العام المستقيل الجنرال رافي بيلد. وتشير التوقعات الى احتمال تسمية الضابط اساف حيفتس قائدا عاما جديدا.

وعلم ان وزير الشرطة سيلتقي، اليوم الجمعة، كبار قادة الشرطة بشكل شخصي. هذا وسيعني تعيين القائد العام الجديد جولة تعيينات جديدة في قيادة جهاز الشرطة العام.

ومن المتوقع خروج عدد من القادة الى التقاعد بسبب عدم رغبتهم في التعاون مع حيفتس في حال تعيينه للمنصب.

الهيئات الشعبية والحزبية تشجب جريمة الخضيرة

الحزب الشيوعي: الجريمة حجر عثرة لعرقلة الجهود المبذولة لدفع عملية السلام

زيّاد: من اعماق قلوبنا نصرخ: كفى لسفك الدماء اليهودي والعربي..

لجنة الرؤساء: مثل هذا الحادث الاجرامي يجب ان يدفع لتسريع عملية السلام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توالت، في اليومين الماضيين، بيانات الاستنكار والشجب لحادث الخضيرة الاجرامي من الاوساط الحزبية والشعبية والسلطات المحلية العربية. واجمعت البيانات على وجوب التمسك بالعملية السلمية والعمل على تسريعها. وكما علمنا، فان هناك جهوداً لتنظيم عمل احتجاجي واسع ضد كل المذابح ومن اجل التعايش السلمي اليهودي – العربي في البلاد.

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر ويدين *

واصدر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. احمد سعد، بيانا صحفيا، وزعه على الصحافة ووسائل الاعلام، عبّر من خلاله، عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يستنكر ويدين الجريمة في الخضيرة، ويشير الى ابعادها السلبية على المعركة العادلة من اجل السلام العادل. وجاء فيه:

«يستنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويدين بشدة العمل الاجرامي في الخضيرة، الذي ذهب ضحيته العشرات من القتلى والجرحى الابرياء. اننا نشارك العائلات الثكلى العزاء، ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل».

«وان مثل هذه الاعمال الاجرامية المغامرة، التي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب، تكوّن حجر عثرة يعرقل طريق الجهود المبذولة لدفع عملية السلام والحلول العسرية السلمية العادلة للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي».

«واننا اذ ندين هذه الجريمة نرى اهمية كبيرة في الحفاظ على ضبط النفس، وعدم تمكين القوى المعادية للسلام في اسرائيل، قوى المغامرة والتطرف، من الركوب على هذه الموجة لتأجيج العداء والعدوان على الابرياء – على الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية، ومن اجل تنفيذ هدفهم الاساسي بافشال العملية السلمية».

وتابع البيان: «واننا مع ادانتنا لهذه الجريمة ومنفذيها، تطالب الحكومة باتخاذ خطوات جدية لتسريع عملية

● البقية على صفحة ٤ ●

● رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، وزوجته يزوران احدى الجرحى في الخضيرة ●
(تصوير: منير ازولاي – «يديعوت احرونوت» – خاص بـ «الاتحاد»)

جمعية حقوق المواطن تحتج

الـــزام المتقدمين لامتحان السـياقة ابراز مستند الـبـروفيل العسكـري

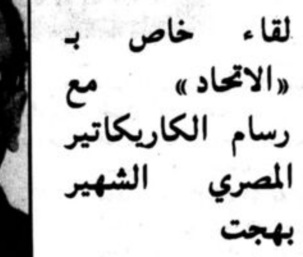
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه المحامي حسن جبارين، باسم جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، رسالة الى المستشار القضائي للحكومة ومدير عام وزارة المواصلات، احتج فيها، على الزام الذين يتقدمون الى امتحان السياقة العملي، باستصدار مستند من الجيش لكل واحد منهم، حول «البروفيل العسكري».

واشار جبارين في رسالته الى عدم قانونية ذلك الطلب خاصة وانه غير وارد بتاتا لا في انظمة السير ولا في القانون. وقال ان الذين يتقدمون للامتحان النظري في السياقة مجبرون كل الفحوصات اللازمة، ولا حاجة لفحوصات اضافية في الامتحان العملي، مشيرا الى ان الاعفاء من الجيش على اساس طبي، يعطى بسبب مشاكل قد تؤثر على دور الشاب في القيام بوظائفه العسكرية.

واحتج جبارين بشدة على طلب دفع رسوم بقيمة (٢٠٠) شيكل من سائقين يستدعون لاجراء فحوصات طبية، خاصة انه اتضح بان عددا كبيرا من الذين توجهوا للفحص كانوا اصحاء، والمشاكل الطبية لديهم كانت عابرة. وطالب جبارين بالغاء الرسوم وبارجاعها للسائقين الذين تبين انهم اصحاء.

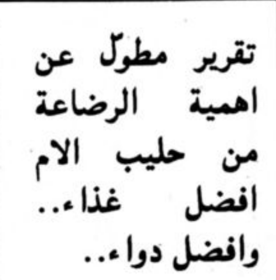


ملحق الاتحاد
الجمعة ١٥ نيسان ١٩٩٤ الصفحة ١

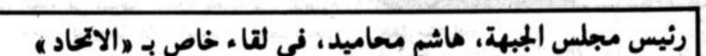


لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع رسام الكاريكاتير المصري الشهير بهجت





تقرير مطوّل عن اهمية الرضاعة من حليب الام افضل غذاء.. وافضل دواء..



رئيس مجلس الجبهة، هاشم محاميد، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

هذا هو الوقت للانتقال من التفاوض على حل مرحلي الى التفاوض على حل دائم!

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

☐ ● كم من المجازر ارتكبت ضد العرب، لم نسمع فيها احدا يصرخ: «الموت لليهود». فلماذا يصرخ «الغاضبون اليهود»: «الموت للعرب».. على مسمع من المسؤولين المتفهمين؟! على اليمين الاسرائيلي ان يتوقف عن الرقص على الدماء.

☐ ● من جهتنا.. يجب الا نكتفي بالتصريحات وبالبيانات. علينا ان نخرج في عمل احتجاجي واسع يهودي - عربي ضد المذابح.. وان نضع اليد على الجرح: ازالة الاحتلال تماما هي الضمان لوقف سفك الدماء.

☐ ● زوج احدى الضحايا التي قتلت في مذبحة العفولة قال لي: نعرف مواقف الجبهة. ونعرف انكم حين تستنكرون.. تفعلون ذلك بصدق.

☐ ● بعض مواطني المثلث يسافرون الى مستشفى العفولة عن طريق حيفا،.. لكي لا يمروا بالعفولة.

● أيام قاسية وصعبة. وساعات حرجة ومتكدرة، وأجواء قاتمة، تلف البلاد. وعقارب الساعة كانت في تكتكة لا تتوقف منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي، تنذر بالرد والانتقام. وكان ان حانت ساعة الصفر، فكانت مجزرة العفولة، إلا ان عقارب الساعة لم تتوقف وواصلت التكتكة، وحانت ساعة الصفر مرة اخرى وكانت مجزرة الخضيرة. والمرعب ان عقارب الساعة تواصل التكتكة، فمتى ستكون المجزرة القادمة؟ واين وكيف؟ وما هو المطلوب للخروج من المأزق؟ والمرعب اكثر، ان هناك من يرقص على الدماء، ويفرح للقتل، فالى اين وصلنا؟ وينطلق الزعيق العنصري: «الموت للعرب»، هذا الزعيق لا يخيف، انما الذي يخيف، هو التأتأة امام هذا الزعيق، خاصة من المسؤولين. لقد انطلق الزعيق على مسمع القائد العام للشرطة الجنرال رافي بيلد، فكان رده: «أتفهم مشاعرهم وغضبهم». ولفي تفهم مشاعر الحقد والعنصرية والدعوة للقتل، قتل للانسانية وللإنسان في الإنسان، وشد الخطى نحو الوحشية والحيوانية والكر والركض السريعين الى حافة الهاوية والتشجيع على الجريمة وارتكابها.

ولو سألوا كل طفل في هذه البلاد، ولو سألوا كل ذرة تراب، وكل عشبة وشجرة ودار، لكان الرد: كفى لسفك الدماء! كفى للظلام. نريد السلام ونريد النهار.

وحول الظروف الراهنة، حاورنا النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

● «الاتحاد»: مجزرة اخرى في مسلسل الجرائم وفي خضم العملية السلمية، فما هي الابعاد والأخطار؟

◄



● احد جرحى حادث الخضيرة في المستشفى. وفي الصورة اعلاه تظهر مقدمة الباص ●

(تصوير: رون سولومون وايرز يسخروف - «يديعوت احرونوت» - خاص بـ «الاتحاد»)

جريح دبورية، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

تصوروا لو حدث لي مكروه.. فمن يعيل أولادي الستة؟!



● ناجح عزايزة

«انا صعدت الى الباص في العفولة متوجهاً الى عملي في تل ابيب، وصلنا الى محطة باصات «ايجد» في الخضيرة، وكانت الساعة حوالي التاسعة والنصف صباحا. توقف الباص في المحطة المقررة لانزال الركاب. ونزل عدد لا بأس به منهم. سائق الباص غادر مقعده وهو يتناقش مع احد الجنود الذي حاول صعود الباص مجانا رغم ان البطاقة التي بحوزته انتهت مدتها. وكان النقاش محتداً وبصوت عال. واستمرا بذلك خارج الباص. احدى السيدات في مقدمة الباص سألت بصوت مرتفع، وكان الباص حينها قد غصّ بالركاب «لمن هذه الحقيبة؟». فلم يجبها احد. وخلال ثوان وقع الانفجار الرهيب».

● البقية على صفحة ٢ ●

● محاميد: «بعد مجزرة الخليل كان واضحا لكل انسان حتى الضرير، ان الرد سيجيء، وسترتكب مجازر. وحتى خبراء الأمن والمسؤولون الكبار توقعوا ذلك. ومجزرة الخضيرة للأسف الشديد في هذه الظروف، لن تكون المجزرة الاخيرة، مثلما ان مجزرة الخليل تبعتها مجازر رهيبة، جرت مجازر انتقامية اخرى. ويجب رؤية الاسباب التي تؤدي الى هذه الجرائم. قلت ذلك سابقا وأكرره بكل وضوح اليوم: ما دام الاحتلال قائماً، فالانتفاضة مستمرة ولن تتوقف. فاستمرار الاحتلال يرافقه القمع والكبت والتنكيل والاذلال والاستفزاز، ومن الطبيعي ان يولد كل ذلك التحدي والنضال والمقاومة.

● «الاتحاد»: .. ولكن، هل تعتبر هذا النوع من العمليات، انتفاضة؟

● محاميد: لا. انني أميز وأفرق بين الانتفاضة كعمل ثوري للتعبير عن رفض الاحتلال بكل موبقاته وبين استهداف الابرياء وقتلهم، الامر الذي يشوه النضال العادل ويخرب عليه، النضال الذي استقطب التأييد العالمي الواسع، بينما هذه العمليات تلحق اشد الضرر بسمعة الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني.

نحن اكثر الناس الذين وقفوا مع شعبهم وعملوا كل ما باستطاعتهم للحفاظ على انسانيته. ونحن لا نفرق بين دم ودم. ودم اليهودي ليس افضل من دم العربي، فالدم واحد. ومن هنا لا فرق عندنا بين دم الابرياء مهما كان لونهم وانتماؤهم».

● «الاتحاد»: كلما دق الكوز بالجرة، وبعد كل مجزرة ضد اليهود، يُطالب المواطنون العرب في اسرائيل بالاستنكار في محاولة لتأكيد الاخلاص للدولة وكأن هناك علامة سؤال على انسانيتنا. وكثيرا ما يوجه السؤال الى العربي، هل تشجب؟

● محاميد: «لو طلب مني بصورة رسمية شجب اي حادث اجرامي، لكان لي موقف معين. فان يجري التشكيك بانسانيتي وان يطلب مني كواجب ان اشجب، فلا شك ان موقفي سيكون معارضا وشديد اللهجة، فموقفنا من هذه الجرائم اولا وقبل كل شيء موقف انساني مضمخ بأنه موقف جبهوي أصيل لا غبار عليه، فنحن لا ننظر للضحية من خلال هويتها وانما كونها تنتمي الى الانسانية. فلقد اتصلت مع الشابة التي فقدت والدتها في مجزرة العفولة، بعد ان قرأت تصريحاتها الانسانية والأخوية وهي من كيبوتس «نير دافيد»، فلم أجدها، فتحدثت مع والدها فقال لي: لم أفاجأ لأنني اعرف مواقفكم. وعندما تتكلم معي اعرف انك تتكلم من داخلك ومن الانسان الذي بداخلك. وهذا الذي يميزنا، نظرتنا الشمولية للانسان كانسان».

● «الاتحاد»: بعد كل حادث اجرامي ينطلق الزعيق «الموت للعرب» والمرعب انه على مسمع المسؤولين الكبار؟

● محاميد: حذرت وأحذر السلطات الاسرائيلية من التساهل مع هذا الزعيق الذي يسمم الاجواء ويلوث النفوس والعقول وينمي الكراهية والتحريض ضد العرب. والمثير للدهشة، كيف تسمح الشرطة بذلك؟ فماذا كانت ستعمل لو ان في مظاهرة عربية او بعد مجزرة ضد العرب، أسمع زعيق «الموت لليهود». فكم من مجزرة ارتكبت ضد ابناء الشعب الفلسطيني، فلم نسمع: «الموت لليهود» ولا اريد ان يصل شعبي الى هذا المستوى، ولن يصل الى ترديد هذه المقولة العنصرية».

● «الاتحاد»: بعد مجزرة الخليل ضربت السلطات الحصار على المناطق المحتلة، الا انه لم يحفظ الأمن.

● محاميد: اغلاق المناطق المحتلة وخنقها وضرب الحصار لن يجلب الامن للاسرائيليين. وأثبت الاغلاق فشله. فاذلال الناس وحشرهم في غيتوات وتجويعهم وممارسة الكبت والقمع ضدهم، لا بد وان يولد الانفجار. والقتل المستمر والدخان المنعقد دائما في سماء المناطق المحتلة، نتيجة قنابل الغاز او هدم البيوت او اطلاق الرصاص واشعال الاطارات. واستفزازات الجيش والمستوطنين والالم اليومي.. كل ذلك حول كل فلسطيني في المناطق المحتلة الى قنبلة موقوتة قد تنفجر في كل لحظة. وبدل ان تسعى السلطات الاسرائيلية الى نزع فتيل القنبلة تصب الزيت على النار، فهل سيقابل اهالي المناطق المحتلة هدم بيوتهم، ومنع اطفالهم من اللعب، واعتداء المستوطنين عليهم، ومنع اهالي الخليل على سبيل المثال، من التنقل بين بيوتهم الا بتصاريح، بآيات الشكر والمديح أم بالرد اليائس؟ ألن تؤدي تلك الممارسات الى اعمال يائسة وانتحارية»؟

● «الاتحاد»: ويبقى السؤال التقليدي، ما هو المطلوب للخروج من هذا الوضع؟

● محاميد: «باعتقادي الجواب على كل هذه الممارسات والاجواء المسممة والنارية هو ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بالاسراع والتعجيل في الانسحاب والوصول الى السلام العادل والحقيقي. والقفز عن المراحل الأولى، مراحل الترقيع وانصاف المراحل، والتفاوض حول المراحل النهائية والتركيز على الامور الجوهرية والحل الدائم. فهذا الذي يضمن الاستقرار والسلام ومنع سقوط المزيد من الضحايا. فالذي قام بالعملية الانتحارية في العفولة ليس من غزة او اريحا. والذي قام بعملية الخضيرة ليس من رفح او خانيونس، هما من منطقة جنين، الامر الذي يؤكد للمرة التي لا تحصى ان السلام والمستوطنات لا يمكن ان يتعايشا معا. «فايلون موريه» لن تضمن سلامة وأمن المواطنين. وسمعت رابين يقول: اذا كانت المستوطنات عقبة في طريق السلام، فالسلام اهم. واذا كان هذا جديا، فالسلام والاحتلال والاستيطان، لا يمكن ان تتعايش معاً، الامر الذي يؤكد ان على اسرائيل التفاوض حول المراحل النهائية، فما دامت الارض الفلسطينية تحت الاحتلال سيظل موقد العنف مشتعلاً».

● «الاتحاد»: المنطق يقول بان على اسرائيل الانسحاب، لكن الجواب الجاهز في جعبتهم، «ولن نرضخ للارهاب»؟

● محاميد: «لقد اكد وزير الخارجية شمعون بيرس، ان اسرائيل تسعى لتحقيق السلام ليس شفقة على الفلسطينيين وانما لأن مصلحة اسرائيل تتطلب ذلك. وأقول لحكومة اسرائيل، مصلحة اسرائيل تتطلب تحقيق السلام، فهل انت على استعداد لدفع الثمن؟ والى اين ستقاد المنطقة اذا بقيت في دائرة الدم المفرغة. فالمطلوب ليس وضع الرأس في الحائط. لا يوجد اي حل آخر سوى الانسحاب الكامل والانسحاب الكامل واحترام حقوق الغير. وعندما نؤكد موقفنا في هذا المضمار، فذلك بمثابة تسليط حزمة الضوء لكشف الطريق وتمزيق الظلام، خاصة ان اليمين يستغل المجازر ليرقص على الدم ويتاجر به. ونحن نرفض ان تكون الدماء مسارح وساحات للرقص. والسؤال الذي يطرح: ما هو الأفضل الانسحاب وتوفير الأمن والأمان ومنع سقوط المزيد من الضحايا، أم البقاء ودفع الثمن غالياً جراء الاحتلال؟ والشجاعة ليست في البقاء في المناطق المحتلة بحجة عدم الرضوخ للارهاب، الشجاعة في الانسحاب للقضاء على جذور اعمال العنف ومنع استمرار سفك الدماء».

● «الاتحاد»: قوى اليمين تركب موجة التحريض، الامر الذي يعكر اجواء التعايش المشترك بين اليهود والعرب في البلاد، فكيف تؤثر تحركات اليمين على التعايش؟

● محاميد: «منذ حادث العفولة وحتى اليوم سعت ولا تزال بعض العناصر المتطرفة من اليمين، الى اغلاق المدينة امام العرب ومنعهم من دخولها وكأنها منطقة عسكرية. فمعظم المكاتب الحكومية والمؤسسات موجودة في العفولة وخاصة المستشفى، وأهالي المنطقة العرب يزيدون عن مئتي ألف نسمة، ويضطر عدد من الأهلين العرب من المنطقة لسلوك طرق جانبية او السفر من أم الفحم الى حيفا ثم الى العفولة، خوفاً من الاعتداءات. فأين السلطة المسؤولة وأين الشرطة؟.. كذلك ففي احيان كثيرة صنعت وسائل الاعلام من الحبة قبة، مثلا عندما التى احدهم حجرا صغيرا جدا على سيارة مارة في وادي عارة، ومن هنا واجب كل القوى التقدمية والنيرة وقوى السلام اليهودية والعربية التجند والقيام بأعمال ونشاطات وفعاليات مشتركة، للتعبير عن رغبة الشعبين في التعايش المشترك القائم على اساس الاحترام المتبادل من اجل السلام الدائم والقائم على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وتقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل».

● «الاتحاد»: دعوت الى نشاطات مشتركة، فهل هناك امكانية للقيام بمظاهرة يهودية عربية مشتركة استنكارا لمجزرتي الخضيرة والعفولة؟

● محاميد: «هناك استعداد لنشاط سياسي مشترك على ان يكون هدف النشاط واضحا ويخدم النضال المشترك والتعايش المشترك. ويجب ان لا نكتفي بالتصريحات. المطلوب ليس معالجة الظواهر وشجبها ووصفها، او الاشارة الى اعراض ومظاهر المرض، انما معالجة الداء نفسه واستئصال المرض السرطاني الخطير الذي هو الاحتلال. ولا شك ان نشاطا مشتركاً سيفيد بشرط ان نضع الاصبع على الجرح وعلى الداء الاساسي الذي يفرز كل هذه الجرائم والامراض. وان يتم الاتفاق قبل القيام بالنشاط المشترك، ان الاحتلال والاستيطان هما اساس الداء والبلاء، وانعدام الامن والسلام. فالدوس على حق شعب واذلاله هو من اقسى الجرائم التي ترتكب والتي تولد مقاومة تتفرع الى عدة اشكال ومنها بالطبع ما هو مرفوض. وعلى هذا الاساس من الممكن جمع قوى السلام اليهودية والعربية في عمل مشترك».

● «الاتحاد»: حياة العرب واليهود في هذه الدولة تداخلت وتشابكت: في المصنع والباص والشارع والساحات الصحية تصحب الحياة، وهذه الاعمال الا تشكل خطرا على انسانية الشعبين؟

● محاميد: «الخضيرة والعفولة بالذات، مدينتان مختلطتان، وبدون العرب لا حياة فيهما. والحياة المشتركة والهادئة هي ضرورة ملحة. وكأقلية قومية فلسطينية في هذه البلاد تعرف وزنها كقوة دمقراطية لن تسمح لأي قوة ان تصادر انسانيتها. فلقد صادروا ارضنا وهضموا حقوقنا ونعتونا بأشنع الاوصاف وداسوا على حقوقنا، حاولوا سلخنا عن شعبنا، قمعوا وسلبوا ونهبوا واغتصبوا ونكلوا وهدموا وعلقموا عيشتنا، إلا انهم عجزوا عن مصادرة انسانيتنا. ونأمل بعد الاعمال التي ارتكبها يائسون ومتطرفون وذهب ضحيتها الابرياء من اليهود، ان لا تصادر انسانية الشعب اليهودي. ونؤكد على ضرورة حفظ التعايش المشترك وتوطيد وترسيخ جسور الثقة والتعاون لكي تكون الضحايا التي سقطت آخر الضحايا. ونحن لا نريد كعرب ان نكون في يوم من الايام عرضة او رهينة، في ايدي اليمين. وعلى القوى العقلانية في الشعبين عدم اعطاء فرصة لليمين ان يستغل تلك الاعمال لتقتل الانسان والسلام والتفاهم والتعاون، وعدم السماح بأن يكون مصير الشعبين لعبة في ايدي اليمين لأن في ذلك الكارثة الكبرى».

● «الاتحاد»: كلما لمعت بارقة امل في التقارب والتقدم للامام، تقع حادثة تبعد المسافات بين الشعبين لتوطيد التعاون، فكيف ترى المستقبل، وماذا تقول في هذه الظروف العصيبة؟ وما هي الصرخة التي تطلقها؟

● محاميد: «لا بد من صرخة قوية في وجه قوى اليمين التي تزعق «الموت للعرب»، كفوا عن الرقص على دماء الأبرياء. ونحن نصرخ: الموت للأحقاد والكراهية وللاحتلال. ومن منطلق حبنا لشعبنا واخلاصنا له وحبنا لجميع الشعوب نقول للقيادة الاسرائيلية: افتحي الاعين بجرأة لتري الحقيقة، من اجل التوصل الى المستقبل الآمن. فالحقيقة واضحة كالشمس، لا سلام في المنطقة ولا امن لأي شخص او شعب، بدون السلام للشعب الفلسطيني. فالعنف والحروب والقتل، كل ذلك ثبت فشله في جلب الامن للاسرائيلي. ولا طريق الا المفاوضات للوصول الى هضاب الحرية المشمسة. ولا بد من رؤية النور في نهاية النفق رغم الواقع المر. فالواقع على الارض لا يبشر بالخير. والتصريحات المعلنة من قبل المتفاوضين والتي تنضح بالتفاؤل، لا تصور الواقع والاحباط على الارض. فالواقع في المناطق المحتلة مر وقاس ومؤلم. واذا استمر فلا شك سيؤدي الى تصعيد في العمليات الانتحارية وسقوط المزيد من الضحايا. وفي اعناق القادة الاسرائيليين تقع المسؤولية.

لن نسمح بأن يصادروا انسانيتنا..
ونأمل ان لا تصادر المذابح انسانية اليهود!

جريح دبورية، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

● تتمة من صفحة ١ ●

... هكذا قال لـ «الاتحاد» السيد ناجح عزايزة (٤٠ عاماً) من قرية دبورية، بعد ساعات من اصابته الخفيفة في حادث تفجير سيارة الباص في الخضيرة. والسيد عزايزة اب لسبعة اطفال. يعيلهم من عمله نادلا في احد مطاعم تل ابيب.

وأكمل: انني لا اصدق بعد ما رأته عيناي، دخان واختناق وصراخ، ودماء واشلاء تتناثر وتتطاير الى كل صوب. كل ذلك حدث في مقدمة الباص وهناك وقعت غالبية الاصابات الصعبة. ويبدو ان الشاب الذي نفذ هذه العملية قد وقف او جلس هناك. لم نشاهده عند صعوده او اقترابه من الباص. فكل مسافر كان منشغلاً بتحضير نفسه للسفر بعد انتهاء فترة الاستراحة. ويبدو انه استغل النقاش بين السائق والجندي ونجح بتنفيذ مأربه.

وأضاف: لقد أدى صوت الانفجار الى تشويش حاسة السمع لدى غالبية الركاب وانا منهم، وحتى هذه الساعة ما زلت اشعر بضغط وصعوبة في السمع وآلام رأس حادة اضافة لبعض الخدوش التي اصبت بها. لقد قام رجال الاسعاف بنقلنا وبسرعة الى المستشفى، وتم تقديم العلاج السريع لنا هناك. حضرت قوات الشرطة وأخذوا يستجوبوننا ويسألوننا عما اذا رأينا او شاهدنا او تكلمنا مع شخص او اشخاص يتكلمون العربية.

وأنهى قائلاً: انني استنكر مثل هذه الاعمال التي لا تؤدي الا الى المزيد من قتل الابرياء، ولا تميز بين عربي ويهودي. ويبقى الاهم اللجوء الى لغة التفاهم والسلام لضمان عيش وسلام الاجيال القادمة، فكل عائلة يعز عليها فقيدها ان كان عربياً او يهودياً. فتصور لو حدث لي مكروه، لا سمح الله، وانا اعيل سبعة انفار وأقطع مسافات طويلة كي اضمن لهم لقمة العيش. ان آلاف العرب يفعلون ذلك مثلي وينتشرون في كل انحاء البلاد لطلب الرزق لعائلاتهم. فمثل هذه الاعمال تضرهم وتضرب مصالحهم وتؤدي الى التسبب في مطاردتهم وملاحقتهم والتضييق عليهم من قبل المتعصبين ومن حولهم. والناس الذين يقتلون ويصابون، هم عادة من المدنيين الابرياء، يهودا وعربا. فما هو ذنبهم؟

(محمد مصالحة)

* فشة خلق – يكتبها: يوسف فرح *

بين الاعتذار والتبني

● قفي بالدور ايتها الجماهير العربية، واحدا بعد الآخر، كما يقف التلاميذ في طابور الصباح لتفقد احوال النظافة والأظافر، او كما يقف العمال امام الباص المتأهب لاعادتهم الى قراهم، قبل ضياع آخر خيط من ضوء النهار.

لا تتدافعوا ولا تصرخوا.. اصطفوا بحسب المنزلة والموقع، الكبار اولا، ثم ممثلو الهيئات الرسمية والشعبية، ثم رؤساء الوفود العائدون من مهمات التعازي او «التهاني»، او اي لون من الوان التطبيع التي تسبق اتفاقية السلام!

قفوا بنظام، فحكومتنا تحب النظام!

ومن لا «يلحق» في التلفزيون، فامامه الاذاعة، او الصحف والمجلات.. وواصلوا الاعتذار!

كنت مشغولا هذا الأسبوع بحساب ما ينقصني لقضاء بعض الليالي في ذلك الفندق الباريسي الأثري، وما هي الا ان صرفت نظرا عن الفكرة!

لكن حرَمنا (بلغة الملوك) تحمست لها وتشبثت بها، وتطلّب اقناعها بضيق ذات يدي وجيبي جهدا مضنيا.

– انه غال يا حرمة!

– هي ليلة العمر يا «حرم»!

– ان ليلته تكلف (١٨) الفا كما يؤكد المذيع.

– يعني حوالي مليوني ليرة!

وزوجتي ما تزال حتى الآن لا تعترف بالشاقل القديم (ا"ل)، ولا بخلفه الصالح، الشاقل الجديد اطال شرحط في عمره، او قل لا تستوعب الحساب بهما، ولذا فهي تقع كثيرا ضحية الخلط بين الليرة وابنائها العاقين!

يقطع التفكير والحسابات صوت انفجار..

وينهار بيت تحت وابل من صواريخ ال ن.ط. (اي المقاومة للدبابات)، اعتقد «عشاق» النظام والدمقراطية ان بداخله من يجب قتلهم من مطلوبين/ مخربين.. ولا علاقة لذلك بالعملية السلمية الجارية «على مدّ بطنها» لهاثا! فهم يهدمون ويقتلون كأنما ليست ثمة عملية سلمية، ويفاوضون في العملية السلمية، كأنما ليس هناك لا قتل ولا بطيخ!

خطأ! فلم يكن المطلوبون «والمخربون» في البيت، ومع ذلك، فالمسألة لا تستحق اي اعتذار! اذ ان المنزل المهدوم «لمخرب محتمل» (د. محمد الوحيدي)، والهادم سلطات الأمن الرسمية، والهدم الرسمي، كالقتل الرسمي، لا يُعتذر عنه!

سيارة اسرائيلية تتعرض للرشق بالحجارة، فيباذا تترقعون من سائقها وقد تعرضت «حياة» زجاجات الكولا للخطر؟ (هذا المشروب السحري يبدو انه يحظى بحماية مجلس الأمن)

–تماما!

سحب مسدسه وراح يدافع عن الزجاجات..

فاطمة، كانت تجلس حيث كان يجب ألا تجلس.. لقد وضعت نفسها بالضبط في خط سير الرصاصات! والرصاص لا يرى.. وتتهاوى فاطمة كما تهاوى المنزل قبلها.. وتواصل رضيعتها امتصاص بقايا الحليب وقد تغير لونه.. قليلا..

ولا احد يعتذر.

ففاطمة «مخربة» محتملة ايضا، و«المدافع» عن الكولا مستوطن، كان يجب على الشرطة، اسرائيلية وفلسطينية، توفير حمايته وحماية حمولته الغالية..

واعود الى الحسابات..

مدير شركة لاناسيونال على شاشة التلفزيون يغير شقشة زوجتي التي تخلط بين الشاقل والليرة:

– ما له هذا؟

– لا يقبض سوى (١٧) مليون شاقل في السنة. قلت.

– وكيف يعيش المسكين؟ (وقد حسبتْ المبلغ بالليرات).

طمأنتها بأننا سنرتب له حملة تبرعات، كي يصبح معاشه (١٨) مليونا فيصبح الحساب! ورحت اقسم المبلغ على الأشهر والأيام والساعات والدقائق، فاذا به يتقاضى في دقيقة، اكثر مما اتقاضاه في يومين كاملين، من طلوع الشمس الى مغيبها، اذ ان اجرة دقيقته تساوي حوالي (١١٧) شاقلا!

وهنا ايضا لا احد يعتذر، «فالمتضررون» امثالي وامثال المذيع، راضون، ومؤمنون بأنها حكمة الله، ان نموت نحن جوعا، ويموتوا هم تخمة!

اليس كله موتا!!

وينقطع حبل الحسابات مرة اخرى على صوت انفجار آخر. باص للركاب ينطلق من العفولة فلا يصل الى تل ابيب، لأن قنبلة اضطرته الى الاحتراق قرب الخضيرة!

وقبل التحقق من هوية القتلى، وربما فيهم العربي الذي ما زال يجمع المساعدات لشعبنا المنتفض، واليهودي الذي ربما طعن لأنه مؤمن بحق الغير في الحرية والاستقلال، تكون منظمتان قد تنافستا على تبني العمل «البطولي»!

فهل البطولة تقاس بكمية الدم المسفوح!

اذن فما معنى وضع المتفجرات في الباصات ومحطات الانتظار!!

وهل يستهدف العمل «البطولي» القادم احد المستشفيات او احدى المدارس او دور السينما فيكون اكثر بطولية!!

هنيئا يا زئيفي وهنيئا يا شارون ويا رفول!

وهنيئا يا كل مصدري فتاوى القتل باسم الدين وباسم الله!

ان ما يعجز هؤلاء عن تحقيقه في سنوات، يحققه لهم منفذو هذه «البطولات» في لحظات، فاذا الرفض عربي، والوحشية عربية، و«التخريب» عربي ابا عن جد!! ويعلق العالم المتحضر ما تسمع محطات التقاطه، وما ترى كاميراته وأقماره، فاذا بعواطفه تنعكس على الشاشات الصغيرة تقززا واشمئزازا من كل ما هو عربي، فما حاجة الاعتذار عن سفك الدم العربي!!

لقد حوصرت مجزرة الخليل حتى حُصرت في «مجنون»، وشاذ، فرد، وربما يُحاصر غيرها من المجازر اذا حدثت لا سمح الله، بينما يحل ال (١٣) من نيسان فلا ينسحب الجيش الاسرائيلي كما تعهدت حكومته في ال (١٣) من ايلول!

ولا احد يحاسب ولا احد يعتذر!

يبدو ان الرقم (١٣) المشؤوم، هو المسؤول عن كل ما يحدث....

فلماذا لا يختارون تاريخا آخر، الثلاثين من اي شهر مثلا!!....

● عبد المجيد حمدان ●

وبالمناسبة..

مهرجان

● على مدى ساعات النهار ينعقد يوميا وفي حي المشارقة بمدينة الخليل، في موقع البيوت الت هدمتها صواريخ الجيش الاسرائيلي، مهرجان وطني وشعبي من نوع فريد، فريد لانه ليس مهرجانا للتراث الشعبي، او للأدب او من اي نوع تعودنا عليه. فريد ليس بالحركة الدائبة للناس بين مقبل ومغادر، فريد لانه مهرجان الأصالة. مهرجان العونة الشعبية الضاربة تقاليدها العظيمة في اعماق تاريخنا.

بادر تجار مواد البناء، اصحاب مصانع الطوب والباطون.. الخ.. في الخليل وما حولها بتبرع سخي وكريم بكافة مستلزمات اعادة بناء البيوت التي تهدمت بفعل الصواريخ، وبأحسن مما كانت عليه.

وفي الموقع عشرات العمال الشباب، بناؤو الحجر.. الطوبار.. عمال يرفعون الاتربة واخرون يقدمون الباطون والطوب.. وغيرهم.. وغيرهم. حركة دائبة لا تسمع فيها صراخا ولا اوامر ولا توجيهات.. كل شيء يسير بسلاسة وبجماعة ايضا.. والبنايات ترتفع وترتفع امام عينيك..

والغادون والرائحون يقدمون التضامن ويشدون على الأيدي.. ومعها تبرعات مالية سخية.. وهنا تتجلى عظمة هذا الشعب وتبدو نضارة معدنه النفيس.. وهو اذن مهرجان للأصالة وللاخوة الحقة.. أليس كذلك؟

عناق

بادره بالعتاب في اول لحظة جمعتهما في المستشفى.. انا زعلان منك.. لانك خذلتني.. قالها الشاب الجريح لصديقه الصحفي المصور. وعدتني ان تصورني لحظة اصابتي.. لكنك لم تكن موجودا واضعت علي فرصة من العمر..

اعتذر المصور بأن الصدفة او القدر او سم ذلك ما شئت لعبت دورها. في كل الايام واظب على الحضور واداء واجبه.. وفي ذلك اليوم للقضاء بعض شؤونه.. ووقع ما وقع..

كنت اقف امام مطعم اتناول «ساندويشه».. قال الشاب.. بعيد المواجهات رفعت «الساندويشه» الى فمي فاذا بيدي تسقط الى جانبي رصاصة كسرت الساعة.. وانت لم تف بوعدك – وضاعت الصورة – .

لا تزعل يا صاحبي ها اننا اعوضك واصورها وهي معلقة في عنقك ومدفونة في الجبس.. وعلى كل حال ستحتفظ بذكرى..

ضحك الشاب.. وبدا انه استغرق في لحظة تفكير.. وفجأة قال سأرفع دعوى على الحكومة الاسرائيلية. ما رأيك؟!

ولأي غرض؟ سأل المصور..

سأطالبهم بتعويض..

بتعويض؟! عن ماذا؟!

ليردوا لي ثمن الساندويشه التي سقطت على الارض اولاد الكلب.

وانفجرت ضحكات وعناق حار..

ولكن للقصة بقية.. احد السامعين *علق بالقول.. وها انت تلحق بصاحبك لتتجاورا في المستشفى.. هو مكسور الساعد وانت مكسور الساق.. وانفجر الضحك من جديد..

مسألة أمن

عند حاجز التفتيش وعلى الرصيف، امام ضاحية البريد، وقف صباح السبت اطباء وممرضو وموظفو مستشفيات القدس، بعد ان منعهم الجنود من التوجه الى اعمالهم. الجنود زعموا ان حاجات الامن الاسرائيلي هي التي فرضت منع الاطباء من رعاية وعلاج مرضاهم. الاطباء قالوا للجنود: كما ترون فنحن ناس حاصلون على تأهيل علمي عال.. لا نقذف الحجارة ولا نطعن بالسكاكين.. فأي خطر نشكله على امنكم؟! واضافوا: هل علاج المرضى في عرفكم يشكل خطرا على الأمن الاسرائيلي؟!

بانت على وجوه الجنود حيرة ولكنهم واصلوا واجبهم بالمنع.. ولحظات واذا بسيارة اسعاف تصل الحاجز.. كالمعتاد خضعت للتفتيش.. ولانها تحمل مريضا يحتاج دخول المستشفى سمحوا لها بالمرور بعد ان انزلوا الطبيب المرافق.. الطبيب احتج متسائلا: ومن في رأيكم سيعالج هذا المريض؟! ردوا: ولكنها التعليمات ومقتضيات الأمن..

وعلق الاطباء.. نعم الحقيقة ان القيام بالخدمة الانسانية يشكل خطرا على الأمن الاسرائيلي. المسألة مسألة أمن لا عقاب للمرضى ولا يحزنون.. وحتى يتأمن هذا الأمن فلا بأس ان يتألم المريض وان تتأجل العمليات الجراحية..

وبعض الاطباء اتصل بمستشفاه طالبا تأجيل بعض العمليات الجراحية وتحويل من لا يحتمل التأجيل الى مستشفى اخر به طاقم من القدس يقدر على اجرائها في ظروف طارئة. وهكذا فأمن اسرائيل والخدمة الانسانية امران لا يجتمعان.

استعراض للجبروت

● مرزوق حلبي ●

● اعتدنا، طاقم المرشدين في «مدرسة السلام» في «واحة السلام» ان نزج بطلابنا اليهود والعرب في فعالية تجريبية هي عبارة عن محاولة صياغة معاهدة اجتماعية جديدة بين الأقلية الفلسطينية في اسرائيل وبين الاكثرية اليهودية فيها. واعتاد المشتركون ان يتفقوا على احقاق ما نصطلح على تسميته بالمساواة الميكانيكية! فترسل اسرائيل الجديدة الى كل دولة سفيرين يهوديا وعربيا فلسطينيا، ويتعلم الطالب اليهودي اللغة العربية تماما مثلما يتعلم العربي الفلسطيني اللغة العبرية، ويضاف الى نجمة داود في علم الدولة رسم يمثل الفلسطيني، لون او رمز ديني مثل الهلال او الصليب، ويضاف الى نشيد «هتكفا» نشيد آخر للأقلية الفلسطينية. اما بخصوص مسألة المناسبات الوطنية فيتفقون على النحو ذاته، «ولكم استقلالكم ولنا استقلالنا» و «ولكم ايام للذكرى ولنا ايام للذكرى» وعلى هذا قس. وكنا نتدخل في نقاشاتهم محاولين ان ننبه الى طفوليتها فنشير الى انهم يستخدمون المصطلحات والتعريفات دون ان يتوقفوا عند مدلولاتها المشحونة! ولكنهم كانوا يحدجوننا بعيون مستغربة محتجة «ان لا تخربوا علينا اتفاقنا». ونغفر لهم احلامهم ونتنازل لهم عن نضوجنا وتجربتنا وينتهي اللقاء، ولا ينتهي السؤال حول «الاستقلال» وحول طابع الدولة وشِعارها ونشيدها ومناسباتها! ويلح السؤال في مثل هذه الأيام. فالشعب اليهودي في اسرائيل يحتفل بـ «عيد الاستقلال» السادس والاربعين بكل ما يعنيه من مضامين وقيم وتداعيات واساطير وتاريخ، تطرح كلها ببعد واحد، هو البعد اليهودي. فتجري الاحتفالات والمراسيم، وتلقى الخطابات والكلمات تتحدث عن «بطولات» و «تضحيات» و «شهداء» و «وطن» و «ارض»، وكأن الأمر يتعلق بالشعب اليهودي وحده!

قلنا، حيال مجزرة الحرم، انها تفتح باب المساءلة التاريخية على مصراعيه لينفذ منه الفلسطيني يسأل اليهودي الاسرائيلي «متى تدفع الاستحقاقات؟». والتنور الزمني بين المجزرة وبين ذكرى يوم الاستقلال الاسرائيلي يجعل المساءلة التاريخية تحرق الفلسطيني في وجدانه وتفاجئ اليهودي كصرخة في ليل! وهذا ما تنبه له المؤرخون الجدد في اسرائيل. وقد جزم بعضهم، بناء على قراءة اخرى لتاريخ الصهيونية، ان اسرائيل مشروع سياسي فاشل لأنها قامت على حساب شعب آخر وعلى تاريخه وارضه وقراه ومدنه وتراثه واشيائه. فكان حضور اليهودي في اسرائيل غياب الفلسطيني عن فلسطين. ولا يقلل من حدة هذه الحقيقة كون الصهيونية حشت التاريخ بفصول عن الصراع ضد الانتداب/ الاستعمار البريطاني! فاسرائيل، باعتبارها حلا سياسيا للمسألة اليهودية، هي فشل اخلاقي مطلق لأن ثمن الحل كان الغاء شعب آخر، الفلسطيني، اما بذبحه وهدم بيوته فوق رأسه، او بتشريده، او بتقييده او بتهميشه. واذا افترضنا ان اسرائيل هي خاتمة المسألة اليهودية، فانها بدون شك فاتحة المسألة الفلسطينية. وعليه، اي استقلال هذا الذي تحتفلون به؟ سؤال مطروح بالحاح على لسان الفلسطيني الذي يشكل استقلالكم هذا نكبته هو!

يلاحظ ان الصهيونية عمدت الى توظيف الكارثة التي حلت بيهود اوروبا لتنتجها ادعاء اخلاقيا في دعوتها الى اقامة «البيت القومي» لليهود في فلسطين. وكان «الاخلاقي» في السعي الصهيوني، بارز الحضور في «السياسي» الصهيوني. لكن هذا «الاخلاقي»، ايضا ظل ذا بعد واحد. فقد تحور على اذكاء «عقدة الصمت» ازاء الكارثة التي حلت باليهود وتحويلها الى دعم اخلاقي وشرعية دولية لفكرة «البيت القومي»! الا ان الدعم والشرعية انتجا بأيدي المسؤولين الصهيونيين مقولة عنيفة هي «شعب بلا أرض الى ارض بلا شعب». وهي عنيفة المؤدى لأنها تلغي شعبا وتنكر وجوده. وقد شهدنا كيف تتحول المقولة الى دم مسفوح وقرى مهدومة وكروم تنتظر اصحابها وانسان مشرد في جهات الدنيا الاربع يحلم بالعودة الى بيته بعد اسبوعين او ثلاثة لتصبح الاسابيع عقودا خمسة وحلما كبيرا. وكان من الطبيعي ان يلجأ ابناء الصهيونية السياسيون والروحيون الى انتاج خطاب تاريخي وسياسي وثقافي يسوغ المقولة ويبررها. فكان لا بد من ابتداع الاساطير عن «تضحيات الطلائعيين» و «ارض المستنقعات والملاريا» و «احياء القفار» و «استصلاح الارض الوعرة». وكأنه لم تكن عزب الفلاحين منتشرة في انحاء مرج بن عامر، ولم تنتج ارض اللجون ثمار الحنطة عاما بعد عام، ولم تكن بيارات يافا وعتيقها الواصل الى حدود نابلس، ولم يكن شمام وبطيخ العسل في سهل طيرة الكرمل، ولم يكن زيتون ام الزينات ونارها في قمة الجبل تدعو الضيوف والتائهين والضالين طرقهم! وكأنه لم يكن في هذه الارض فلاحوها القابضون على الشمس والريح وضوء القمر بأكفهم الخشنة، ولكن الماهرة، يصنعون منها الخبز والفرح! وكأنه لم يكن في هذه الديار صيادون يرمون شباكهم لتعقد في البحر من غزة الى الزيب عبر يافا والطنطورة وحيفا وعكا! وكأنه لم يكن في هذه الارض انسان يشقى ويتعب ويكتب قصة حياته على الصخور وفي الوديان والروابي والشواطئ وعلى وجه السماء.. فلا تزال في المكان رائحته وصدى صوته يزف عريسا او يستقبل مولودا!!

كان ان فقد الفلسطيني فردوسه وكان حلم استرداده. ويبدو لي انه على مرمى دقة قلب منه لولا ان الحاضر في هذا الفردوس اليهودي الاسرائيلي يرفض الاعتراف بكامل التاريخ ويتمسك بصيغته الضيقة احادية البعد. فالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية غير ذي جدوى الا اذا افضى الى اعتراف كامل بالآخر/ الفلسطيني وبتاريخه وتراثه

● البقية على صفحة ٤ ●

موعد ١٣ نيسان يمر غير مأسوف عليه!

● بشير البرغوثي ●

● بعد ايام معدودة سيكون «المراقبون» الاجانب يتجولون في شوارع مدينة الخليل المسموح لهم بدخولها حسب التعليمات العسكرية. وستلفت، بلا شك، الوان ملابسهم وسياراتهم والشعارات المزركشة المطبوعة عليها انتباه المواطنين الفلسطينيين المسموح لهم بالسير في تلك الشوارع بينما يشاهدها على شاشة التلفزيون مواطنو الخليل الموجودون في الأماكن المغلقة، والمواطنون من خارج الخليل الممنوعون من دخولها منذ صبيحة يوم الجريمة النكراء.

وبهذا التجوال للمراقبين الاجانب، وليس الدوليين، يكون قد اسدل الستار على قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ كما اسدل الستار من قبل على قرار عودة مبعدي مرج الزهور، وكما ختم اتفاق القاهرة بالشمع الاحمرعلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

والسؤال هل حققنا شيئا من شروط الحماية الدولية التي كنا نطالب بها، وأصررنا على تعليق المفاوضات حتى توفيرها ام كان الامر مجرد التفاف على واقع مؤلم ومغزى خطير للمجزرة يمس بقوة مبدأ وجودنا الوطني والمعيشي على ارض وطننا وفي مدينة هي من القلب في جسم هذا الوطن؟

ان ما حدث كان العكس. والمراقبون الذين ترفض اسرائيل حتى مجرد اضفاء صفة «الدوليين» عليهم ليسوا سوى مجرد اضافة كمية للصحفيين الاجانب الذين يسمح لهم بين الحين والاخر بالتجوال في شوارع الخليل مع فارق واحد وهو انهم لا يضعون الشعارات المزركشة، ولا يرتدون الملابس المميزة.

والنتيجة كانت كسبا خالصا للسلطات الاسرائيلية. فقد اراحها اتفاق القاهرة الثاني حول الخليل من المطالبة باخراج المستوطنين من المدينة، وحقق لها ما ارادته من صرف انظار المجتمع الدولي عن الاستيطان ومخاطره وعدم شرعيته، واستحالة قيام السلام بوجوده. واكثر من ذلك كرس ذلك الاتفاق الواقع الاستيطاني في المدينة العربية، بمراقبة دولية واشراف فلسطيني اسرائيلي مشترك على ضمان استمرار هذا الواقع.

لماذا كان علينا ان نقبل بهذا الاتفاق، والعنصران الجديدان اللذان اضيفا الى ما كان قبل المجزرة هما عشرات المراقبين الاجانب المجردين من اية سلطة، ورئيس بلدية يجلس مع حاكم الخليل الاسرائيلي ليستمع الى تقارير ستكون في اغلبها ضد العرب الذين يحاولون الخروج من احيائهم المغلقة، ويقاومون اغلاقها! اما صاحب القرار فهو الحاكم الاسرائيلي المسؤول عن الامن مسؤولية كلية حسب نص اتفاق القاهرة بخصوص مدينة الخليل.

من هذا التطبيق المشوه لقرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ الذي كان قاصرا، في الاساس، عن معالجة اسباب المجزرة، ومما سبق من تطبيقات بعيدة حتى عن نصوص قرار مجلس الأمن بخصوص المبعدين، ومن واقع كون الطرف الفلسطيني المفاوض قد وافق على هذه التطبيقات، فاننا نستطيع قراءة مصير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقول اتفاق اوسلو ان هدف المفاوضات هو تنفيذه!

اننا ننقب في نصوص وكلمات الاتفاقات التي انجزها الطرف الفلسطيني المفاوض منذ التوقيع على اتفاق اوسلو لنجد فيها ولو اشارة غير مباشرة تحمل معنى التوجه، ولو من بعيد جدا، الى ان هذه الاتفاقات هي محطات على طريق تنفيذ قرار ٢٤٢. لكننا لا نجد شيئا. بل ان ما نجده هو الابتعاد عن ذلك القرار الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي وعلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ان الخطأ الفادح الذي ارتكبه الطرف الفلسطيني المفاوض، منذ البداية، هو القبول بالمفهوم الاسرائيلي للأمن، وتغليبه على مختلف بنود قرار ٢٤٢، مع ان ذلك القرار ينص على امن جميع شعوب المنطقة وليس اسرائيل وحدها. ومع انه، ايضا يضع قضية اللاجئين قبل الانسحاب، والحل العادل لمشكلة اللاجئين قبل قضية قيام علاقات السلام والأمن بين دول المنطقة.

واذا كان مضمون الامن الاسرائيلي يعني التوسع والاستيطان فانه في المفاوضات الجارية قد اكتسب معنى غريبا جرى بموجبه التراجع عن مبدأ الانسحاب الى مجرد اعادة توزيع القوات والى توسيع المساحة الاستيطانية باسم حماية المستوطنات.

هذا المعنى الجديد هو اعتبار كل فلسطيني مصدر تهديد محتملا للأمن الاسرائيلي. وعلى اساس ذلك تجري المفاوضات لتحديد صلاحيات الشرطة الفلسطينية واماكن تواجدها ونوعية تسلحها، وتقام الحواجز خارج اريحا، وتشق الطرق الخاصة بالمستوطنات في قطاع غزة، ويتكرس اغلاق مدينة القدس على اهلها وشعبها، وتحتفظ اسرائيل لنفسها بحق تقرير من يدخل من الفلسطينيين الى غزة واريحا ومن يخرج منهما، واشياء اخرى ستكشف عنها الايام عندما يبدأ التطبيق وعندما تنشر نصوص الاتفاقيات.

والغريب ان الطرف الفلسطيني المفاوض دخل في هذا الفخ الاسرائيلي، ويصرح ناطقوه، وهم داخل الفخ، بتحقيق ما يصفونه بالانجازات، حول عدد افراد الشرطة وطائرات الهليكوبتر، ولا يسألون انفسهم بموجب اية قوانين ستعمل الشرطة الفلسطينية وما هي صلاحياتها على غير الفلسطينيين الذين يتواجدون في اريحا وغزة، وما هي صلاحيات اجهزة الامن الاسرائيلية داخل هاتين المنطقتين وعلى سكانهما الفلسطينيين!

لا يجب على هذا الطرف الفلسطيني المفاوض الاستمرار في خداع نفسه. ان ما تعرضه السلطات الاسرائيلية عليه ليس اكثر من ادارة مدنية في ظل السيطرة الاسرائيلية الشاملة.

ولهذا فان شعبنا الذي رفض مختلف الصيغ الاسرائيلية للادارة المدنية في السابق، لم ينخدع باضافة بعض «الزخرفات» عليها، ولا يشعر بأي اسف لمرور الثالث عشر من نيسان دون تطبيق اتفاقيات القاهرة!

هذا التحالف اهل للثقة والدعم والنجاح



● د. احمد سعد ●

● اقل من شهر يفصلنا عن يوم الانتخابات للهستدروت في ١٠ ايار المقبل. واكثر من اي معركة سابقة تشهد ساحة الصراع فرزا واصطفافا للقوى السياسية لم يكن له مثيل حتى في انتخابات الكنيست الاخيرة. ولعل معطيات القضايا المطروحة، التي تمزج بين ثناياها الرابطة العضوية بين السياسي والاجتماعي في بلورة الموقف الواضح كانت العامل الاساسي في تسريع عملية الفرز والتقاطب على خلفية ازمة الانقسامات واطر التحالف الجارية داخل وبين الأحزاب الصهيونية وتجمعاتها. فالموقف من الازمة التي تمر بها الهستدروت في ظل جهازها الاداري المتعفن والطابع والدور الذي يجب ان تتسم وتقوم به للدفاع عن مصالح الكادحين في ظل انتشار البطالة والتقاطب الاجتماعي وزيادة اعداد جيش سكان تحت خط الفقر، هذا الأمر يرتبط عضويا بحقيقة الموقف من قضية السلام والمساواة للجماهير العربية. وعلى هذه الخلفية برزت التناقضات والتيارات المتعددة داخل «مباي» و «ميرتس» و «تسومت» و «الليكود» و «العمل» التي تمخض عنها اصطفاف جديد للقوى تأطر في ثلاثة محاور اساسية تخوض معركة انتخابات الهستدروت: محور التكتل اليميني من الليكود و «تسومت» رفائيل ايتان، الذي يضع نصب عينيه تخطي نسبة ٣٠٪ من الاصوات ليتسنى له تنفيذ برنامجه بشل نشاط الهستدروت وهدمها من الداخل واستغلال مركزه الجديد لزيادة وزنه السياسي الضاغط لعرقلة المسيرة السلمية ومواصلة الاحتلال الاسرائيلي. ومحور حزب «العمل» بعد التحالف مع «يعود» المنشقة عن «تسومت» وخروج مجموعة حاييم رمون، الذي يتبنى تقريبا السياسة الاقتصادية - الاجتماعية لمحور اليمين. ويواجه «العمل» خطر جدي بفقدان اغلبيته المطلقة التي مكنته دائما من ادارة الجهاز البيروقراطي للهستدروت المتواطئ مع ارباب العمل والحكومة ضد مصالح العاملين ولممارسة سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية، ومحور المركز من «ميرتس» ومجموعة رامون، التي تلتقي في القضايا السياسية وتنسجم مع مواقف حزب «العمل» ولكنها في القضايا الاقتصادية - الاجتماعية تميل الى تبني نهج البرجوازية الليبرالية الحديثة الذي جوهره تصفية القطاع الاقتصادي الهستدروتي لدفع عجلة اقتصاد «السوق الحرة» وافراغ النقابات المهنية من مضمونها الكفاحي والدفاع عن مصالح الفئات المتوسطة في نهاية المطاف. ويستهدف هذا المحور ان تمكنه نتائج الانتخابات من ان يكون لسان الميزان ليتمكن من فرض سياسته الاقتصادية - الاجتماعية عبر التحالف المرتقب مع حزب «العمل».

امام هذا الاصطفاف الحاصل واحتياجات القضايا المطروحة سعت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى اقامة اطار تحالفي واسع يساري الطابع، وعلى اساس برنامج سياسي - اقتصادي مطلبي يكون في مركزه الدفاع عن مصالح الكادحين والجماهير العربية ومن اجل السلام العادل، وتغيير طابع الهستدروت بحيث تصبح سلاحا بأيدي العاملين لحماية مصالحهم وليس، كما هي اليوم، خنجرا في ظهرهم. وقد تمخضت مساعي الجبهة عن اقامة تحالف تقدمي كفاحي مع القائمة التقدمية للسلام في اطار القائمة المشتركة نأمل ان يكون تحالفا استراتيجيا. فهذا التحالف قائم على اساس انسجام المواقف تقريبا في جميع القضايا المركزية المطروحة على ساحة التطور السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقائم على وضوح الرؤيا بأهمية الكفاح المشترك اليهودي - العربي من اجل السلام العادل وفي مركزه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بجانب اسرائيل، والاخلاص اللامتناهي في الدفاع عن مصالح وقضايا الكادحين اليهود والعرب والمساواة في الحقوق القومية والديمقراطية للجماهير العربية ومساواة المرأة وضد التمييز والعنصرية، بكل اشكالهما في الهستدروت واسرائيل.

ان القائمة المشتركة وحرفها «واو» هي العنوان الحقيقي لقوى السلام العادل وللدفاع عن مصالح الكادحين والفئات المسحوقة اليهودية والعربية ومن اجل هستدروت بهوية سياسية وطبقية واجتماعية اخرى تختلف عن الطابع المكروه الذي ترسمه قيادتها الحالية في اذهان اوسع الفئات الشعبية وتستغله اكثر قوى اليمين عداء للعاملين بشكل ديماغوغي لنهب الاصوات والضمائر.

وفي دوامة اصطفاف القوى فان القائمة المشتركة اهل لثقة ودعم الجماهير العربية التي تعاني من مآسي السياسة التمييزية المنتهجة لحزب «العمل» الحاكم في الهستدروت والسلطة، والذي يحرمها من حقها في المساواة بالتصنيع والتوظيف وانتخاب مجالسها العمالية. القائمة المشتركة اهل لالتفاف اوسع واكبر دعم من قبل جماهيرنا العربية لزيادة تمثيلها ووزنها النوعي المؤثر في الهستدروت. فزيادة تمثيل القائمة المشتركة يضمن للجماهير العربية وصول قوة مخلصة فعلا لرفع قضاياها بالمساواة والتطور الحضاري الى هذا المنبر الكفاحي الهام. ولنا كل الثقة بدرجة وعي جماهيرنا العربية التي تدرك جيدا، وخاصة في هذه الظروف المصيرية من التطور، كيف تفرق بين زوان الاحزاب الصهيونية ومحاورها الجديدة وبين القمح المبارك - القائمة المشتركة، خبز وزوادة طريقها من اجل المساواة والتطور العصري وتأمين رغيف الخبز ومكان العمل في ظل السلام العادل.

● فايز زعبي ●

القابض على لحيته كالقابض على الجمر

* لجان.. لجان..! *

● لجنة اخرى، اذن، ستهتم باصلاح شؤون التعليم عند العرب، وزارة المعارف فعلت ما عليها وكفى الله الوزير، القتال! ماذا يريد العرب بعد، وفهم هذه الانتقادات يا من لم يدرج اسمكم فيها؟ هل تريدون لجنة حضارية اكثر؟ رويدكم يا «عيوننا الساهرة»، يا باحثينا الذين خضتم في الموضوع كل خوض وخلصتم الى انها لجنة اخرى من متوالية متكررة وانها مجرد «مسكن اوجاع»! اوافقكم ان هذه اللجنة من نوع «كي الجحش فوق الجلال»، كما يقول جدي، بل ولربما كما قال اكثر الناس مقتا من قبل جدي - الانجليز وملحهم: اذا اردت ان تدفن قضية ما فشكل لها لجنة! (حاشا ان اعرض بلجنة شمغار!).

لجان جديدة.. هذا ما عند الوزارة لتقدمه كالأكامول الذي تقدمه سجون الاحتلال للمرضى مهما كانت حالاتهم!

من منطلق كشفنا لهذا الطابق تطالب باسم الجماهير العربية بتشكيل لجنة سريعة لتقصي حقيقة اللجان السابقة وما توصلت اليه وما لم تتوصل اليه!

* اشتراكية هستدروتية *

احد «العمال» من مجمع «كلال» الهستدروتي «العمالي» يتقاضى ستة ملايين من الشواقل! يا حرام على رامون و «شلته»! كيف ينتقدون هبرفيلد وعصبة الهستدروت؟ بدل شكرهم على تحقيقهم الحلم العمالي الذي تاقت اليه الشيوعية وعجزت عنه! فيللا، سيارة فخمة، رواتب خيالية (في «كونسيرن كلال» نشروا الرواتب بدون اسماء اصحابها!) هذه هي الاشتراكية والا بلاش!

* اعتذار *

امس الخميس، لم اشارك دولتي العزيزة عيدها! لم افرش شواطئ طبريا فهيئتي الشرقية تشي بي. لم ازر «بارك هيركون» فعروبتي تفضحني وستجعلني «غرضا مشبوها» بين اولاد عمي اليهود، ستجعلني كمية لرجال الشرطة الظاهرين والمتخفين، وسأقضي نهاري بين ادخال البطاقة لجيبي الخلفي واخراجها منه.

لم اشارك في عمليات الشواء د «المنقل»، راتبي لا يسمح بهذا.

لم اخرج من البيت. لأني احب الرجوع اليه، ولا اريد لسيارة طائشة ان تصدمني، او ملغومة ان تحرقني، او «مجنون» غولدشتايني ان يحصدني. لم ارفع علما ازرق او ابيض فسوداء هي اعلامي من مجزرة الخليل حتى مجزرة العفولة، قبلهما وبعدهما، من موت الى موت. انتظر يوما انزل فيه كل سواد - وعندها سأرفع «علمين» لا واحدا!!

* ولكن..؟! *

قاموس اسرائيل يختص بهذه الكلمة التي لا يغيرني شيء مثلها: نحن شريكان في الألم، في المعاناة.. ولكن؟ قتلانا وقتلاكم، ولكن.. كلانا ضحية، ولكن؟ يترك احدهم العنان لانسانيته فيجد الآخر - الفلسطيني شريكا له في الموت والقهر والدم والألم، يتحدث عن الجرح الواحد، فيهب احد اولئك العباقرة الوطنيين لتوبيخه: ولكن، كيف تساوي بين ضحايانا وضحاياهم. ذلك ارهابي وجاء ليقتل! ولكن كيف تقرن بينهما، ولكن نحن على حق وهم قتلة. ولكن..

* القابض على لحيته *

ان تكون ذا لحية، في اسرائيل، هذه الأيام ليس بالعمل الحكيم ولا المحمود! - وليس هذا لأن شركة «جيليت» قد خفضت اسعارها واعلنت عن حملة جوائز.

حذار ان تسافر في باص «ايقد»، سينظرون اليك كرياء. خطير حمى! العيون ستأكلك، وسهام الشك ستمزقك. اصابع خفية حولك ستكون قريبة من الزناد، وعلى اهبة الاستعداد، دائما.. اعرف انك لا تملك ثمن شفرة حلاقة، فأرخيتها، ولكنك «حماسي» و «جهادي»، بل سيارة ملغومة متحركة، في عيونهم شئت ام ابيت!

لن تتمتع برحلتك، ولو رفعت البطاقة الزرقاء على جبينك فهذا شرطي سيفتشها وهذا آخر سيفتشك، وذلك بلباس مدني سيبهدلك. عزيزنا، صاحب اللحية!

حتى لو كانت سنة محمد كما تعتقد، فعجل بإزاحتها لئلا تكلفك غاليا، فان سألك عنها يوم القيامة فقل: «القابض على لحيته عندنا كالقابض على الجمر».

* استقلال ام اثنان *

لم أراجع الاتفاق الاخير ولكني لا ادري هل سيسمح «للدولة» اريحا وغزة في العام المقبل بالاحتفال بعيد استقلال لها - كما في اسرائيل؟ (ممن؟ وكيف؟) هل سيكون احتفاء باستقلال فلسطين ام بأريحا وغزة فقط؟

وهل ستشهد البلاد المقدسة عيدي استقلال في العام القادم؟

استعراض للجبروت

● تتمة من صفحة ٣ ●

وحقه في الكروم والمروج والشواطئ والهواء والأرض والسماء. وحقه في الحلم بكل هذا! ولعل الاستحقاق الأهم الذي ينتظره الفلسطيني من اليهودي الاسرائيلي هو اعتراف الأخير بأن «الاستقلال الاسرائيلي» هو الوجه الآخر للمأساة الفلسطينية وان بناء «الكيان الاسرائيلي» نسف وتقويض للكيان الفلسطيني.

ان حلم الفلسطيني لم يبلغ واقعيته فقبل بمبدأ «دولتان للشعبين». وهذا القبول يعكس رغبة الفلسطيني في تسوية تاريخية حقيقية. لكن هذه الواقعية ينبغي الا تلغي الحلم لا سيما ان اليهودي الاسرائيلي لا يزال يرفض له حلمه وواقعيته! وهذا ما حال حتى الآن وسيحول اذا ظل هذا الرفض قائما دون احقاق تسوية تاريخية بين الشعبين. وكانت تجربة الشعوب المتصارعة اثبتت ان لا تسوية بدون المساواة حتى النخاع، بدون طرح كل الأوراق الصحية على الطاولة. واذا كانت للحرب اخلاقياتها فللتسويات اخلاقياتها وابسطها ان يعترف القاهر بغبن تاريخي الحقه بالفلسطيني. والا ظل استقلاله محصورا في قوة بنادقه وفي برج الدبابة وازيز الطائرة، وظلت الخدمة العسكرية محور التجربة الاسرائيلية، وظلت اسرائيل جيبا عسكريا على شواطئ الشرق، وفي هذه الحال يكون الاستقلال الاسرائيلي مناسبة لمجتمع كولونيالي يحتفي بكولونياليته ويستعرض فيها جبروته.

(«الية الكرمل» - ٩٤/٤/١٢)

كلمة في البداية

مرة أخرى عن النقد والنقاد

● بقلم: انطوان شلحت ●

● الأخوة الأدباء، الذين تداعوا الى «سهرة ادبية» في منزل الكاتب عيسى لوباني احتفاء بصدور كتابه «القلق» (وهو القسم الثاني من ثلاثية روائية بعنوان «رسائل في العشق والعشاق» حمل القسم الأول منها اسم «السقوط»)، افاضوا فيما كان متعينا قوله وتقويمه واستحصاله ازاء هذا العمل وظلوا - والحق يقال - مقلين في اطلاق ما يمكن ادراجه ضمن باب الاعتساف. ومن هذا القليل، الذي جاء محمولا بالشيء الكثير من التعميم وعدم الدقة في تسجيل الأحكام بالدليل القاطع، الآراء التي اسمعها عدد منهم في النقد والنقاد (النص الكامل للحوار الذي شهدته تلك «السهرة الادبية» يمكن مطالعته في «الاتحاد»، عدد يوم الجمعة الفائت ١٩٩٤/٤/٨).

في واقع الأمر ليست هذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها النقد شماعة تعلق عليها مختلف الخيبات والتوقعات. غير ان آذاننا اعتادت على سماع مثل هذه النغمة المكرورة بالعادة من طرف العاجزين حتى عن ان يكونوا ارباع مبدعين، في مسعاهم نحو استدرار قامات اطول من قامتهم الحقيقية، حدّ امست فيه اية مقاربة لهذا الاشكال من النفل بما يغني ويعفي المعنيين عن بسط مدلولات النقد والنقاد.

هذه المرة يختلف الأمر، بل ينبغي له ان يختلف، اذ ظهرت هذه النغمة بوصفها لازمة لحوار جهد المشاركون فيه لأن يعطوا الانطباع القوي بكونهم لا يسقطون في الخطأ او الرؤية الناقصة.

فماذا كانت النتيجة؟

١ - لقد اصاب السادة الأدباء النقد في مقتل حين بالغوا، على نحو مفرط، في تأويل اثر الممارسة النقدية على حياتنا الثقافية لناحية حصر هذه الممارسة في تناول هذا العمل او ذاك بالمساءلة والجدل.

صحيح ان هذا التأويل، على ما به من محاولة لتعليب النقد، تم طرحه من طرف الزملاء بالانطلاق من عدم الاستراحة الى وضعية اختلاط القمح بالزؤان في كم الأعمال الأدبية «السائلة» التي يجري طرحها للتداول في السوق، حدّ تحول هذا الأمر الى ظاهرة فيها من الالس والتدليس الشيء الكثير وتهدد بأن تحيط ثقافتنا كلها بانطباع التضرب والهزال. غير ان هذه القضية، تحديدا، لا تتدرج مناقشتها واستكناه اسبابها بما تستأهله من تحليل وتفصيل واستنتاج تحت عنوان النقد والنقاد في الأحوال جميعا. زد على ذلك انه ليس من العدل ولا من الموضوعية بمكان اصدار الحكم على الحركة النقدية المحلية بأنها أفينة لمجرد عدم تصديها، بصورة تحقق الاكتفاء، للادلاء برأي حول هذه الظاهرة او حول عمل متميز يصدر بين فترة متباعدة وأخرى. ان التركيز على وظيفة محددة للنقد تقتصر، في الحالة قيد الجدل، على التمييز بين الجيد والرديء دون غيرها من الوظائف الممكنة والمحتملة له هو نتيجة لنظرة ضيقة قاصرة، اذا ما رغبنا في ان نحسن الظنون بالذين ينادون بذلك.

٢ - استغرق قسم من المتحدثين في الحديث عن فراغ الساحة الأدبية من نقاد ذوي حضور طاغ. وفي هذا الكثير من التجني.

والحقيقة، في هذا الصدد، هي انه بمقدار ما لدينا نقاد لهم حضورهم ما زلنا نفتقر الى الخصوصية النقدية الجادة.. وقد سبق لي ان عالجت هذه الموضوعة في اكثر من مناسبة ومقال من خلال التوكيد، الذي ارى ضرورة لاعادته، على كون الحديث حول الخصوصية المنشودة في ممارسة حركتنا النقدية يقود او من شأنه ان يقود الى استكناه ما نردده من حديث عن ازمة النقد المحلي. وعندما اقول ذلك فعن وعي بالفرق الشاسع بين الازمة وبين المأزق، بحيث تسقط اية شرعية او احقية في استفظاع كلمة «ازمة»!

٣ - في العادة، كما سبق الالماح، تطلق النيران الكثيفة على النقد والنقاد في معرض «البحث عن مسؤول» عن امتلاء الساحة الادبية، حد الاشباع او يزيد، بانصاف الموهوبين الذين استطاعوا بدعم معين من الصحافة ان يحققوا قدرا من الشهرة الاعلامية وان يسهموا في تسوير الذوق الأدبي العام. ولئن كان النقد يتحمل تبعة هذه الوضعية مرة فان المبدعين انفسهم، اصحاب المواهب الحقيقية، يتحملون نفس التبعة اضعافا مضاعفة، وذلك حين ينصرف بعضهم - ولا اقول جميعهم - عن اتقان فنه الى صب كل اللوم واللعنات على الزمن الرديء. وينسى هذا البعض، كما يقول الناقد المصري د. شكري محمد عياد، ان الخروج من الازمات الادبية الرديئة لن يكتب له النجاح، بل لن يتم اصلا، الا بجهود الأفراد.

٤ - اخيرا، على كثرة ما كتب ويكتب في سياق صد ظاهرة تحويل النقاد الى شماعة للخيبات والأحقاد اجدني مضطرا للعودة الى جملة اطلقها احد النقاد العرب قديما ولم اصدف انسب منها ولا اوقع في توصيف مشكلية العلاقة بين النقاد والمبدعين، تقول: «واذا حاولنا (النقاد) ان نقومهم (المبدعين) ضاقوا بنا. واذا عزفنا عن المراءاة راحوا يصرخون: نقادنا كسالى»!

ثلاث حركات في مطولة عبد الناصر صالح الشعرية

البحر والزمن والوطن في «نشيد البحر»!

● عبد الناصر صالح ●

● بقلم: ابراهيم جوهر ●

● عبد الناصر صالح صوت متميّز في خارطة شعرنا المحلي. فهو يقسو على نفسه ويتعبها ليبدع - في كل مرة - جديداً شعرياً متميزاً عن العمل السابق، فيحافظ بهذا على تميّزه عن اقرانه من شعرائنا المحليين، بامتلاكه خصوصية التطوير والتجديد والايقاع المناسب لموضوعه.

وعبد الناصر يحدد خارطته الشعرية وفق معايير نفسية وشعورية تناسب المرحلة الابداعية، وهو حاذق في عمله، عالم ببواطن امور عمليته الابداعية. واذا كان قد اصدر «خارطة للفرح» و«المجد ينحني امامكم» في مطلع الانتفاضة وخلالها فانه اردف هذين الديوانين بمطولته الشعرية «نشيد البحر» التي جاءت إشعارا جديدا ومنطلقا لنموّ الشعري وتطور أداته الفنية واتساع عالمه الشعري ضمن افق عام واسع.

ومنذ البداية - العنوان - اختار البحر ليعبر عن الاتساع والامتداد والشمول والحياة. فالبحر زاخر بالحياة، متعدد المكونات واسع الايحاءات والدلالات، وقد تنبّه الشاعر حافظ ابراهيم (شاعر النيل) الى اهمية البحر فقال: «انا البحر في احشائه الدر كامن»، مشبهاً اللغة العربية بالبحر ذي المخزون الهائل والثمين.

فماذا يعني البحر لدى عبد الناصر؟ ولماذا اختار البحر تحديداً لمطولته التي أسماها «نشيد البحر»؟ ولماذا العودة الى البحر الآن، ونحن لا نملك - حديثاً - بحراً؟ بعدما حوصر بحرنا وسُلب منا؟ فهل هو تأكيد على امتلاك التراث البحري واستمراره رغم الواقع القاسي؟ ام هو هروب الى البحر بشكل وتقليد رومانسيين؟

يقطع الشاعر عبد الناصر صالح تدفق الاسئلة وتداعيها بوضوح حاد ساقه بطريقتين: الإهداء والإقتباس. فهو يهدي مطولته «الى الذين جابوا عُباب البحر حتى اصبح البحر نشيدهم»، ويقتبس من كولريدج قوله: «وحدي/ وحدي تماماً/ في هذا البحر الواسع»، فالبحر في الاهداء هو البحر الحقيقي المعروف، وهو في الاقتباس مجازي يعني العالم المتلاطم والمتصارع. ففي اي البحرين يبحر بنا الشاعر؟

البحر محفور في ذاكرتنا الماضية بأنه منهل للحياة من خلال الصيد والانتقال عبره الى العالم، وهو محفّز على الاستبسال عند طارق بن زياد، وهو ملهم الشعراء ايضاً. فلنحمل هذه الذكريات ولنبحر في بحر الشاعر.

● هوية ●

يعرّف الشاعر بحره بأنه «بوابة الماء والملح (الحياة)» وانه «آخر ما تستطيع الوصول اليه عيون الغزاة، وأول ما تستطيع الدخول اليه النوارس والباخرات التي تتزيّن بالأخضر الغضّ والألوية»، وهو «لون البلاد المقدس» (ص ١١). فالبحر هنا انسان يملك صفات البحر: العطاء والجمال والنعمة والحب. وفي الصفحة التالية لهذا التعريف (ص ١٢) يعود البحر الى صورته المعروفة، ويعود الشاعر الى ماضي بحره الاول:

يساوره العشق - منذ الطفولة - للبحر
حتى غدوت، يبارقه العاليات وأمواجه السابحات
وربانه في الحروب التي تتجدد
فارسه العربي الوحيد (ص ١٢).

إذن، البحر المقصود كان يعشق البحر منذ الطفولة، فأخلص لعشقه حتى غدا بيرقاً عالياً له، وموجا فيه وربّانا في الحروب المتجددة وفارساً عربياً وحيداً. ثم يعود ليتوحد مع البحر:

«ولا بحر غيرك/ يا وجع البحر
يا ايها المترجّل في البحر»
(ص ١٦)
«وماذا يحدثك البحر
يا صاحبي
وماذا يقول لك الصدف المتناثر» (ص ١٩)
- هذا اليم الخاص

ويتساءل فيجيب ليوضح العلاقة:

- «أيحدثك البحر مني؟
- يعريني البحر منك
وتغرب الأغنية» (ص ٢٥)

ويتساءل مرة اخرى:

أوماذا يحدثك البحر يا صاحبي»
(ص ٣٢)

ليخرج بعد هذه التساؤلات بجواب قاطع وتحديد واضح:

«وانت سر الطبيعة - يا صاحبي
فتقدم
يكتب البحر مولده
فتقدم.» (ص ٤٣).

فالبحر والاغنية والحياة اشياء متداخلة، احياناً تأخذ معنى واحداً فتتوحد في الدلالة والهدف، وأحياناً أخرى تتباعد لتبقى على اتصال وثيق ينبيء بالتوحد مرة اخرى، اذ هو رموز ومترادفات لشيء واحد: البحر.

وقد نقل الشاعر البحر الى جو قصيدته العام من خلال مفرداته التي تزاوجت مع رمزه الذي يخاطبه - البحر. فيجد القارئ المفردات التالية وقد وظفت لتخدم غرض القصيدة وهي تسقط رمز البحر على «بحر» الشاعر الخاص، وهذه المفردات التي رصدتُها هي:

شراع - سارية - بوصلة - الريح - الغيوم - الينابيع - رمال الشطوط - المروج - الصدف - الشواطىء - السندباد المسافر - المرافىء - مياه الجداول.

وهي مفردات ذات علاقة مباشرة مع البحر الحقيقي، ولكن مفردات بحر الشاعر المجازية التي تقابلها لتدلنا على البحر الخاص - الرمز، هي: حولك اعداؤنا ينصبون الشبك (ص ١٤) - وصوّب أمام جحافلهم مدفعك (ص ١٥) - من عيونك تنطلق القافلة (ص ١٥) - انا الرقم الصعب (ص ١٦) - سأبقى برغم الجراح أقاتل (ص ١٧) - انا صيحة العدل (ص ١٧) - يحاصرك الموت أنّى رحلت (ص ١٨) - ألا زلت تطلق أغنية للبلابل. ترسل كوفية للرمال (ص ٢٣) - أما زلت ترفع كوفية للبلاد (ص ٢٦) - وماذا تقول لمن سلّمرك زمام القضية أعطوك مفتاح هذا الوطن (ص ٢٩) - ها انت تدخل عاصمة لتغادرها (ص ٣١) - وأنت عيون البلاد التي لا تنام (ص ٣٦) - سلام عليك وأنت تقاتل، سلام عليك وانت تغادر (ص ٤٣) -.

وبهذا يكون بحر الشاعر هو القائد. وبحديثه عن الوطن والزمن، وضع الشاعر ثلاث حركات في قصيدته وماج بها بحر القصيدة لتمتزج معاً في النهاية واضعة القارئ على أولى خطوات «الرغبة القادمة» - الاستقلال.

البحر والزمن والوطن هي التي حركت موج الشاعر - فالبحر هو القائد،

والزمن «زمن الفتح، يسقط نهج التخاذل» (ص ٤٠)،

والوطن «هو الوطن اللغز، نافذة للدخول الى القلب» (ص ٤١).

لقد اختار الشاعر البحر رمزاً لإبداعه الشعري لما فيه من غنى في الحركة وقدرة على التحمل ومواصلة الحياة ومخزون هائل من المكونات والمحتويات، فيما ارى، وله ميزة من القدرة على السكون والهدوء الذي لا يدل على ضعف واستكانة، إذ انه يملك القدرة في الوقت نفسه على الثورة والتحدي. فلم يكن هروباً رومانسيا الى الطبيعة - البحر، ولكنه كان التجاءً ثورياً تعبيرياً إليه، يشكو همومه وأحزانه ويسائله، فيحرضه ويمدّه بالقوة ويقول قوله في تشخيص الواقع.

(القدس)

(*) عبد الناصر صالح - نشيد البحر، القدس: منشورات «دار النورس» الفلسطينية للصحافة والنشر والتوزيع، سلسلة كتاب مجلة «عبير» رقم ٦.

● منيب فهد الحاج ●



وما تلكأت بنادق لهم!!

بلا جدال او نقاش
يسارعون في اطلاقهم للنار
ذات اليمين وذات الشمال
ينهال من رشاشهم موت زؤام
فيشرئب عنقه ليحصد الكبار والصغار
لكنهم في السلم ما زالوا بحاجة الى جدال
بحاجة الى مزيد من حوار
بحاجة الى وقت طويل للقرار
فهم يثرثرون، يراوغون، يناورون، يخادعون
يراوغون، يداهنون..
بل ويحهم، يتلكأون

وما تلكأت بنادق لهم
في قتل انسان بريء
في قتل شيخ او غلام
اذ يقفز الرصاص منها
دونما لجام
فالقتل، عندهم عقيدة ودين
والقتل عندهم نظام
تبا لهم، لا يحسنون في صناعة السلام،
غير حرفة الكلام
فالام يسكت الانام
حتام عنهم يكفون الملام؟!

(جديدة)

قليلاً من التواضع يا هؤلاء

● بقلم: نبيه القاسم ●

● عدت من رحلتي الأخيرة الى تونس ورغبتي الجامحة في الكتابة عمّا شاهدت وسمعت وقرأت لعلّ في ذلك بعض الإفادة والتقريب ما بين مثقفينا هنا وهناك.. ولأنقل حقيقة قد يجهلها كتّابنا وشعراؤنا هنا وهي ان ما ينشر عندنا لا يسمع به احد ولا يقرأه احد.. ولا يعرف الاخوة التونسيون والفلسطينيون الا بعض الأسماء، ولم يقرأوا إلاّ القليل مما نكتب.. ثم لنعي حقيقة اخرى وهي ان القصيدة العربية والرواية العربية والقصة العربية قطعت مراحل بعيدة تجاوزتنا كثيرا واننا بحاجة الى الوقفة لمراجعة حالتنا الثقافية حتى لا نجد انفسنا خارج الساحة الثقافية خاصة وتساؤلات كثيرة تُطرح حول الموقف من حركتنا الثقافية الفلسطينية بعد عملية السلام الجارية، وقد رأينا بوادر هذه المعركة على صفحات جريدة «اخبار الأدب» المصرية.

لكن ما قرأته على صفحات «الاتحاد» يوم الجمعة ٩٤\٤/٨ من كلام منسوب الى الاخوة عيسى لوباني ونواف حسن ووليد الفاهوم جعلني أغيّر رأيي وأكتب غير ما اردت.

اعترف انني فرحت عندما قرأت عن الندوة المصغرة التي اقامها الاخوة مع الصديق سعود الاسدي في بيت عيسى لوباني حول الجزء الثاني من ثلاثيته «القلق» ورأيت في ذلك استمرارا لمحاولات قام بها آخرون في السابق. وقرأت محضر الجلسة باهتمام ولكنني لم استوعب تلك الفقرة التي تحدث فيها الاخوة عن النقد والنقّاد.. ليس لأنني احد المتهمين او احد الذين يدّعون كتابة النقد وإنما لهذا التجني ولهذا الاستعلاء الذي طُرح فيه الكلام..

الصديق عيسى لوباني ادعى بأن البروفيسور ساسون سوميخ اتصل به وتساءل اين النقاد امام هذا العمل الجريء المليء بالرموز والإشارات. وعلّق عيسى قائلاً لكن هذا مشروط بوجود نقاد على مستوى رفيع وذوي كفاءة «قد العزا وأهله» وهذا في حالتنا وللأسف مفقود. ورغم ذكاء سعود الأسدي إلاّ ان وليد أصر على تأكيده ان لا وجود للنقد الموازي للعمل الابداعي الاساسي والنقد المنهجي عندنا مفقود. وعاد عيسى ليؤكد بغضب وتصميم ان من يسمون انفسهم نقادا يخشون الخوض في مثل هذه الاعمال اما احساسا منهم بالعجز وعدم المقدرة في مواجهة هذه النصوص الجديدة واما لشيء آخر مخفي والمخفي اعظم. وقال: رأيي بصراحة انه ليس لدينا نقاد على المستوى الجدي بحيث يمسك النص بشكل جذري وأساسي.

قد كنت أتسامح مع الصديق عيسى لوباني لو انه لم يطلب مني ومن غيري كي نكتب عن كتابه.. ولم ارفض الطلب ولكنني طلبت نسخة من الكتاب فاعتذر عن إعطائي بحجة انه لا يملك نسخة زائدة وبحثت عن كتابه في مكتبتين في الناصرة ولم اجده وعدت وطلبت منه تزويدي بنسخة فلم يستجب حتى اليوم.. ولهذا اعترف انني لم اقرأ عمله الجديد وان كنت قرأت بعضا من فصوله فيما نشره في «الاتحاد» و«كل العرب».

وقد كنت اغض الطرف عما قيل لو ان الكلام توقف عند كلام الصديقين وليد وعيسى.. ولكن هواية شعرائنا وكتابنا في الفترة الاخيرة هي توجيه الاتهامات والإهانات للنقد وكاتبيه، فواحد لا يعترف بوجود النقد وثان يتهم كل ما كتب من نقد مجرد مدح او قدح لا غير وثالث يتساءل اين النقد عندنا ورابع يتعالى على النقد ويتحدّى النقاد بأبداعه وخامس يبحث عن النقد المنهجي وسادس وسابع.. مما دفعني الى توجيه الدعوة للنقاد كي يتوقفوا عن كتابة النقد لأن شعراءنا وكتّابنا فوق النقد وليسوا بحاجة لأحد يكتب عنهم..

من حق الصديق عيسى لوباني ان يعتبر عمله أروع ما أصدرت المطابع ومن حق غيره ان يرى في قصائده أجمل ما كتب في الشعر وفي قصصه أفضل ما عرف فن القصة.. ولكن ليس من حقّ الصديق عيسى



لوباني او ايّ واحد غيره ان يفرض رأيه على الغير..

وحتى تكون الصراحة بيننا نحن الذين تدعي كتابة النقد وأنتم ايها المدعون كتابة القصة والشعر.. أريد ان أسأل غالبيتكم إن لم يكن كلكم: مَن منكم قرأ مقالة نقدية كتبت عن غيره حتى نهايتها؟؟ ومن منكم تحوي مكتبته الكتب النقدية المحلية التي صدرت حتى الآن..؟

أحد الكتاب الأصدقاء عاتبني مرّة لأنني لم أكتب عنه ابداً وعندما قلت له إنني كتبت عن كل ما أصدر فوجيء وقال: أين؟ أرني. فأعدته الى أعداد جريدة «الاتحاد» فاعتذر قائلاً إنه لم يقرأ هذه الجريدة لخلاف له مع سكرتير الحزب في بلدته.. ومثل هذا الصديق كثيرون..

يُكرر الكتاب والشعراء المقولة المكررة على ألسنتهم «نريد نقداً منهجياً» وعندما تسأل الواحد منهم ماذا يقصد بذلك وما هو مفهومه للمنهجية يتلعثم ويكرر كلاماً عاماً لا تفهم منه شيئاً.. وعندما تسأله عن المناهج النقدية التي يعرفها ويفضل اتباعها يختصر الحديث بالمطالبة بالمنهجية وفقط.. وأرثي لمنهجيته وأضحك وأنا أسمعه يتحدث عن المنهجية والحداثة والتحديث وما بعد الحداثة!!

الذين يدّعون كتابة النقد بيننا وأنا منهم درسوا أصول النقد الأدبي ومدارسه دراسة أكاديمية ويمارسون الكتابة ، وقد اختار كل منهم طريقة له في النقد وهو يعي اختياره وليس بحاجة الى تذكير الآخرين له.. ومنهم من يُدرس الموضوع لطلابه في الجامعة او دار المعلمين.. وأريد ان اقول وبوعي ومسؤولية إنني لا ارى في ما يُكتب من نقد في الخارج افضل مما نكتبه نحن.. ولقد سمعت رأي كبار نقادنا العرب فيما نكتب ولم اسمع إلاّ ما يُسرّ.. وكتبنا النقدية اصبحت مصادر مهمة لدراسة الأدب الفلسطيني وتحرص العديد من الجامعات على الحصول عليها..

ويظل السؤال: ما الذي يريده الشعراء والكتاب عندنا من مدّعي النقد بيننا؟؟

إذا كان متابعة كل ما تكتبون فهذا حقكم ولكن بشرط ان يكون ما يصدر يستحق المتابعة والنقد..

هل كل ما يصدر يثير الاهتمام.. أشك في ذلك..

هل وظيفة النقد ان يُبرز هذا الاسم او ذاك ويُدلل على الايجابيات في العمل الادبي فقط.. لا اعتقد..

ماذا يبقى لنا من يقولون إننا لسنا «قد العزا وأهله» وانه لا وجود لنقاد على المستوى الجدّي.. وان كل ما كتبناه ليس الاّ مدحاً وقدحاً!!

ماذا يظل لنا غير الصمت.. وهل افضل من الصمت امام الإبداعات التي لا وجود لنقاد على مستواها.. سامحكم الله يا هؤلاء..

ولتصمتوا يا مُدّعي النقد.

نقولا زيادة يراجع كتاب عمر محاميد
الاستعراب الروسي، بصيغته الحديثة، بدأ في أواخر القرن الماضي

● نقولا زيادة ●

● عمر محاميد ●

□ يحاول عمر محاميد في هذا الكتاب (*) ان يكشف اللثام عن الاعمال المدرسية والثقافية التي قامت بها الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية خلال فترة نشاطها في فلسطين ولبنان وسورية (١٨٨٢ - ١٩١٤). فقد اعلن عن انشائها وتأسيسها في ايار ١٨٨٢، وفتحت اول مدرسة لها في فلسطين في كانون الاول من السنة نفسها، وتوقفت عن العمل (اي انها اغلقت جميع مؤسساتها التعليمية) بسبب الحرب العالمية الاولى (١٩١٤). اذ ان دخول تركيا الى جانب دول الوسط في تلك الحرب اقتضى اتخاذ المواقف العدائية بين تركيا وروسيا.

والمؤلف يذكر ان جزءاً من هذا الكتاب قدمه في رسالة الماجستير لجامعة لينتغراد (بطرسبورغ اليوم) والكتاب ثمرة عمل متواصل، وقد اعانته اقامته في روسيا (الاتحاد السوفييتي يومها) بين ١٩٧٧ و١٩٨٣، على التوصل الى مصادر اصلية ما كان له ان يحصل عليها في غير تلك البلاد.

والفصل الاول من الكتاب فيه خلاصة عادية لتطور اهتمام روسيا (القيصرية) بفلسطين وسواها من املاك الدولة العثمانية. ويشير الى ارسال القنصل والممثلين الرسميين الروس الى بيروت والقدس بدءاً من العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر ويعرض لعدد من الروس الذين زاروا فلسطين لا حجاجا فحسب، بل علماء وسياسيين ورجال دين. ولعل ك. بازيليي (K. BAZILII) ممن يستحق ان نقف عنده لنعرف انه قضى اثنتي عشرة سنة في فلسطين وجوارها يجمع المعلومات المحلية ويدرس اثار المنطقة ويطالع ما تقع عليه يده، وبعدها وضع كتابه «سورية وفلسطين تحت الحكم التركي».

ويتم عمر محاميد في الفصل الثاني حديثه عن العلاقات الروسية مع المنطقة عبر الجمعيات التي قامت وكبار الزوار والرحالة، ويخص بالذكر هنا اوسبنسكي، وهو من رجال الدين، وقد زار فلسطين سنة ١٨٤٣، ووضع كتاباً عنها ثم اهتم بالدعوة الى ضرورة انشاء جمعيات تهتم بالمنطقة وفلسطين خصوصا وبسكانها والعرب القائمين ضد الكنيسة اليونانية بالتحديد. وكان من نتيجة دعوته التي تبناها كثيرون من اهل البلاط وغيرهم قيام جمعيات روسية للعناية بفلسطين وما اليها. لكن التنازع بين اهل الحكم ومؤسساته عطل فاعلية هذه الجمعيات.

ويتوقف عند تأسيس الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية سنة ١٨٨٢ والظروف التي احاطت بهذا الامر. ويتناول احداثها مفصلة بعض الشيء. فقد اعلن عن تأسيس الجمعية في ايار ١٨٨٢، وسجلت بعد ذلك بأيام، وقامت بأول عمل بناء لها في كانون الاول ١٨٨٢ عندما افتتحت اول مدرسة لها في المجيدل قضاء الناصرة.

وينقل المؤلف عن خيتروفو قوله بهذا الصدد: «وقد نسأل ما هي مصالح روسيا في فلسطين عدا عن الحفاظ والدفاع عن حجاجها؟ ويجيب بقوله: في ما يتعلق بالمسائل الدينية فان صدور المئات من المنشورات الدينية والأدبيات حول فلسطين في العالم الغربي يؤكد ويثبت ان هذا البلد يشكل مركزا كبيرا للعالم المتحضر. وما يخص المسائل السياسية فهنا يجب الاشارة الى ان الروس هم الورثة الطبيعيون لليونانيين في كل مكان يتواجد فيه الارثوذكس. فمن جورجيا وارمينيا نصل الى فلسطين ونلامس آسيا الصغرى. فالصراع على آسيا لن يحسم في جبال الهملايا، بل في سهول الفرات وفي كهوف الجبال اللبنانية التي كانت على مر الزمن نهاية الصراع العالمي في تقرير مصير آسيا».

اذن فتأسيس الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية، على انها تعنى بالأمور الثقافية، كان ينوى لها ان تكون ذراعاً سياسية ايضاً. ولعله من المفيد ان ننقل هنا ما اعتبره عمر محاميد الامور الاساسية التي يتوجب على الجمعية ان تعنى بها. وهي: (اولاً) تقوم الجمعية بتوثيق المعلومات حول فلسطين ونشر هذه المعلومات في دراسة خاصة. (ثانياً) تقوم الجمعية بالحصول على الكتب العلمية والمخطوطات والخرائط والآثار العتيقة المتعلقة بفلسطين (و) تكون تحت تصرف الجمعية. (ثالثاً) تمنح الجمعية المساعدات المالية وتقدمها لاصحاب الاقتراحات الجديدة التي توافق على تنفيذها. (رابعاً) تساعد الجمعية البعثات العلمية للتنقيب عن الآثار وتقدم المساعدات لأعضائها او لأفراد من خارج الجمعية. (خامساً) تقوم الجمعية باصدار نشرة يتم عن طريقها تزويد القراء بنشاطات الجمعية. وهذه مصدر اساسي لجميع نشاطات الجمعية في الداخل والخارج.

والسنة ١٨٨٢ تشهد بدء العمل في جمع الاموال وفي فتح اول مدرسة في فلسطين وفي ارسال بعثة اثارية. ويمكن القول مع المؤلف ان الاستعراب الروسي بدأ حوالي تلك السنة.

الفصل الثالث معقود على نشاطات «الجمعية» في فلسطين وسورية ولبنان بين ١٨٨٢ و١٩١٤. ويبدو انه من الطبيعي ان تنال فلسطين حصة اكبر لأن المؤلف معني بها.

ذكرنا ان اول مدرسة روسية فتحت في المجيدل (١٨٨٢)، وفي السنة التالية فتحت ثلاث مدارس في سورية وفي السنوات الاولى من تاريخ الجمعية اضيفت الى مدرسة المجيدل مدرستا الناصرة والرينة (في قضاء الاولى).

ولعل من اهم ما فعلته الجمعية هو فتح دار المعلمين (السمنار للشباب) في الناصرة سنة ١٨٨٦ وفتح دار المعلمات (السمنار للبنات) في بيت جالا بعيد ذلك. وكان الغرض تهيئة معلمين للمدارس الابتدائية التي تفتحها الجمعية. وفي ١٨٨٥ افتتحت سبع مدارس اخرى في كل من معلول (قرب الناصرة) وطرعان وكفركنا والبعنة وشعب والبقيعة وفي حيفا. ووصل عدد المدارس في القدس والجليل الى ٢٣ مدرسة كان فيها اكثر من ١.٠٧٤ تلميذاً منهم ٥٧٧ تلميذاً و٤٩٧ تلميذة، وذلك حتى سنة ١٨٩٩. وفتحت الجمعية مدارس لها في انحاء سورية ولبنان. فبين ١٨٨٧ و١٨٩٧ كانت بيروت حصلت على خمس مدارس يتعلم فيها ١١٤ تلميذاً و٧٣٨ تلميذة (كذا). وهذه المدارس كانت تعلم اللغة العربية والحساب والغناء والدين والتربية البدنية. ودرس التلاميذ الزراعة، اما البنات فدرسن الخياطة وما اليها.

وفي داري المعلمين والمعلمات كان المنهاج يتناول اللاهوت واللغة العربية واللغة الروسية (واضيفت اليونانية في ما بعد) والتاريخ والجغرافيا والحساب والخط العربي والرسم والنشيد. وكان بعض المهن الحرفية يضاف الى المنهاج. وكان في دار المعلمين في الناصرة ٤١ طالبا، اقاموا اولاً في دار مستأجرة الى ان بنيت لهم دار جيدة في عراق ابو حمد في الناصرة.

وكان المدرسون في دار المعلمين والمدرسات في دار المعلمات من الروس. لكن تعليم اللغة العربية عهد به الى معلمين ومعلمات من العرب، ففي الناصرة كان جبران قوتيه هو المعلم لسنوات عدة. اما في بيت جالا فالذي نعرفه هو ان خليل السكاكيني علم هناك. وأورد عمر محاميد اسم صوفيا ابو حجار السورية مدرسة في بيت جالا ولعلها كانت تدرس العربية الى جانب الدين. وكانت مديرة دار المعلمات روسية. اما دار المعلمين فبعد ان تولاها روسي لبعض الوقت عهد بادارتها الى اسكندر قوزما (قزما) الذي ظل في المنصب حتى اغلاق المدرسة سنة ١٩١٤.

خصص المؤلف الفصل الرابع للتحدث عن اعلام من الفكر الفلسطيني من خريجي دار المعلمين ودار المعلمات. وكان لاربعة من هؤلاء شرف الحصول على حصة خاصة، وكل في الواقع يستحق هذا الذي قيل فيه واكثر. والاربعة الكبار هم: خليل بيدس (١٨٧٥ - ١٩٤٩) واسكندر الخوري البيتجالي (١٨٩٠ - ١٩٧٣) وكلثوم عودة فاسيليفنا (١٨٩٢ - ١٩٦٥) وبندلي جوزي (١٨٧١ - ١٩٤٤).

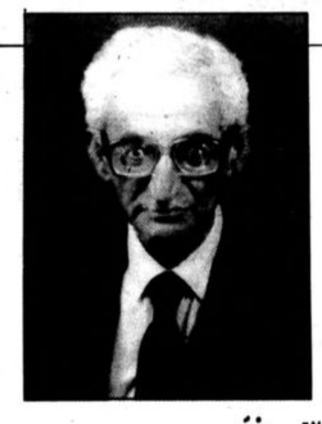
عندما تضيق الصفحات التي بين ايدي المؤلف للحديث عن رجال الادب

● البقية على صفحة ٧ ●

● محمود دسوقي ●

الجمعة الحمراء

{في الذكرى الاربعين لمجزرة الحرم الابراهيمي}



يا مسجد الآباء.. أيدي الغدر
عند الفجر.. أعطيت الإشارهْ
والعابدون... السّاجدون..
دماؤهم سالت على ارض المغاره
عصفت بإبراهيم.. أو يعقوب
وارتعدت عظام الأم ساره
هل نسأل «المأفون»؟؟
من منهم به عقل
من الرابي أو الحاخام
أو رئس الكهانة.. والوزاره
واسأل «حماة الدار»؟؟ أهل الكهف
من منهم ترأس عن جداره
واسأل عُلوج النفط..
عن لُعب القمار.. عن الدّعاره
والمسلمون «يُجاهدون».. ويَقْتلون.. ويُقتلون
وسيّد خلف البحار..
وكلهم رهن الإشاره
الله أوكلهم بأهل الأرض؟؟
من منهم يبيت على طهاره
إبليس عشش في صدور الناس
والشيطان حمّلهم شعاره
لهفي على الإسلام..
باسم الدين.. يحلو القتل
تُرتكب الفواحش.. والقذاره
والناس في الحرم الشريف.. وفي الخليل
وباحة الأقصى.. وأرض المهد
واعرباه.. أعياها الدعاء على المنابر
ما استجاب لها الخليفة..
والأمير.. بحضن عاشقة يفضُّ لها البكاره
والدمُ يجري في ديار العُرْب.. والإسلام
في البوسنة.. وفي كابول.. وفي فلسطين
يجري في غزاره!
والمسلمون.. العابدون.. الصائمون
«الصّامدون» بوجه من!!!
«ويُجاهدون» بغارة من بعد غاره
والناس في الامصار
تعصرها المراره
والمسلمون على المنابر.. «ربّنا انصرنا»
«وفرّق شملهم»... يا ربّ..
لا أدري.. أتنفع الاستجاره
أتُرى نسيتم.. هل قرأتم.. هل سمعتم؟؟
يا... «أعدّوا ما استطعتم».. هل فهمتم
لست أدري إن فهمتم
ما العباره
والشعب لا يدري الخطوب رمته
أم شلّت زعامته اقتداره
يتخاصمون على الزّعامة.. والرئاسة.. والإماره
ناديت من وسط الزحام..
من المغارة.. أستغيث..
فما رأيت.. العالم العربي.. تنطلق الشراره
يا نائمين على الخنا.. هل تسمعون
المهد.. والأقصى.. وأعمدة «البشاره»
لم يبقَ للإسلام من أثر سوى
قتل.. وإرهاب.. وأوراد..
تُردد في الزّوايا.. والمساجد
والدّعاء على المنابر
ليس تسوى عند شرع الغاب «باره»
أتعيش في غاب الوحوش
غزالة.. جديٌ...
وهل يحظى الجبان بها صداره
«من عاش في غاب الوحوش»
«يكن له ظُفْرٌ.. ونابٌ»
يُرهب الدُّنيا جواره..
فاليوم لا يُجدي الدّعاء
إذا القلوب تحجرّت
وإذا السيوف تكسّرت
وإذا الخيانة عشّشت
عارٌ.. عروبتنا شعار زائف..
والمسلمون أذلّة..
إسلامنا حبر على ورق
فهل تُجدي.. الصلاة.. أو الزكاة.. أو الصيام..
أو الزياره
يا أيها الشعب الذّليل
الخانع.. المهزوم.. لا
ما آن ان تصحو..
تردّ اليوم للوطن اعتباره
ما لم تُعدْه الأمنيات..
أو الدّعاء على المنابر.. والجيوش
أعاده.. حجر.. ومقلاع
وأطفال الحجاره.

(١٥\٣\١٩٩٤)

● بنت الريف ●

لوحة خرساء

يميتها الجفاء
تعز آهتي
فتنطوي في كبدي
وتقتل الحياة
في مشاعري
وتندب الحب كما تشاء
وينطفي الحنين
في مواسمي
بهجره الضياء
وتصمت الحياة في
ماضيّ، ترتقي
وتستحيل لوحة خرساء
لكن صمتها يثيرني
يوقظ في جوارحي
حقيقة تقاوم الفناء
فالصمت، حزنا، صارخ
لكنه يظل عاجزا
امام صيحة «الخنساء»
فتستفزه كلمتي
صارخة، ويبقى
صوتها مدويا
الى ان تستعد روحي
للقاء في السماء!...
كلمتي حروفها صامتة
نقاطها تطير
كالحجارة العمياء
وحجمها يزداد كلما
تشبعت بحسرتي
فتستحيل صخرة صماء
تمتد كالمرجان في
شواطىء الردى
تحملني كئيبة
مثقلة بالحزن والعناء
ودمعتي يحرقها
حقد يحيطني

(حيفا)

نقولا زيادة يراجع كتاب عمر محاميد

● تتمة من صفحة ٦ ●

والفكر (وحتى غيرهم) فنحن لا نكتفي عندها بالحصول على معلومات فقط. اننا نريد «صورة» تبدو فيها الملامح، وتكون المعلومات عن سنوات الحياة والموت والتعلم والتعليم والكتابة والتأليف والزيارات والرحلات خطوطاً تكمل الصورة. ونحسب ان المؤلف كان يمكنه ان يفعل ذلك لولا ان امرين (في رأينا) حالا دونه ودون ذلك. الاول ان قسماً من هذا الكتاب قدم لرسالة الماجستير، والرسائل العلمية الجامعية، (وكاتب هذا المقال له في ذلك خبرة) لا تقبل بالصورة والخطوط العامة، انها تريد ارقاماً وتحليلاً. ولعل السبب الثاني هو ان المؤلف لم يعط نفسه الوقت الكافي للقيام برسم صور للذين اختارهم. فرسم الصورة اصعب من مجرد سرد الاخبار.

لكن المعلومات التي يقدمها لنا المؤلف تكون اللبنات الاولى في ما يجب ان نعرفه عن هؤلاء الناس. وقد يسمح لي المؤلف بضع ملاحظات حول ما كتبه عن هؤلاء الناس اما تلخيصاً لما قال، أو تصويباً لما أظن.

١ – القول ان بيدس دفع بالقصة والرواية الى الامام (ص ١.٥) هو تقويم (ولا احب كلمة تثمين) صحيح. وملاحظته حول الترجمة التي كان يقوم بها خليل بيدس من حيث انها كانت يُلعب بها قليلاً هي أيضاً صحيحة (ص ١.٢). الا انني، وقد عرفت خليل بيدس شخصياً، أحسب انه كان يراعي بعض تقاليد المجتمع او بعض قواعد الامن العام العثماني وغيره. معرفتي بخليل بيدس تعود الى ايام كان يدرس العربية في القدس في مدرسة القديس جورج (وتعرف ايضا بمدرسة المطران) وكنت انا طالباً في دار المعلمين في القدس (١٩٢١ – ١٩٢٤). وكان من عادة خليل ان يزور مدير دار المعلمين (وهي قريبة من مدرسته) وان يسأل عن الطلاب الآتين من الناصرة. واكتشفني مرة وظل يسأل عني. وكان احد الذين تقدمت للامتحان امامهم في موضوع اللغة العربية عند التخرج سنة ١٩٢٤. وظلت بيننا صلة حتى بعد ذلك. فقد عدت سنة ١٩٣٩ مدرساً في الكلية العربية في القدس وكنت ازوره احياناً.

٢ – حياة اسكندر البيتجالي ملخصة جيداً. لكن عمر محاميد اتبع الدكتور خليل محمد سالم فأخطأ في تعداد اللغات التي يعرفها البيتجالي، ففي الصفحة ٢٥ من كتاب الدكتور خليل محمد سالم يقول هذا عن البيتجالي «وعرفنا انه اجاد اربع لغات عالمية. وفي واقع الامر فان اسكندر عرف لغات اخرى، ولكنها كانت اقل شأناً مما ذكرنا. فقد عرف مبادىء اللغة التركية بحكم انه عاش ثلاثة عقود تقريباً في المعهد التركي. وقد اعترف بأن معرفته بتلك اللغة لم تكن كبيرة. وقد قال: اتى لي الذهاب الى الأستانة ولا إلمام لي باللغة التركية لغة التدريس. وكان يعرف مبادىء اللغة اليونانية لأنه درس مبادئها في مدرسة دير الروم الارثوذكس في بيت جالا. قال: اما انا فكنت في حداثتي ادرس المزامير والاكطوكيوس – وهو كتاب صلوات – والاحرف الهجائية اليونانية في مدرسة الروم الارثوذكس في بيت جالا. وعرف ايضاً مبادىء اللغة العبرية بحكم انه عمل مدرساً للغة العبرية (الصواب العربية) في مدرسة ليبل اليهودية لمدة عام. كما انه اختلط باليهود الذين كانوا في فلسطين قبل حرب سنة ١٩٤٨م سواء في الدوائر الرسمية ام في المحاكم وبهذا يكون اسكندر قد عرف سبع لغات عالمية»!

وقبل عمر محاميد هذا التخريج. ولعلنا لا يجوز ان نلومه. فالكتاب رسالة دكتوراة اشرف عليها الاستاذ الدكتور محمد السعدي فرهود وزود الكاتب بالرأي الاستاذ الدكتور عبد المنعم خفاجي والاستاذ الدكتور محمد رجب بيومي. اذن فليس لنا ان نلوم عمر محاميد على قبول هذا الرأي الخطير جداً.

٣ – اسكندر خوري عربي وعرف العربية اذ تلقاها في الكلية البطريركية في بيروت على يد عبد الله البستاني. وقضى سنوات في دار المعلمين الروسية فتعلم تلك اللغة. وارسله والده الى مدرسة السالزيان ليتعلم الفرنسية. على الرأس والعين اربع لغات! اما اليونانية فلم يتعلمها. نحن الارثوذكس، يا أخي القارىء، كنا في ايام طفولة البيتجالي نحفظ الصلوات باليونانية (اذا اقتضى الأمر) غيباً من دون ان نعرف معناها. وكان البيتجالي في طفولته تمر عيناه على حروف اليونانية، فأنى له ان يتعلمها؟

وعلم العربية (وكلمة العبرية اصلاً خطأ) في مدرسة يهودية لسنة. ولعله لقط بضع كلمات وجمل، لكن من المؤكد انه لم يعرف منها شيئا يصلح للاطلاع على الأدب العبري. اما اللغة الانكليزية فقد تعلمها لمصلحة دروس القانون والعمل. ولم يتح له ذلك الاطلاع على الأدب الانكليزي.

والاستاذ البيتجالي ترجم كتابين عن الروسية وكتابا عن الفرنسية. وهل من المعقول ان يكون اتقن الانكليزية ولا يترجم شيئاً عن تلك اللغة؟

٤ – وما كتبه محاميد عن كلثوم عودة فاسيليفا جيد. والحقائق التي اوردها عن بندلي جوزي تكفي لوضع الرجل في مكانته. لكن هنالك امراً واحداً اود ان اصححه: بندلي الجوزي زار فلسطين سنة ١٩٢٨، وكان لي شرف الاجتماع به. وبعد مغادرته البلاد بمدة قصيرة صدر كتابه «من الحياة الفكرية في الاسلام». وفي الصفحة «والعروبة فيه» ما معناه وقف على طبعه الاستاذ خليل السكاكيني. وأنا عرفت من السكاكيني شخصياً انه لم يكن له في الكتاب شأن لا من قريب ولا من بعيد، ولم يطلب منه احد لا رأياً ولا أذناً بالاشارة الى اسمه. لكن الناشر اراد ان يروّج لكتابه، ففعل هذا.

وانتقل عمر محاميد في التفصيل الى الاشارة الخاطفة الجيدة، فأشار الى عدد من خريجي دار المعلمين (ولم يشر لأي من خريجات دار المعلمات) الذين استمروا في الحياة التعليمية والادبية. وأود ان اضيف الى لائحته اسماء عساف وهبة وفرح سلطي وجبرائيل خوري ويوسف حنا. وهنالك كثيرون.

والفصل الاخير يقدر فيه المؤلف الدور الذي قامت به المدارس الروسية في نهضة بلاد الشام:

١ – زودت هذه المدارس، والعليا منها، طلابها بمعارف واسعة باللغة العربية، وباللغة الروسية في داري المعلمين والمعلمات وفي بعض المدارس المتقدمة.

٢ – دخل الأدب الروسي الأدب العربي بما كان فيه من جدة وقوة وذخيرة عاطفية وفكرية. وكانت الترجمات من الروسية الى العربية سبيل الناس الى التعرف اليه. وليس بوسعنا ان نجرد هذه الترجمات، فهي تعد بالعشرات.

٣ – كانت المدارس التي فتحت حتى سنة ١٩١٤ (وردت خطأ ١٩٢٤ ص ١٦٢) اكثر من مئة مدرسة تعلم فيها اكثر من عشرة آلاف تلميذ وتلميذة.

٤ – المهم ان ترجمة الأدب الروسي الى اللغة العربية نقلت القراء الى عوالم جديدة.

٥ – دوّن الكثيرون من الروس الذين عملوا في هذه المدارس معلومات ورسموا صوراً عن المنطقة اصبحت في ما بعد مصدراً من مصادر المعرفة عن البلاد.

٦ – عمل كثيرون ممن تخرجوا في هذه المدارس والذين رحلوا الى البلاد بالحضارة العربية وما أنجزته.

(عن «الحياة» – لندن)

(*) عمر محاميد: «صفحات من تاريخ مدارس الجمعية الروسية في فلسطين (١٨٨٢ – ١٩١٤)»، منشورات: مركز احياء التراث العربي – الطيبة..

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء بيع وتبديل جميع انواع السيارات
٠٤/٩٦٤٨١، كفر ياسيف ٠٤/٩٦٥٨٩٨.
المعرض: ٠٤/٩٦٣٧٤٨

مرسيدس SE ٢٨٠. اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

فيات ريجاتا ..١٦٠ مديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

كاديلاك ..١٨٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

اودي ١٠٠.. ١٨٠ موديل ١٩٨٥+ مكيف + اضافات ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

فيات اونو S ٧٠. ..١٣٠ ٥ ابواب + مكيف موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

فيات ١٢٧ .. ٩٠٠ موديل ١٩٨٣ اجرى سابقا. ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس SE ٣٥٠. اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

فيات ١٢٧ .. ٩٠٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

فيات فيمتو ..١٣٠ اوتومات ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

بيجو ٣٠٥ .. ١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٥٠٦)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

ميتسوبيشي جالانت ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

دايهاتسو شراید ..١٠٠٠ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

سوبارو DL١٦٠.. اوتومات مكيف.. موديل ١٩٨٥ ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

الفا ٣٣ .. ١٥٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

ستروين BX ١٦٠.. TRS اوتومات+مكيف+اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

مرسيدس E ٢٣٠. تكسي سابقا اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٢٩٨)

فولس فاجين غولف ..١٦٠ اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

فيات ابيزا ..١٥٠ + اضافات موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

رينو ١٤ DL ١٣٠.. موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

سوبارو تجهاسي... ٣ ابواب اجرى سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

فيات اونو S ٧٠. ١٣٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

بيجو SR ٥٠٥ ..٢٠٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٢٠)

سوبارو DL ١٦٠. موديل ١٩٧٩ مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

فولفو GL ..٢٠٠ + اضافات موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦٠ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

اوبل كاديت S.١٣٠.. LUXE موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

سوبارو GLF ١٦٠.. موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

اولدز موبيل ..٦٠٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

فولفو GL ٤٤ ..٢٠٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

سيارات

للبيع رينو

رينو ١٩ بد اولى موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٨٨١٥٧. ٠٤/٩٩٨٨٤٣١.

للبيع الفا موديل ١٩٨٨ وضع ممتاز ت: ٠٦/٥٥٠٧٣٣. (١٥٦٤)

فولسفاجين دبل كبينا موديل ١٩٨٦ بحالة جيدة ت: ٠٦/٧٤٤٣٤٢. (١٥٦٢)

بيجو ٤٠٥ جي ال ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ تست لسنه بحالة ممتازة ت: ٠٦/٥٦٧٤١٩.

فولس فاجين لعشرة ركاب موديل ١٩٨٤ بحالة ممتازة ت: ٠٤/٨٦٩٢٥١. (١٥٩٢)

سوبارو ..١٣٠ موديل ٨٢ ٥ غيار + مكيف ووضع ممتاز ت: بعد الظهر ٠٤/٩٦٨٣٣٥.

تندر بيجو موديل ١٩٧٨ يد اولى بوضع جيد ت: ٠٤/٩٦٦٢٣. (١٥٥٧)

تندر سوبارو ٩١.. ١٦٠ يد ثانية
سوبارو ٩٣.. ١٦٠. يد اولى وضع ممتاز ت: ٠٥/٧٤٢٩.

معدات للبيع

للبيع خط انتاج معامع ارض للبلاد والخارج للتفاصيل الاتصال ت: ٠٤/٧٠٤٤٣٩. (١٥٦٩)

بلاستيك مصنع للتلفونات مع جميع القطع اللازمة للزوم ت: ٠٣/٥٣٣٤٧٧٤. (١٥٦٧)

بيوت

مطلوب للعمل
مديرة حسابات في "وكالة باز" مجد الكروم
الشروط: شهادة درجة ٣.٢ في ادارة الحسابات، تجربة في العمل لا تقل عن ٥ سنوات ت: ٠٩٩٨٧٣٤٩. ٠٤/٨٨٥٥٨٣. (١٥٦٦)

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق في الناصرة الميدان ابراهيم الجمال ت: ٠٦/٥٦٧٣٠١. (١٥٥٩)

للبيع او للايجار
محل في شارع الوادي ٥٠ - يصلح لدكان او مخزن، ٣٠ متر مربع. للاتصال: ٠٤/٥٢٣٩٣. (١٥٧٣)

للايجار/للبيع

دار مكونة من غرفتين وليوان وشرفة في شارع באיר דדך נוף שאנן - حيفا ت: ٠٦/٥٧٦٣٨. ٦.

للبيع في حيفا دار ٣ غرف في شارع هيروك منظر + مخزن ت: ٠٤/٨٢٨٧٦٤. مساء (١٥٨٢)

للبيع دار طابو في حيفا شارع الجبل ١٩ ت: ٠٤/٥٢٧٣٧٨. (١٥٨٣)

دار للبيع في شارع هيلل دار حجر ٥ غرف «برندات، ٢٠٠ متر «منظر خلاب» ت: ٠٤/٥٥٢٨٦٧. (١٥٦٥)

للبيع ٣ غرف واسعة + ٣ شرفات في شارع هشلوم - حيفا ٧٠٠٠٠ $ ت: ٠٤ - ٧٣٧١١٨. (١٧٥١)

دار للايجار شارع عباس ٣ غرف كبيرة، ٣ شرفات، تلفون، مع او بدون اثاث، منظر خلاب، جميلة ومرتبة، للعائلات او للطلاب ت: ٠٣/٦٠٥٥٦٩٥. ٠٤/٥٣٤٤٣٥. (١٥٦٧)

دار للبيع في شفاعمرو في حي عين عافية مكونة من ٣ מפלסים ت: ٠٤/٨٦٠٨٧٣. (١٥٩٦)

للبيع بالمفتاحيه ٣.٥ غرف في اول شارع مسادا مرتبة طابق ثالث + باب بلديات ت: ٠٤/٦٧٥٨٣٢. (١٥٩٥)

للايجار في الناصرة بيت جديد في حي ماريو لهزنبك الناصرة العليا ٣ غرف + حديقة ت: ٠٤/٥٢٧٤٠٧. ٠٦/٥٦٢٣٦٣. (١٥٩٧)

دار للبيع
طابو، غرفتين + لوان شارع ג'ה ٣٧ - حيفا ت: ٠٤/٦٧٥٥٨٧. ٠٦/٥٧٩٨٨٥. (١٥٧٢)

مطلوب
وكيل بيع متكلم، لبيع الواح لبدي فوروميت فوسفور ممنع (פורמית) خصوصا للمناجر ت: ٠٤/٨٩١٢٦٢. وتلفاكس ٠٤/٨٩٣٠٨.

مطلوب للعمل
عامل ذو خبرة في مجال الالمنيوم. من المفضل ان تكون لديه سيارة. للاتصال نزيه خطيب ت: ٠٦/٧٤٣٧٩٢.

مطلوب للعمل

مطلوب لقاعة اعراس
١. مساعد طباخ
٢. حلواني
٣. عاملي مطبخ + مبيت + اكل
تلفون: ٠٨/٢٢٢١٠٣. - ٠٨/٢٤٦٨٢٣.

مطلوب للعمل
طوبرجية وحدادون للعمل في منطقة عكا للاتصال بعد الخامسة مساء ت: ٠٤/٩١٢١٨٢-٩١٨٥٥٤/. (١٥٦١)

مطلوب لشركة حدادة حدادون ولحام كهرباء مساعدون ومواسرجي (צנ"ל) ت: ٠٦/٥٧٨٧١١ بعد الخامسة مساء. (١٥٩٩)

مطلوب وكيل مبيعات مع تجهيزة + سيارة لتوزيع نظارات شمس في الوسط العربي ت: ٠٣/٩٦٢٥٦٢٢. (١٥٦٣)

مطلوب بلاطو شايش للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٠٣/٥٢٨٦٨٥٩. دوما (١٥٦٠)

مطلوب
لمتجرة احمد سويد في بيت جن نهار ذو خبرة عالية في انتاج المطابخ للاستفسار ت: ٠٤ - ٨٠٢١٥٩. (١٥٧٠)

مطلوب
وكلاء مجتهدين لشركة تقدم خدمة طبية في البيوت. شروط سهلة. ٠٤/٦٩٩٤٠٥.

متاجر مكاتب

للبيع بالمفتاحية دكان لادوات عمل في شارع هنتمانيم في حيفا ت: العمل ٠٤/٥٢٤٣١٩. البيت ٠٤/٢٥٤٥٥٦. (١٥٨١)

مطلوب للعمل
لمكتب هندسة مساحة في الناصرة
× مساح مرخص/ مساح
× שרטט/ת بواسطة الكمبيوتر مفضل مع تجربة ت: ٠٦/٥٦٩٧٨٢. (١٥٦٠)

حاصل للايجار في الناصرة في السوق ٤٠ م٢ جاهز للعمل ت: ٠٦/٥٧٨٠٠٦. (١٥٦٢)

اراض

اراضي للبيع في الرينة
* ٦ قسائم للعمار كل قسيمة ٤٤٠م
* كرم زيتون ١٠ دونمات
* ارض للعمار ١/٢ دونم
* ارض للعمار ١/٢ دونم
* ارض للعمار ٨٤٠ م في حي بلال
للاتصال مساء ت: ٠٦-٥٥٤٠٥٧.

مطلوب قطعة ارض زراعية او تصلح للزراعة في الاماكن التالية ساجور نحف، البعنة ت: ٠٦/٧٤٥٤٨٨. (١٥٨٤)

للبيع ارض للعمار في قرية الرامة في موقع عين الصرار ومساحتها دونم و٨٧ م٢ وارض زيتون في قرية الرامة في الجبل مساحتها ٥ دونمات و٣٨٧ م٢ ت: ٠٦/٥٦٩٠٣.

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480/ 04/967914

بلاتشيا ..١٥٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٦)

فيا ريجاتا ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٧)

بيجو ٣٠٥ + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٨)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٩)

ميتسوبيشي لانسر GLX + اضافات تاكسي سابقا موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٧٠)

فيات ريجاتا ..١٣٠ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٧٥)

فيات اونو شركة سابقا موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٥١)

ساوبارو ..١٦٠ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٧٦)

سوبارو ليهاسي ..١٨٠ موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٥٢)

رينو ١٩ ..١٤٠+ مكيف موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٢٥)

سوبارو ليهاسي ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٢)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٦٤)

مرسيدس SE ٢٨٠. موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٥٠)

بيجو ٣٠٥ سيلكت ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

اودي ٨٠.. ١٦٠ ٢.١ موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٤٠)

الفا ٣٣ .. ١٥٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

بيجو ٢٠٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٤)

فورد سييرا ..١٦٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٤)

سوبارو GL موديل ١٩٨٧ مدرسة سواقة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٥)

فيات ريجاتا ..١٣٠ V.S موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

فولس فاجين دبل كابينا ..١٦٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٤)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٨١)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥١٢)

رينو ٩ ..١١٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٣٧)

سوبارو تندر ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٨)

بيجو ٥٠٥ ..١٨٠ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٦)

فورد اريكا الماني موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

فولس ميني بوس موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

سوبارو ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٦٥)

اوبل اسكونا S ١٣٠.. موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٦٦)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٤٩)

شوفرليت استرا موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٥١٤)

ميتسوبيشي L٢٠٠.. تندر موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٤٩)

رينو ٩ ..١٢٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٥٨٣)

مركز التعليم في روسيا
- ام الفحم -

ت: ٠٦/٣١٥٦٤٩. ام الفحم
للدراسة في الجامعات العشر الاولى في العالم حسب:
تدريج اليونسكو.. اتصل ٠٦/٣١٥٦٤٩.
كفاءة معرفة باللغة والشؤون الروسية

مركز بصريات كنعان

بادارة راسم كناعنه
فحص تزوريا فحص عيون وتركيب عدسات لاصقة
نظارات شمس طبية مرخص من قبل وزارة الصحة.
عرابة الشارع الرئيسي ت: ٠٦/٧٤٥٤٤٩.

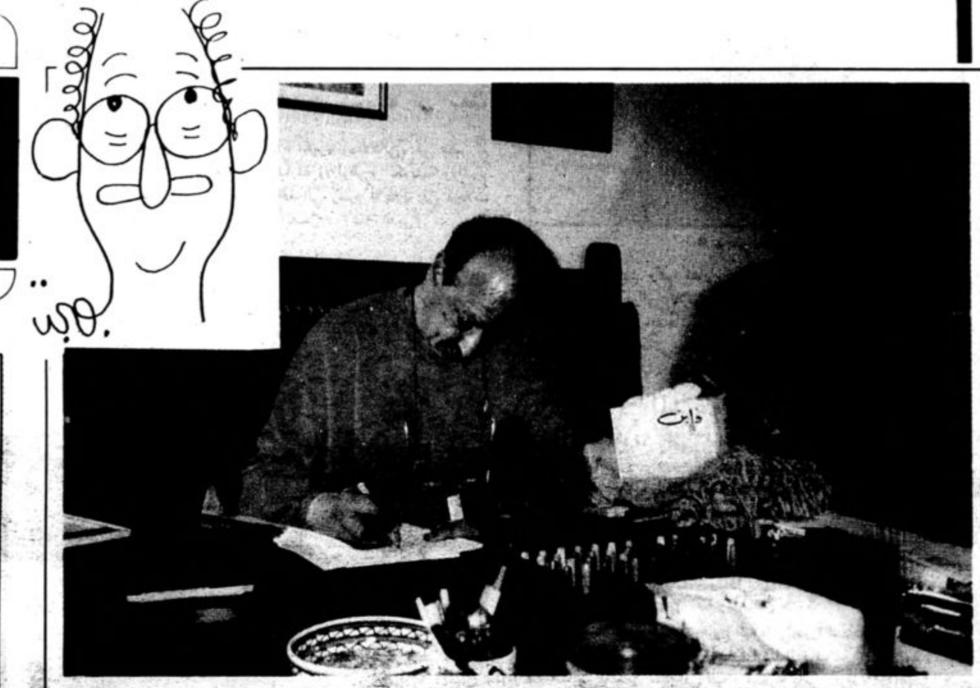
«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607

لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع رسام الكاريكاتير العالمي - العربي - المصري، بهجت عثمان:

صانع بهجاتوس - رئيس بهجاتيا العظمى

مؤسس حزب الجالية العربية في العالم العربي

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٥ نيسان ١٩٩٤ الصفحة ١



● أجرى اللقاء: نظير مجلي ●

□■ قبل اغتيال ناجي العلي بشهر واحد، جاءني باقتراح ان نصدر مجلة عربية للكاريكاتير. فسألته: اذا كنا سنرسم كلاماً صريحاً، فأي دولة عربية ستدخل المجلة لتوزيعها. سيكون علينا ان ننقل القراء الى لندن ليقرأوها..

□■ اولادنا يتعلمون في المدارس عن «السوبرمان» الغربي، ونحن العرب لدينا ابن بطوطة، اعظم رحالة في عصره. انه «سوبرمان» حقيقي.

□■ توقفت عن رسم الكاريكاتير، لان اوضاعنا اصبحت اكثر اضحاكاً من قدرتنا على التعبير عنها.

□■ السادات منعني من رسم الكاريكاتير سنتين، مع معاش. ثم عرض عليّ ان اشتغل في «الاهرام» برسم كاريكاتير بدون سياسة. فسألت: وهل هذا الطلب ليس سياسة؟!

□■ المال كالحمار، اركبه لاصل السكة التي اريدها انا. فان لم اجده.. اذهب مشياً. لكني اعجب من الذين يمشون وهم «شايلين» الحمار على اكتافهم.

● كان اللقاء به صدفة، لدى صديق لبناني في القاهرة. دخل علينا بهجت وهو يحمل مجموعة من اشرطة الكاسيت لاسمهان وسيد درويش. في سهرة سابقة قبل بضعة ايام، اعرب صديقه اللبناني عن حبه لاسمهان ولسيد درويش. فغاب بهجت يومين، وعاد بكل ما في سوق القاهرة من اشرطة لهما. وحمل معه بعض قطع الحلوى التي يحبها. ورأيته يحمل ايضا قلبه ويضعه بين ايدي الحاضرين، وفوق ذلك بسمة دائمة ونكتة حلوة وعينان دامعتان تفيضان حنانا.

عندما قدمه الصديق اللبناني «بهجت عثمان»، لم اعرفه. لو كان قال «بهجت» وبس، لكنت قفزت من مكاني احتضنه واقبله واعبر له عن جل التقدير لفنه العبقري وابداعه الرائع. فهو فنان كبير حقا. يحتل الصف الاول من رسامي الكاريكاتير العرب بل ومن مصاف كبار رسامي الكاريكاتير في العالم. ريشته الانيقة لها فعل السيف على رقاب الظالمين، حكاما، ملوكا، رؤساء، وزراء، كبار التجار المستغلين.. ابطال الفساد والافساد.. المتسترين بالدين.. الخ.. وفي الوقت نفسه كانت ريشته اقوى اداة تعبير عن ارادة الناس الطيبين. منذ ان بدأت تصلنا طلائع الصحف المصرية ونحن نلتقي برسوماته الكاريكاتيرية وننشر قسما منها في «الاتحاد». ان كنت عربيا او مظلوما من اية قومية كانت، لا يمكن الا ان تجد بهجت ينطق باسمك. ويرسم بلسانك. ويعبر عن ضميرك.

واردناه لقاء مطولا، فحدد الموعد فورا: «بكرة الصبح نتروق مع بعض». و«نتروق» بالمصرية تعني نتناول الفطور معا. وعندما وصلنا اليه كان صديقه اللبناني يتروق وحده «في بيتي الضيف يطلب بلسانه ما يريد». واكتفينا بطلب فنجان من القهوة، فصنعه بهجت بنفسه، وعلى الطريقة الفلسطينية وليس المصرية، فالمصريون لا يغلون القهوة.

يسكن في حي اسمه المنيا، في قلب القاهرة. اتخذنا المصعد، واقسمنا ان لا نعود ونكررها. فهو يتحرك بصعوبة. مظلم. يصدر اصواتا عجيبة. عندما غادرنا الشقة اخترنا النزول بالسلم.

بيته صغير ومتواضع جدا.. مستأجر وليس ملكه. غرفة عمله ليس فيها طاولة مكتب. في البيت كله لا توجد مائدة طعام مع ان البيت لا يخلو من الضيوف في اي يوم. زوجته الفنانة بدر حمادة (تعتبر من اعظم فناني تصميم وديكور مسرح العرائس في مصر وحصلت على جوائز كبيرة)، تشتغل في غرفة النوم. مكتبته الخاصة، وزعها على اصدقائه لانه لم يجد لها مكانا في البيت. لكن الاستقبال الحار يجعل البيت رحبا، تستطيع ان تطير فيه. فالرجل يدخل القلب بلا استئذان، بطيبته وبكرمه وبعاطفته الفياضة وبتواضعه.

وضع لنا شريط كاسيت اغاني جوقة «صابرين» الفلسطينية، فهو يعشقها. حدثنا عن صداقاته العديدة.. مع عمالقة الفن والادب - نجيب محفوظ، فيروز وعاصي الرحباني، ناجي العلي، غسان كنفاني وغيرهم.. -

وكأنه يقل عنهم. زملاؤه في المهنة، لا يقول عنهم سوى الكلمة الطيبة، بل يصفهم بالعباقرة. ولكن الحب الكبير عنده.. يمنحه للشعب الفلسطيني. اطفال الحجارة في نظره هم «غدنا المشرق»، لذلك اهداهم كتابه الاخير عن سيرته الذاتية، وجعل حنظلة ناجي العلي.. الذي يقف عادة صامتا لا يتحرك في رسومات ناجي، جعله يقذف الحجارة.. ليكون الاهداء متكاملا..

ليس فنانا كبيرا فحسب، بل هو انسان كبير. واللقاء به متعة حقيقية:

● «الاتحاد»: عرفنا على الفنان بهجت او «بهجيجو»..

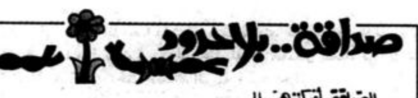
- بهجت: «بهجيجو» هو اسم الدلع الذي يطلقه عليّ ولداي. ولان العلاقة التي تربط بيني وبينهما هي علاقة صداقة اكثر من علاقة الاب بولديه، احببت هذا اللقب واستخدمته. اما بالنسبة لهويتي، فانا بهجت محمد عثمان. عربي مصري يحب وطنه وامته. ولدت سنة ١٩٣١ في حي بولاق، وهو احد الاحياء الشعبية في القاهرة، الذي عرف بدوره الوطني في تاريخ مصر وكفاحها من اجل التحرر من الاستعمار.. ليس الاستعمار الانجليزي فحسب بل كان له دور كبير في النضال ضد نابليون. من يقرأ لنجيب محفوظ يستطيع ان يعرف هذا الحي عن قرب. واقول هذا الكلام، لان حي بولاق ومساهمته الوطنية اثرا كثيرا على تطوري كانسان شعبي ووطني. تعلمت في الابتدائية والثانوية ثم درست في كلية الفنون الجميلة..

● «الاتحاد»: لماذا هذا القفز. دعنا نتعرف اكثر على شبابك وكيف تعرفت الى الرسم..

- بهجت: القفز لانني لا احب ان اتكلم عن نفسي. فانا انسان خجول جدا. وربما هذا سبب تخصصي في الكاريكاتير.

● «الاتحاد»: كيف؟

- بهجت: موهبة الرسم رافقتني منذ طفولتي. ولكن.. لانني سريع الانفعال، لم اختر الرسم او النحت. فهذان النوعان من الفن التشكيلي، يحتاجان الى نفس طويل مثل كتابة الرواية. وانا اريد ان اعبر عن نفسي بسرعة دون ان اصرخ او اجادل بسبب خجلي. لذلك اخترت الكاريكاتير. به



صداقة.. بلا حدود

الصداقة.. أى كنز هى..!!

الصداقة عندى هى المحبة الخالصة... تمنحها بلا مقابل، فيزداد رصيدك منها.. هى الشعور بوجودى فى هذا العالم الذى نعيش فيه.. فالأصدقاء هم ملح هذا العالم.. بدونهم تصبح الحياة فيه بلا طعم... وهى أيضا مناخ العالم... فهى الدفء.. دفء المودة والإعزاز... وهى النسيم الهادئ الذى يحمل معه عطر الحب.

والصداقة ليست لها حدود.. قد تكون مع انسان.. أو حيوان.. أو نبات.. حتى الجماد.. أحيانا تنشأ بينى وبينه نوع ما من الصداقة.

قد لا تصدق... أنا عندى بعض أدوات الرسم كنت أستعملها منذ أيام الدراسة... ومازالت تتربع على عرش مكتبى حتى الآن.. أحمل لها الإعزاز والمودة. أرعاها وأحافظ عليها، وهى أيضا دائما ماتذكرنى بأحلى سنوات العمر. الأماكن التى تنقلنا فيها معا لنرسم كل مانراه.. سوق القرية الأسبوعى.. حوارى المدينة.. الموالد فى الأحياء الشعبية.. وجوه الناس البسطاء.. الملاعب السيرك الخطرة وحيواناته تذكرنى بلوحاتى القديمة واللحظات الحلوة التى كنت أعانى فى رسمها.. والفرحة العارمة حين أنهيها.

اعطتنى هذه الأدوات كثيرا وماتزال. مازالت تعطينى حتى الآن من خدمات ومن ذكريات رائعة وحميمة.

أليست هذه صداقة !!

بهجت

بهجت عثمان

⇦

انا محظوظ.. ارسم واشتم وآخذ «فلوس»..!

ارد على الاساءة اذا جرحني احد او قرار.

● «الاتحاد»: لكنك لم ترد بشكل شخصي في رسومك. فالجرح الذي تقصده ليس شخصيا.

– بهجت: بالطبع شخصي. كل جرح للشعب المصري او للامة العربية هو جرحي الشخصي. لذلك، اعبر عن نفسي في الرد عليه وبسرعة.

● «الاتحاد»: ذكرت في حديث شخصي انك كرهت الرسم في مرحلة معينة من دراستك الثانوية.

– بهجت: اجل. وما انقذني واعادني الى الرسم هو طردي من المدرسة.

● «الاتحاد» وما هي قصة طردك من المدرسة؟

– بهجت: شرف يا سيدي. انا يهمني جدا ان يكون معلمي «كويّس». في الابتدائي والاعدادية كنت سعيدا بالدراسة. علاقتي مع المدرسين وحتى المفتشين كانت جيدة. شجعوني واحتضنوا بي. لكن في الثانوية، اصطدمت بمدرس «وحش» (سيء). فكرهت الرسم بسببه وكرهت الدراسة كلها. وفي ذلك الوقت، اذ كنت في الـ ١٣ من عمري، توفي والدي. وحزنت كثيرا. كل هذا اثر علي. فرسبت في الصف مرتين. فطردوني من المدرسة. وهذا الطرد اصبح سبب نجاحي فيما بعد، لانني انتقلت الى مدرسة اهلية وجدت فيها التشجيع من طرفين: الاول – معلمي الاستاذ يوسف رأفت، وكان فنانا مبدعا. ما ان رأى رسوماتي حتى انبرى يشجعني ويأخذ بيدي ويثبت اقدامي على هذا الطريق. اما الثاني، فكان زميل لي في الفصل (الصف الدراسي) يصغرني في السن. سألني عن سبب رسوبي المتكرر فقلت له ان والدي توفي. فقال: انا ايضا مات ابي منذ سنوات. كان ابي صديقا لي. وكان يذاكر لي. وعندما مات قررت ان احقق له كل ما كان يتمناه لي. بهرتني فكرته المتفائلة. ومسحت كلماته البريئة دموع احزاني. وصرنا من يومها اصدقاء. نلعب ونذاكر معا. وعلى مر الايام اصبح ترتيب الاول والثاني في الفصل قسمة بيننا. ونجحنا. ولم يفرق بيننا سوى الدراسة الجامعية. هو في كلية العلوم وانا في الفنون الجميلة. وعندما تخرجت بتفوق تذكرته. وشعرت ان هذا الصديق، واسمه امل، كان شريكا لي في نجاحي.

● «الاتحاد»: وبعدها، هل اشتغلت في الرسم؟

– بهجت: لا. اشتغلت في التدريس بموضوع الرسم. بدأت في الازهر الشريف لمدة سنتين، ثم عملت في السودان. وخلال دراستي بدأت ارسل رسوم الكاريكاتير الى «روز اليوسف».

● «الاتحاد»: .. هكذا، نشروا لك من المرة الاولى.

– بهجت: كانت تلك فكرة مغرية، فنشروها.

● «الاتحاد»: ما هي الفكرة؟

– بهجت: كان ذلك في مطلع سنوات الخمسين وكان الاعلام الغربي، في اوروبا وامريكا، غارقا في الاستهتار من التخلف الذي يسود العالمَ الثالث وتفوق الانسان الابيض «الحضاري» على الانسان الاسود «المتوحش».. والذي قالوا عنه «آكل لحوم البشر». وكما هو معروف، فقد كان الغرب انذاك يستعمر دول العالم الثالث ويقمع اهلها وينهب ثرواتها. عندها رسمت الانسان الابيض يجلس على مائدة طعام.. ويضع الفوطة ويحمل الشوكة بيد والسكين بيد اخرى. واما طعامه في الصحن، فكان رجلا اسود ومعه عرق بقدونس.

❑ انسان محظوظ ❑

● «الاتحاد»: .. وهكذا، فتحت مدرسة في الكاريكاتيرا

– بهجت: لا ادعي ذلك. فانا امارس رسم الكاريكاتير كهواية اكثر من اي شيء اخر. صحيح انني اجلب الفلوس من ورائها، ولكنها تبقى هواية. لقد سبق وكتبت في الماضي انني اعتبر نفسي انسانا محظوظا. حالفني الحظ منذ ان ولدت، اذ منحني والداي اسما مشتقا من البهجة. كانت اسرتي بسيطة وهم احبوني. وفوق ذلك، ان عملي هو نفسه هوايتي. فاغلب الناس يحاولون ان ينتهوا من عملهم حتى يتفرغوا لهواياتهم، ان كان ذلك في نظم الشعر او الغناء او تنسيق الزهور والحدائق او الموسيقى او الرياضة الخ.. واما انا فانني امارس هوايتي، ما ان اصحو وحتى انام. قد تمر بي لحظات من المعاناة ولكنها معاناة لذيذة. تصور انني عندما اعمل، اقصد عندما امارس هواية الرسم، احس بانني اقبض الثمن اربع مرات. المرة الاولى عندما امارس لعبة الابداع، فاقبض متعة اللحظة. والمرة الثانية عندما يمر صديق ويعجبه ما رسمت، فاقبض متعة الرضا عن النفس. والمرة الثالثة عندما ارى رسومي منشورة في مجلة او كتاب فاقبض متعة الانتشار. وبعد هذا كله اقبض ثمن الرسوم نقدا بالفلوس. قد اصادف بعض الصعاب في الحصول على الثمن الاخير، لكنني اجتازها وانساها. قد يقول البعض ان هذا هو حب الحياة وليس الحظ. ولكن.. الا تعتقد انني محظوظ لاني احب الحياة؟!

● «الاتحاد»: فيما بعد، انتشرت رسوماتك في صحف كثيرة. ما هي؟

– بهجت: «روز اليوسف» و«صباح الخير» و«الاهالي» في مصر ثم «السفير» اللبنانية و«الخليج» في الشارقة و«الوطن» الكويتية و«اليوم السابع» الباريسية وغيرها.. هذا اضافة الى رسوم الاطفال في مجلات «ماجد» و«سمير» و«ميكي» و«العربي الصغير» و«علاء الدين».






● بهجت عثمان ●

● «الاتحاد»: وكم كتابا اصدرت؟

– بهجت: حوالي ثلاثمئة، بعضها اقتصر على الكاريكاتير مثل: «حكومة واهالي» و«بهجاتوس، رئيس بهجاتيا العظمى» وغالبيتها للاطفال واشتملت على رسوماتي مثل: «كليلة ودمنة» (٣٠ كتابا) وسلسلة «دار الفتى العربي» (التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية) وغيرها..

❑ المشكلة مع السادات ❑

● «الاتحاد»: في اوائل السبعينات توقفت عن رسم الكاريكاتير..

– بهجت: خطيا. ولكنني لم اتوقف شفهيا..

● «الاتحاد»: هذا يحتاج الى تفسير.

– بهجت: كان ذلك عندما منعني السادات من رسم الكاريكاتير. فصرت احكي النكات التي تخطر على بالي بين الاصدقاء.

● «الاتحاد»: كيف، ولماذا منعك السادات. هل كنت ذا انتماء سياسي واضح؟

– بهجت: ابدا. بل كنت خارج البلاد في دورة استكمال فنية في المانيا الديمقراطية، سوية مع عدد من الزملاء. اردنا التعرف على فنون زملاء اخرين في العالم. فعندما عدنا الى البلاد ابلغونا بامر التوقف عن العمل.. مع ضمان استمرار المعاش.

● «الاتحاد»: ولكن كيف؟ ولأي سبب؟

– بهجت: السادات اعتبرنا جيل عبد الناصر. واعلن انه يريد اجراء تغيير جذري في اسلوب الحكم، وبضمن ذلك قام بتغيير الصحافة. فالغى الرقابة التي كانت موجودة وبدلها برقابة اسوأ، اذ قام بتعيين رؤساء تحرير ورؤساء مجالس ادارة من الاتباع الذين يفتقرون للكفاءة. لوح لهم بذهب المعزّ، كما نقول في تراثنا العربي، فاصبحوا اكثر شراسة من اي رقيب. فهم يريدون الحفاظ على مناصبهم التي لا يستحقونها. لذلك كان همهم ارضاء السيد.

● «الاتحاد»: من الذي ابلغك بالتوقف عن العمل؟ وماذا قال؟

– بهجت: دعنا من الاسماء. فهو مجرد موظف. لكنه قال لي: توقف عن الرسم لمدة سنتين فتوقفت. وبعد مدة توجهوا اليّ طالبين ان اعمل في «الاهرام»، وهناك اجور مغرية وضمانات اجتماعية، بشرط ان لا ارسم في السياسة. فسألت: اليست هذه سياسة ان تطلبوا مني عدم الرسم في السياسة. فرفضت.

● «الاتحاد»: عندئذ تحولت الى الرسم للاطفال.

❑ ابن بطوطة.. سوبرمان ❑

– بهجت: نعم. وهذه متعة حقيقية.. تفوق المتعة في رسم الكاريكاتير.

● «الاتحاد»: أحقا..؟!

– بهجت: بالطبع. والدليل غزارة انتاجي.

● «الاتحاد»: ماذا رسمت للاطفال؟

– بهجت: لنبدأ في مشروعي الاول. لقد نظرت الى ما يتداوله اطفالنا في كتب الدراسة والصحف والتلفزيون والسينما، فوجدت ان «السوبرمان» الغربي او الامريكي بشكل خاص هو الذي يقدم لاطفالنا على انه البطل الاسطوري. فتذكرت على الفور ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم، المشهور باسم «ابن بطوطة»، اعظم الرحالة العرب في التاريخ.. بل اعظم الرحالة في عصره. انه شاب مغربي ولد في بلدة طنجة في سنة ١٣٠٤، اي قبل (٦٩٠) سنة. عندما بلغ العشرين من العمر بدأ رحلاته، فقطع مسافة لم يقطعها رحالة في عصره وقدرت بحوالي (١٢٠) الف كيلومتر، جاب فيها الشرق والغرب لمدة ٢٨ سنة.. في زمن لم تكن فيه الطائرة ولا القطار ولا حتى السفينة البخارية. كانت رحلة على ظهور الخيل والجمال والمراكب الشراعية. في رحلته الاولى، وما ان وصل تونس، حتى بدأ يحس بالحنين للاهل وللوطن فبكى شوقا. لكن روح المغامرة تغلبت عنده فواصل رحلته. وبلغ الصين واندونيسيا والاندلس وغرب افريقيا. عندما كان يصيبه مرض في اثناء الرحلة كان يطلب من رفاقه ان يربطوه الى الحصان. وعاد ابن بطوطة ليروي رحلاته في كتاب «تحفة النظار وغرائب الامصار وعجائب الاسفار»، الذي ترجم الى الكثير من اللغات. اليس هذا هو السوبرمان الحقيقي؟

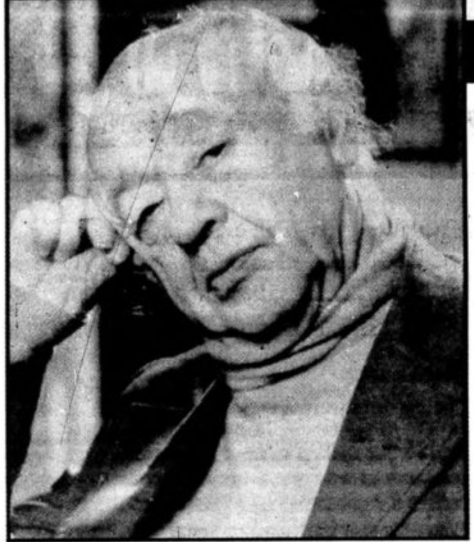
● البقية على صفحة ٥ ●



بدون تعليق

يوجين يونسكو

«لا وجود للواقعية وكل شيء بات مخترعا.. حتى الواقعية اخترعوها ولفقوها»!



● بقلم: طلعت الشايب ●

● كاتبان من كتاب المسرح العالمي تربطني بهما وشائج قربى ثقافية من نوع خاص، اجلس في حضرة افكارهما وشخوصهما مدهوشا مشدوها، ارى ما لا ارى واسمع ما لا اسمع وانتظر ما لا يجيء.. الاول هو صمويل بيكيت (١٩٠٦ - ١٩٨٩) تلك الشجرة التي تجلس القرفصاء، بسبب الثراء في العبقرية، والثاني هو يوجين يونسكو (١٩١٢ - ١٩٩٤) ذلك «الخرتيت» الجميل الذي انهى مسرحية حياته بالعزلة والصمت، وممارسة الرسم، بعد ان اصبحت الكلمات مجرد ثرثرة في واد غير ذي زرع. كلاهما كان يرى ويفهم على نحو مختلف، ويضيف الى اللغة التي تألفها ابعادا ومكونات جديدة، اهمها الصمت الذي هو جزء من الحوار. ذات يوم قالت الشجرة للخرتيت انها لم تشاهد ابدا بقرة تستخدم محارم الورق لتمسح دموعها.. هل لانها تحتفظ بالبكاء في داخلها؟ - وهناك تكمن عبقرية البقرة - ام تراها بعيدة عن هذه الحالة التي تعني شيئا واحدا، وهي ان ارواحنا غير صالحة للاستعمال؟! مع بيكيت، شعر يونسكو ان ارواحنا فعلا غير صالحة للاستعمال، ومعهما معا جلسنا نحن في انتظار ما لا يأتي!

يونسكو الذي رحل عن عالمنا قبل اسبوعين والذي حطم اللغة تحطيما في مسرحيته الشهيرة «المغنية الصلعاء» - ١٩٥٠ - بقي الى النهاية محتفظا بسخريته اللاذعة، وحماسه في الدفاع عن مسرحه. منذ خمس سنوات فقط، وكان في السابعة والسبعين ويسير على عكاز، ذهب الى الولايات المتحدة محاضرا في جامعة كولومبيا، في اطار مهرجان نيويورك الدولي الاول للفنون. تحدث عن ضرورة المسرح الذي خرج ولم يعد منذ الخمسينات والستينات، «والمسرح مزدهر لوجود بيكيت وجان جنيه واداموف وانا» - هكذا تكلم يونسكو - وصب المسرحي الروماني المولد، والذي وجد في باريس مستقرا ومقاما منذ ١٩٣٨، جام نقده على المسرح الامريكي الطبيعي او الواقعي، «ذلك المسرح البدائي الساذج.. فالواقعية لا وجود لها اصلا، وكل شيء بات مخترعا، حتى الواقعية اخترعوها ولفقوها..» ولكن ما هو الحقيقي؟ ما هو الواقعي يا صاحب الدرس و«الكراسي» في اكاديمية العبث؟ يقول يونسكو ان لا احد يمكنه ان يعطي تعريفا واضحا، حتى عباقرة العلوم والرياضيات. الحقيقة الوحيدة تكمن في افكارنا وصورنا ورموزنا الاكثر واقعية من هذا الواقع العبثي المحيط. اللامعقول منتشر في ارجاء الحياة، العالم نفسه بدأ لا معقولا، وكان على الانسان ان يهرب امام الوحوش التي كانت تراه كائنا غريبا يستحق ان يؤكل عاريا. بعد حين من الدهر استعان الانسان بالحجارة ثم بعد حين اخر بغيرها، وهكذا من مرحلة الى اخرى كان يلتمس العون في شيء ما.

الى النهاية كان يونسكو يؤمن بجدوى المسرح، وبان الجميع بلا استثناء في حاجة اليه، الناس الذين عرفوه من الاف السنين لا يوجد سبب يجعلهم اليوم في غنى عنه.. ولكن لماذا يحتاجون اليه ايها «الخرتيت» الجميل؟ لا يوجد سبب، انهم يحتاجونه للاشيء، لا غنى عنه، عدم ضرورته هو الضرورة بعينها، وعدم جدواه هو الجدوى بذاتها.

في محاضرته الهجائية لحال المسرح اليوم، تذكر يونسكو تحطيمه للغة، وراجع نفسه وشعر ان ذلك شيء مخيف، يجعل الناس لا يفهمون بعضهم البعض، يجعلهم يتحدثون «شظايا لغوية» متناثرة، وراح يستدعي بعض العبارات من «ابله ديستويفسكي»: لماذا لا تحب نفسك.. لماذا تعبد المال.. لماذا لا تحبون بعضكم بعضا؟ انه امر ممكن ويسير.. ولكن تحطيمه للغة كان يتقابل مع انهيار مفهوم معين للحياة، لذلك كان ينزعج عندما كان المشاهدون يضحكون دون ان يدركوا المأساة الحقيقية الكامنة في قلب الهزل. والغريب ان وراء كتابة هذه المسرحية قصة لا تخلو من عبث ايضا، في سنة ١٩٤٤. كان يونسكو قد قرر ان يتعلم الانجليزية مستعينا بكتاب لذلك، وسرعان ما فطن الى الطابع الناشز والغريب للحقائق العالمية التي تؤلف اللغة اليومية. في كتابه عنه يقول الناقد «روبرت فريك» ان الالفاظ بالنسبة ليونيسكو قد غدت قشورا مرنة عارية، لا معنى لها، بدت مجرد مقومات صوتية مولجة في صيغ صرفية اتفاقية، ومعدة سلفا، وبما ان اللغة مرآة النفس، تصبح اللغة خاوية عندما تكون النفوس خاوية، ويصبح الكلام مجرد اصوات فقيرة تبعث على الضجر والاملال، وتنتفي كل محاولات التواصل والتفاهم ويتآكل الحديث المألوف ويخلو المكان لاغماءات الذاكرة.. في اواخر الايام عزف يونسكو عن القراءة والكتابة معا، حتى الكلام كان لا يتحمله.. اتساءل كل يوم حين انهض من النوم عن سبب كل ذلك العنف والحقد بين الشعوب والامم والافراد، وعن اسباب كل تلك الفواجع والحروب التي تعيشها الانسانية، لقد اصبحت مثل الامير ميشكين بطل «الابله» موقفي تشاؤمي ازاء ما يحدث في العالم، وليس ناتج مرض او هذيان شيخوخته.. رحلة طويلة بدأت بمجموعة شعرية في العشرينات بعنوان «اناشيد لكائنات صغيرة» وانتهت بكتاب في السيرة الذاتية صدر في كانون الثاني ٨٨ بعنوان «البحث المتقطع».. متقطع لان صاحبنا ينساه وينشغل عنه، ثم يعود اليه من وقت لاخر..! بحث ولكن عن ماذا؟ لم يكن يعرف على وجه اليقين.. ولعله يعرف بعد ان مات!

(القاهرة)

□ من الفن التشكيلي □

لوحة «مايا» لبيكاسو



● تظهر في لوحة «مايا والدمية» ١٩٣٨.. المرحلة التكعيبية في حياة الفنان العالمي بيكاسو.. فتبدو في اللوحة عين واحدة من الامام وأخرى من الجانب.. الأنف يظهر من منظور جانبي والفم كبير...وبيكاسو بهذا التصميم يحاول تقديم مشهدين في نفس الوقت، على الرغم من التشوهات التي قد تبدو واضحة في اللوحة.. وهناك شبه واضح بين الطفلة المرسومة في اللوحة وابنة بيكاسو، وهي في الثالثة من عمرها.. والدمية هي العنصر الوحيد الذي يقدم بصورة تقليدية في هذا العمل.

ويعد بيكاسو رائد المدرسة التكعيبية التي بدأت عام ١٩٠٧ وضمت اشهر اعماله.. والتكعيبية هي واحدة من المراحل العديدة التي مر بها بيكاسو فنيا، كان اشهرها المرحلة الزرقاء بين ١٩٠١ و١٩٠٤ والمرحلة الوردية ١٩٠٤ و١٩٠٦.

بدأ بيكاسو الرسم منذ طفولته وقد تم مؤخراً اكتشاف لوحة رسوم متحركة رسمها قبل ان يتم عشر سنوات وتعتبر من اجمل اعماله.

وهو موهوب بالفطرة، بدأ الرسم بالطريقة الاكاديمية التقليدية، ثم تمرد على الأشكال التقليدية، وبدأ يرتبط بالحركات الثورية في القرن العشرين، والتي لحقت بالفنون والآداب، فانتقل من موطنه الاصلي اسبانيا. وفي فرنسا ارتبط بالثوريين الفرنسيين والحركات الجديدة في الفن مثل السريالية، كما ارتبط بالشعراء والادباء بصداقات عميقة وتأثيرات فنية متبادلة حتى انه كتب الشعر ايضا خلال حياته.

وبيكاسو لم يترك مدرسة فنية قديمة او حديثة لم يرسم بها، من الرسم التقليدي الى احدث الاساليب، فقد كان يغير دائماً اساليبه، وقد احدثت لوحته «عرايا افينيون» والتي تنتمي الى المدرسة التكعيبية، ثورة في الفن التشكيلي في القرن العشرين.. ويمكن اعتبار لوحات بيكاسو الذي عاش ما يقرب من ثمانين عاما تاريخا للفن والتطور الفني خلال القرن العشرين.

طرب.. وطرب!

● اقيمت بتاريخ ٨ و٩ من نيسان ١٩٩٤ في المعهد الثقافي في الناصرة ليلتان فنيتان قدمتهما فرقة الفارابي بقيادة عازف الكمان الفنان سامي خشيبون، وفنانين عدة من المبدعين وغناء المطرب المشهور مصطفى دحلة، وثلاثة مطربين اخرين هم اياد جرايسي، جهاد عيلبوني وخليل جبران، وذلك تحت عنوان «من نغم الامس» تشمل موشحات وادوارا رائعة تطرب الاذن الموسيقية وتشد النفوس والارواح شدا وتربطها بالنغم الاصيل والكلمة ذات المعنى.

لقد تمكنت هذه الفرقة من ايصال الطرب الاصيل الذي لا تمحوه السنون ولا الاغنيات الموسمية التي تغرق حفلاتنا واعراسنا.

اما ما قدمته فرقة «الفارابي» فقد اعادنا الى امجاد اغنياتنا الاصيلة والاصلية فدخلت رأسا الى اعماق القلب وهزت اوتار الوجدان ومكامن العواطف، فجاء اهتزاز اجسادنا ونحن على مقاعدنا نتيجة لكل ذلك، لم تهتز ارجلنا عشوائيا بل تمايلنا طربا احدثته تلك الموشحات والادوار التي تقنا اليها بعد كل تلك الحفلات الصاخبة التي لا تسمع فيها كلمة ولا موسيقى بل صخب وارتجاج وجلبة. ان ما استيقظ فينا ذلك الشعور الفني الذي كان قد تحجر وتجمد نتيجة تلك العشوائية والفوضائية التي عششت فينا نتيجة ما تفرضه الالتزامات في الاعراس والمناسبات حيث نجبر على الجلوس وسماع ما لا يطاق.

ان اكثر ما يثير الاسف ذلك الحضور الذي كان متوقعا ان يكون اكبر.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل انتزعت من كياننا تلك الاذواق الراقية فلم نعد نكترث بالفن الحقيقي ام ان الاعلام عن هذا الحدث كان اقل مما يجب؟ فان كان هذا هو السبب فلا بأس، اما اذا كان السبب الاهمال وفتور الذوق، فالويل لفننا الاصيل.

(عيسى خوري جرايسي - الناصرة)



لعبة الاستغماية - للفنانة جاذبية سري - احدى لوحات معرضها المقام حاليا

في الرضاعة.. أمان ومقاومة للامراض

❑ يحتوي حليب الام على مضادات حيوية لمقاومة عدد من الامراض، وقد ثبت ان نسبة الوفيات من عدد من الامراض تزيد لدى الاطفال الذين يتغذون من القنينة عنها لدى الاطفال الذين يرضعون من حليب امهاتهم ❑



● بقلم: د. توفيق نصير، اخصائي طب النساء
ومدير قسم الولادة في المستشفى الافرنسي في الناصرة ●

● الرضاعة هي الطريقة الاكثر طبيعة لغذاء المولود والاكثر امانا. هذا هو مفتاح موضوع الرضاعة الذي ينال في الاونة الاخيرة اهتماما كبيرا في الاوساط المختلفة المهتمة بارجاع الحياة الى مسارها الطبيعي.

ان طبيب الاطفال وطبيب العائلة والطبيب المولد يسعون لاقناع المرأة لمزاولة الرضاعة لاسباب مختلفة:

١) طبيب الاطفال ينصح الام المرضعة بمزاولة الرضاعة لمدة لا تقل عن ٤ – ٦ اشهر وذلك لتأمين اعطاء المولود الفرصة لتناول غذاء طبيعي خال من العوامل المؤدية لزيادة في الالتهابات كالتهابات الامعاء، التهابات في مجرى التنفس وفي الاذنين، وعوامل اخرى قد تؤدي الى زيادة في امراض الحساسية منها «الاكزمة» «حساسية الجلد» والازمة.

وتنسب هذه الزيادة في الامراض للمركبات الموجودة في حليب البقر.

لقد برهن العلماء على انه توجد في حليب الام زيادة عن المواد الغذائية، عوامل مضادة تعطي للمولود مناعة كافية.

وقد ثبت في دراسات عدة ان نسبة الوفيات من الامراض المذكورة اعلاه، بين الاطفال في الشهر الاول من حياتهم تكثر بشكل ملحوظ بين اولئك الذين ينالون طعامهم عن طريق القنينة اكثر مما هو لدى الاطفال الذين يرضعون حليبامهاتهم.

اما نحن اطباء النساء والتوليد فنشجع المرأة الحامل على مزاولة الرضاعة ونعدها لذلك قبل الولادة، لعدة اسباب منها:

١) ان فترة الرضاعة هي تكملة، ان لم تكن قمة فترة الحمل والانجاب في حياة المرأة.

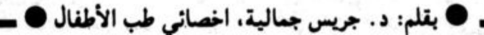
٢) عندما تتزوج الفتاة يحدث التغيير في حياتها وفي مركزها الاجتماعي. اما التغيير الاكثر وضوحا فيحصل مع بدء عملية الحمل. فبعد ١٨ يوما من بدء الحمل نلمس نبض الجنين. وفي الشهرين الرابع والخامس تبدأ حركته. وعندها يبدأ التغيير الجذري في شخصية المرأة لتصبح اكثر مسؤولية ومحبة نحو الجنين. فتعتبره جزءا منها وشريكا لها لاستقبال فترة جديدة في مراحل تطور حياتها.

في الاشهر الاخيرة من الحمل تنتاب المرأة احاسيس غريبة، مشاعر الخوف الممزوجة بالسعادة والتفاؤل والتحضير لاستقبال المولود والفترة التي تقترب. وبدون انذار تبدأ الولادة لتأتي بمرحلة من اصعب المراحل التي تواجهها المرأة. الخوف من مواجهة المشاكل التي قد تعترضها (عواقب جسمانية نفسانية

● البقية على صفحة ٧ ●

مهما يتطور العلم ويتقدم العلماء.. فلن يصنعوا افضل من حليب الأم!

❑ الرضاعة مفيدة للطفل ولأمه أيضا. وليس صحيحا الاعتقاد بأن الرضاعة تشوه منظر الثديين ❑ لو اتبعت امهات دول العالم الثالث الرضاعة المتواصلة، لكان عدد الولادات انخفض الى النصف وعدد الوفيات انخفض خمس مرات ❑



● بقلم: د. جريس جمالية، اخصائي طب الأطفال ●



● في منتصف القرن الحالي شنت حملة ضد الرضاعة. وفي سنوات الخمسينات والستينات كانت النساء تتوجهن للرضاعة كخرافة.. باعتبار انها تشوه الثديين وجمالهما، وتزيد السمنة حسب اعتقادهن. وحتى النساء اللواتي كنّ يرضعن اطفالهن سرعان ما كنّ يدخلن في توتر وصراع مع النفس ناتج عن تأثير المحيط الذي كان يؤدي في النهاية الى توقيف الرضاعة بعد ايام وفي احسن الحالات بعد اشهر قليلة.

في نهاية سنوات الستينات طرأ تحول ملحوظ على هذا التوجه الخاطىء، خاصة بعد التوصية التي اصدرتها نقابة الأطباء الامريكية وذكرت فيها بأن حليب الأم هو الحليب المفيد للطفل الرضيع.. وبأنه لا يوجد اي حليب يعادل حليب الأم من ناحية التركيب والفائدة الغذائية والمناعية للأم ولطفلها. وحول الادعاء بأن الرضاعة تشوه الثدي ذكر في التوصية ان الأمر على عكس ذلك؛ اذ ان الرضاعة تزيد من جمال الثديين وتخفف السمنة فيهما.

يلاحظ ان مفهوم النساء للرضاعة وأهميتها قد ازداد. لكن ما زالت هناك حاجة الى زيادة الوعي لدى النساء في هذا الموضوع. فعلى الأم ان تعي أهمية ذلك اذا امكن قبل الولادة. وان تكون جاهزة ومستعدة لمواجهة اية مشكلة من الممكن ان تجابهها.

لقد اثبتت الأبحاث الأخيرة ان عدد النساء اللواتي لا يستطعن ارضاع اطفالهن لأسباب طبية او مرضية هو قليل جداً. والمشكلة لا تكون عادة من جراء نقص في كمية الحليب عند الأم. والمشاكل المعروفة هي عقبات خفيفة كعدم بروز الحلمة او تشققها وغير ذلك من المشاكل التي من الممكن التغلب عليها بسهولة، اذا توفر الوعي والمتابعة الطبية في اثناء

● البقية على صفحة ٧ ●

الهبوط في الوزن يحمي الركبتين من التهاب المفاصل عند النساء

في مرحلة متقدمة من العمر تعاني الاف النساء من التهاب المفاصل الذي يصيب بالاساس الركبتين. لكن حسب اقوال باحثين في جامعة بوسطن الامريكية فانه يمكن منع هذا الامر بانقاص خمسة كيلوغرامات من الوزن قبل بلوغ سن الخامسة والستين، ودرء تلك المعاناة والمشاكل المؤلمة التي يسببها الالتهاب.

ففي البحث الذي شاركت فيه (٨٠٠) امرأة، تبين ان الوزن الزائد يزيد من تآكل المفاصل وبالذات في الركبتين، الامر الذي يؤدي بالتالي الى اصابتهما.

مع ذلك يقول الباحثون.. لا يمكن تصليح الضرر الذي نجم. لكن من المفضل انزال عدد من الكيلوغرامات من الوزن والركبتان ما زالتا سليمتين بعد.

بعض الملاحظات التجميلية

** في سبيل تخفيف ظل الهالة حول العينين: اذا كانت رمادية اللون اضيفي قليلا من الخضاب الوردي فوق الزاوية الداخلية من العينين. اما اذا كانت تلك الهالة زرقاء فامسحي بمسحوق ذي لون «بيج».

** من اجل اعطاء الانف مسحة دقيقة: ضعي فوق شفتيك احمر شفاه صارخ اللون.

وجبة غذائية سريعة

فطيرة البطاطا بالبهارات



المقادير:

- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون او زيت الذرة (حسب الذوق)
- ١ كغم بطاطا
- نصف ملعقة صغيرة من الملح
- سنان من الثوم
- ٦ بيضات
- قليل من الفلفل الاسود
- ثلث كوب حليب
- نصف ملعقة صغيرة من البهارات او النعناع المجفف

طريقة التحضير:

- تقشر حبات البطاطا وتقطع قطعا متوسطة وتغسل جيدا.
- يسخن الزيت في مقلاة كبيرة، ثم تضاف اليه قطع البطاطا والفلفل والثوم ونصف كمية الملح. تقلب جميعها حتى تنضج.
- يوضع البيض والحليب والبهارات في اناء اخر مع اضافة بقية الملح، وتقلب معا. ثم يصب الخليط فوق البطاطا التي اعدت سابقا.
- ترفع جميعها فوق النار لمدة خمس دقائق حتى يتماسك خليط البيض والحليب، ثم تقسم الفطيرة الى اربعة اجزاء.

من الجدير ذكره ان كل قطعة تحتوي على (٣٢٢) سعرة حرارية، و١٣ غم من البروتين و١٦ غم من الدهون و٣٢ غم مواد كربوهيدراتية و٤٤٥ ملغرام صوديوم.

هنيئا.

معلومات ونصائح قبل اعداد طبق الارز

● معظم الوجبات الغذائية في العالم تحتوي على طبق من الارز بجانب الوجبة الرئيسية. واليك بعض النصائح والمعلومات التي قد تفيدك في طهيه:

- للحصول على مذاق جيد للارز يفضل استبدال الماء بمرق اللحم.
- لتسخين كمية متبقية من الارز دون اضافة اية مواد دهنية اليه، يمكن وضع الكمية في مصفاة فوق اناء ينبعث منه البخار نتيجة غليان الماء.
- لضمان ارز مطهو باللبن جيدا يفضل نقع الارز في الماء المغلي مدة ثلاث دقائق حتى يتخلص من النشاء الذي يغلفه.

لقاء خاص بـ «الاتحــاد» مع رسام الكاريكاتير العالمي - العربي - المصري، بهجت عثمان:

● تتمة من صفحة ٢ ●

ثم عملت كتاب «كليلة ودمنة» للصغار.. وحتى كتاب سيرتي الذاتية، كتبته باسلوب كتب الاطفال، مع انه للصغار وللكبار. فاستعملت خط يدي. ووضعت رسومات قابلة للتلوين في كل صفحة. الاطفال هم العالم. هم المستقبل. ولذلك كتبت لهم: «بعد بعد غد افضل».

❐ كفى.. كاريكاتيرات ❐

*** «الاتحاد»: بعد فترة السادات، عدت الى رسم الكاريكاتير. ثم انقطعت فجأة. فما السبب؟**

– بهجت: انقطعت لان الكاريكاتير لم يعد مفيدا.

*** «الاتحاد»: ماذا؟**

– بهجت: اوضاعنا اصبحت اكثر اضحاكا من قدرتنا على التعبير عنها.

*** «الاتحاد»: .. ولكن استنتاجك يائس، على عكس طبيعتك المتفائلة وايمانك بفنك.. حتى للاطفال. الا ترى انك بالغت.**

– بهجت: انا لا اقول ان رسم الكاريكاتير يجب ان يتوقف، ولا حتى انني قررت التوقف. اصلا.. اذا «زنقتني» فكرة.. سارسمها. انا ما زلت اومن بان فن الكاريكاتير هو تعبير عن رغبة في تغيير العالم الى الاحسن، بواسطة السخرية من السلبيات. له دور، ودوره عظيم. لكن بالنسبة لي شخصيا، صرت اشعر انه اكبر مني حاليا. تخطى قدراتي.

*** «الاتحاد»: تواضع أم يأس؟**

– بهجت: لا هذا ولا ذاك. فانا اعتبر نفسي متفائلا..بل اعتبر نفسي اغنى خلق الله. اتعرف. انني اغنى من اوناسيس اليوناني. الوضع في عالمنا العربي والعالم الثالث صعب جدا، لكنني اجد ما يعوضني. قلت لك اوناسيس او اي واحد مثله. تصور، هنا يستطيع شراء جزيرة جميلة في وسط البحر. لكنه اذا اراد المتعة فيها، عليه ان يرسل اولا الخدم والحشم ورجال الامن ليعدوا له كل شيء ويرسوه. ثم يشحد عددا من الاصدقاء ليسلوه. اما انا، فلي صداقات في كل مكان. يوجد معي عدد من مفاتيح شقق لاصدقاء في المغرب وفي لبنان وفي الكويت وغيرها. ادخل البيت واعد الطعام ويعود صديقي الى البيت فيجدني فيه وقد اعددت له طبخة مصرية. هذا كلام واقعي، وقد حدث وفعلته. لا تستغرب. المال عندي شيء تافه. انه حمار اركبه لكي يوصلني في السكة التي اريدها. واذا لم اجد الحمار اذهب مشيا. وما اعجب له هو ذلك الذي يجعل المال/الحمار يركبه. تخيل شخصا يمشي «وشايل» على كتفه الحمار. والسبب في موقفي المبدئي هنا هو الشعور بالرضا، بالاكتفاء. انا كما ترى.. اعيش في بيت متواضع جدا. وحياتي متواضعة جدا. لكني سعيد بل محظوظ. اعيش مع من احب. فلا مجال لليأس الشخصي.

❐ اين الكاريكاتير الفلسطيني.. ❐

*** «الاتحاد»: ما رأيك في الكاريكاتير في العالم العربي؟**

– بهجت: متطور جدا، كما في كل انحاء العالم واكثر.

*** «الاتحاد»: بعد ناجي العلي، لا يوجد كاريكاتير فلسطيني متطور. لماذا حسب رأيك؟**

– بهجت: يا اخي، ناجي العلي وحده يساوي مئة رسام كاريكاتير.

*** «الاتحاد»: لكننا فقدناه. وبغيابه غاب الكاريكاتير الفلسطيني او ذو الهوية الفلسطينية.**

– بهجت: لا. ناجي لم يكن في كاريكاتيره فلسطينيا.

لقد دافع عن سكان «الصفايح» من المحيط الى الخليج، ودافع عن فقراء العالم. وليس هذا فحسب. فانك لا تستطيع ان تقول ان كاريكاتيرات حجازي المصري ليست فلسطينية، فقد كرس عبقريته الفنية ايضا للقضية الفلسطينية. وكذلك فعل ولا يزال يوسف عبدلكي، وعلي فرزات السوريان وخالد الهاشمي البحريني.. وفي الشعب الفلسطيني هناك ابداعات لا مثيل لها في العالم العربي. خذ محمود درويش، في شعره اروع تعبير، يجعل من الكاريكاتير امرا هامشيا. وشعر سميح القاسم اليس فيه سخرية لاذعة تضاهي اكبر كاريكاتير.

*** «الاتحاد»: اقصد ان النقص في رسامي الكاريكاتير الفلسطينيين بارز. ولا بد ان لهذا سببا ما. فبصفتك رسام كاريكاتير عريقا، تعرف كيف ينشأ رسام الكاريكاتير، بامكانك ان ترشدنا الى السبب. فنحن نحب هذا الفن. ونحب ان نرى رسامي كاريكاتير فلسطينيين مبدعين ولا ندري كيف السبيل الى ذلك؟**

– بهجت: لا اعرف. هذا سؤال صعب. ربما تعرفون انتم، ابناء الشعب الفلسطيني، الجواب اكثر مني. رسم الكاريكاتير لا يدرس في المدارس. ناجي (العلي) لم يتعلم الفن ابدا. ولا العبقري حجازي.

*** «الاتحاد»: اذا طلبنا منك ان تدلنا على وسيلة يمكن ان يتبعها صاحب هواية ليصبح رسام كاريكاتير. فماذا تقول؟**

– بهجت: نعم. هكذا اقول. اولا يجب عليه ان يكون عارفا ماذا يدور في الدنيا وتكون لديه رغبة في تغييرها. ثانيا، عليه ان يختار القلم والورقة للتعبير عن نفسه ويكون مبدعا.

*** «الاتحاد»: انت تقصد القول ان الفكر قبل الاداة الفنية في رسم الكاريكاتير!**

– بهجت: بالطبع. الاداة يمكنه ان يتعلمها من مراجعة رسومات الاخرين والممارسة حتى يتحكم بها. لكن الفكرة، النكتة، هذه تحتاج الى اطلاع واسع وقدرة على التجاوب.

❐ ناجي العلي وغسان كنفاني ❐

*** «الاتحاد»: عرفنا ان صداقة حميمة كانت تربطك بالفنان ناجي العلي. حدثنا عنها؟**

– بهجت: اجل. صداقة حميمة. لقد عرفته في اوائل الستينات في لبنان، وكان يومها يعمل في الاخراج الفني الصحفي في احدى المجلات ويمارس رسم الكاريكاتير على استحياء. كنا نسهر معا باستمرار. وفي اخر السهرة نفك ليرة واحدة الى ارباع (٢٥ قرشا) حتى يأخذ كل منا سيارة اجرة للعودة الى البيت. وفجأة سافر الى الكويت ليعمل في جريدة «الطليعة» التي كان يصدرها القوميون العرب. وبعد مرور سنوات التقيته في الكويت، فكان اول ما قاله لي انه يحمل ما يعادل (١٨٠) ليرة لبنانية. وهو مبلغ كبير جدا. وضحكنا كثيرا. واشترى لي ماكينة حلاقة كهربائية (وهي هدية ثمينة ونادرة ذلك الوقت) وحقيبة وقطعة قماش لتخيطها والدتي فستانا. هذا رمز لمدى عمق صداقتنا..لم ننقطع عن بعضنا ابدا.

*** «الاتحاد»: متى كان اخر لقاء بينكما؟**

– بهجت: كان ذلك شهرا قبل استشهاده. التقينا وتحدثنا عن مشروع فكر فيه، باصدار مجلة عربية متخصصة في الكاريكاتير. وتناقشنا. قلت له انني مستعد للمساهمة معه ودعمه لانجاح المشروع. ولكن.. هل هو مشروع واقعي. فاذا كنا سنقول كلمتنا صريحة على مستوى الوطن العربي كله، فلن يسمح اي نظام عربي لنا بادخال المجلة الى دولته. عندها، علينا ان نرسل القراء الى لندن، حتى يقرأوها ويعودوا الى اوطانهم.. وهنا، اذا ابقونا احياء في لندن. تصور، بعد شهر من حديثنا طالته يد الغدر. وقتلوه. (صمت.. دمعة ساخنة.. ثم..) لا لم يمت ناجي. صدقني انه اصبح اغلى واقوى وقته اصبح معروفا اكثر من فترة عيشه. انا شخصيا ارفض فكرة الاغتيال. فالاغتيال لا يقتل، لان ضحيته لا يموت. خذ مثلا اخر غسان كنفاني، هو ايضا صديقي. انه معروف اكثر من احياء كثيرين. لذلك لم يمت. اتعرف. لقد كنت اخشى الالتقاء بزوجة غسان، آني، بعد اغتياله. فانا اعجز من ان استطيع مواساتها. ولكننا التقينا صدفة في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين سنة ١٩٧٣. ووجدتها تخبرني بحماس عن اولادها، الذين كبروا. وماذا يريد ان يصبح كل منهم. وكيف يحيون ذكرى والدهم. وسيسيرون على طريقه. عندها بكيت. بكيت لانني رأيتها تقوم بواجب غسان، وهي المرأة الاجنبية الاصل. اذن، غسان لم يمت. والفن لم يمت. ولن يموت.

*** «الاتحاد»: عدنا الى التفاؤل، وهذا خبر خطام.**

– بهجت: بالطبع. طالما هناك انسان، اقصد جوهر الانسان، فالحياة ستستمر عطاء وكدحا وكفاحا. ان وضع عالمنا صعب جدا. وعالمنا العربي بالذات تعيس جدا. اتعرف، انني بالمزاح، او بالكاريكاتير الشفهي، ادعو الى قيام «حزب الجالية العربية في العالم العربي». انت تدخل الى دولة غربية، فلا يستغرق دخولك بضع دقائق. وفي دولة عربية انت مشبوه على طول. في احدى الدول العربية جاءني الشرطي بنظرة استعلاء وسألني: «شو اسم املك ياه..» ثم قذف بجواز سفري في وجهي، بدون اي سبب ولا خلاف ولا ازعاج. هذا جعلني اقرر عدم مغادرة مصر. ولكن هذا لن يقتل فيّ الامل في المستقبل. لا اقول الغد. ولا بعد غد. بل بعد بعد غد. في المستقبل. ونحن نواصل البناء. وسأواصل: ارسم.. واشتم.. وآخذ «فلوس».

[في يوم الجمعة الماضي، اقيم في المستشفى الافرنسي في الناصرة، يوم دراسي هام عن موضوع الرضاعة من حليب الام واهميته والفوارق بينه وبين بقية انواع الاغذية. ولاننا نؤمن بالعلم ونحرص على الصحة السليمة لابناء وبنات مجتمعنا، الامهات والاطفال، نفرد في هذا العدد من «الاتحاد» حيزا كبيرا للموضوع. ونرجو بذلك ان نصيب الهدف ونقدم خدمة لكل الامهات اللواتي لا يعرفن بعد القيمة العليا في تغذية اطفالهن من حليب الام]

(على هذه الصفحة مادتان وعلى صفحة «المرأة» مادتان ايضا)

كلية طب في الناصرة.. تابعة لجامعة تل ابيب

مديرة جمعية الفرص المتكافئة تؤكد لـ «الاتحاد»: من الممكن ان نباشر بالمشروع في السنة القادمة

❑ مكان الدراسة: المستشفى الافرنسي في الناصرة. مدة التعليم سنتان جامعيتان معترف بهما في موضوع التخصص بالطفولة المبكرة ❑ «سنجعل الناصرة مدينة رائدة للطفولة المبكرة» ❑

● كشفت مديرة جمعية الفرص المتكافئة، السيدة عماليا بدرمن، عن احتمال البدء باجراء التخصص الطبي الاكاديمي بموضوع الطفولة المبكرة، في السنة الدراسية القادمة وذلك في المستشفى الافرنسي في الناصرة. وبذلك يعترف به ككلية طب جامعية، تابعة لجامعة تل ابيب.

وقالت السيدة بدرمن في حديث مع «الاتحاد»، ان مدة الدراسة ستكون سنتين. وهي عبارة عن دورة تخصص مصادق عليها ومعترف بها رسميا.

وكانت بدرمن قد حضرت الى الناصرة للمشاركة في يوم دراسي طبي. فقالت في تصريح خاص لـ «الاتحاد»: «وفي الفترة القادمة ايضا سنقيم خطا هاتفيا مفتوحا في الناصرة، وسنعمل على تحويل مدينة الناصرة الى مدينة رائدة في جيل الطفولة المبكرة. ولتحقيق ذلك سنلتقي رئيس بلدية الناصرة قريبا لترتيب كافة الامور معه وسماع رأيه وما تستطيع البلدية تقديمه للدخول في هذا المجال».

عدد الولادات في مستشفى بئر السبع متساو.. اما الوفيات فعند البدو ضعفا النسبة عند اليهود!

❑ .. احد الاسباب لذلك هو الاوضاع البيئية المتخلفة في الوسط العربي، وتراجع النساء البدويات عن التقليد الغذائي المعروف: رضاعة الاطفال ❑



● في جميع المحاضرات التي قدمت في اليوم الدراسي حول: «تغذية الطفل في الجيل الطري» الذي عقد يوم الجمعة الماضي في الناصرة، اكد جميع المحاضرين، الذين يعمل جميعهم في المجال الصحي والطبي، على الدور الكبير والهام للرضاعة. سواء كان ذلك من ناحية التغذية الصحية التي توفر كافة الاحتياجات لنمو الطفل وتطوره. او من ناحية تطور الطفل جسمانيا وصحيا ونفسيا. فقد قدم غالبيتهم نتائج عديدة لابحاث مختلفة دلت جميعها على ان الاولاد الذين حظوا برضاعة من امهاتهم وهم اطفال حققوا نتائج افضل بكثير من اترابهم الذين تناولوا الحليب المصنع في طفولتهم.. ولم يرضعوا لاسباب مختلفة.

ليس هذا فحسب.. بل ان نسبة الاطفال الذين يدخلون المستشفى ويصابون بالاسهال او بامراض اخرى هي اعلى من نسبة الاطفال الذين لم يرضعوا.

احد الاسباب لاقامة مثل هذا اليوم الدراسي الذي شارك فيه ممرضات واطباء، وعاملو صحة ومرشدو صحة وعاملون اجتماعيون وغيرهم وبالاساس من العنصر النسائي، هو من اجل رفع هذا الموضوع الهام وطرحه.. خاصة على ضوء المعطيات التي قدمت وبينت ان الغذاء الاجود والانفع والاصح للطفل هو الرضاعة، كما قال د. شكري عطا الله، مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي، واخصائي امراض الاطفال.

وكان د. عطا الله قد قدم اقتراحا امام الحاضرين لتدريس موضوع الرضاعة ونشر الوعي حول اهميته لطلاب الحادي عشر والثاني عشر في المدارس العربية وعدم الانتظار حتى تتزوج الفتاة وتحمل وتصبح اما.

الاهمية والحدة في طرح هذا الموضوع تطرح مشكلة النقص الشديد في وسطنا العربي بمراكز الارشاد والمساعدة للام الحامل في كيفية الدخول الى هذا العالم الخاص في حياة كل ام وكل طفل. وهذا الامر تم تناوله في البحث، وقد وعد الاطباء باخذه بعين الاعتبار.

د. شكري عطا الله اقترح ايضا اقامة طاقم طبي في المستشفيات العربية يعنى هذا المشروع بصورة مكثفة لحث الامهات على ارضاع اطفالهن على الاقل في الاشهر الستة الاولى من حياتهم وذلك بتهيئتهن نفسيا وعمليا ومعنويا.

عدة امور طرحت وعدة اقتراحات قدمت جميعها نادت باهمية العودة الى طريق امهاتنا وجداتنا في تغذية اطفالنا عن طريق الرضاعة، لضمان جيل صحي وسليم جسمانيا ونفسيا.

احدى المحاضرات التي تحدثت بلغة الارقام كانت للبروفيسور ميخائيل كرفلوس، مدير قسم الاطفال والخدج في مستشفى سوروكا في بئر السبع فقدم معطيات واحصائيات حول الوضع الصحي للاطفال في النقب، الذي بين قلة الوعي للامهات حول اهمية الرضاعة. مع انه قبل اكثر من ثلاثين عاما لم تتبع المرأة البدوية طريقا لتغذية طفلها الا الرضاعة التي كانت تستمر حوالي السنتين.. كما يقول.

ففي تلك الفترة لم يكن هناك حليب مصنع كما هو الوضع اليوم.

ومن بين الامور التي طرحها بين ان نسبة الوفيات بين الاطفال البدو هي ضعف نسبة الوفيات في الوسط اليهودي بينما الولادة متساوية عدديا. اذ انه من بين عشرة الاف ولادة في مستشفى سوروكا، هناك خمسة الاف لعائلات بدوية. واضاف البروفيسور كرفلوس: كلما زاد عدد الوفيات زاد عدد الولادات.

وطرح ايضا موضوع اضافة الحليب المصنع لغذاء الطفل، في الوقت الذي يرضع الطفل فيه من امه. وفي بحث اجراه في تلك المنطقة انقشعت الصورة اكثر، وتبين ان ٣٧٪ من الامهات يضفن الحليب المصنع لاطفالهن. ٦٥٪ منهن قلن ان السبب للاضافة هو عند بكاء الطفل. و١٢٪ بسبب عدم ارتفاع وزن الطفل.

كذلك تبين ان ٣٤٪ من النساء اللواتي سألهن اوقفن الرضاعة بسبب الحمل ثانية، و٨٢٪ اجبن ان الرضاعة مضرة وقت الحمل.

من ناحية اخرى كشف البحث ان ٣٠٪ من السكان يعيشون في بيوت من الشعر والبراكيات، رغم الانتقال من حياة البداوة الى حياة الحضر. وان ٣٠٪ من البيوت بدون مياه و٤٠٪ بدون كهرباء.

٣٥٪ من الامهات كن يجدن القراءة والكتابة مقابل ٨٠٪ من الرجال.

٣٣٪ من الامهات يجدن اللغة العبرية مقابل ٨٠٪ من الرجال.

كم ساعة تحتاج من النوم؟



* مدة النوم التي يحتاجها الانسان يوميا تختلف من شخص لاخر وتتعلق بالمحيط وبنمط الحياة ودوام العمل والسن. فالطفل ينام من ١٤ – ١٨ ساعة يوميا حتى يبلغ شهره السادس. ثم تنقص ساعات النوم لتصل الى اثنتي عشرة ساعة بين الثانية والثالثة من العمر. وفي الخامسة عشرة يقتصر النوم على ثماني ساعات تقريبا، ويبقى هذا المعدل حتى سن الشيخوخة.

* ان تفادي الاكل الكثير قبل الذهاب للنوم يؤدي الى نوم مريح، لان الزيادة في الطعام قد تفسد النوم خاصة عند المساء.

* في معظم الاحيان يعكر شرب القهوة صفو النوم، فلدى بعض الناس تسبب القهوة الارق، وعند البعض الاخر لا تؤثر بتاتا.

○○ تريثوا عند اتباع حمية لانقاص الوزن

اكد بعض الاطباء في فرنسا ان ٤٪ من الذين يتبعون حمية غير صحية لقوا حتفهم. وان ٢٪ يعانون من اضطرابات صحية.. اضافة الى ان نسبة كبيرة تعاني من الضعف والهزال.

ويرى الاطباء اتباع وسيلة اخرى لانقاص الوزن في اتباع نظام غذائي مناسب، يتمثل في تقليل كميات الطعام العادية مع ممارسة الرياضة بشكل منتظم.

ويحذر الاطباء الذين يرغبون في تخفيض وزنهم بمقدار عشرة كيلوغرامات،بان عليهم التريث وعدم فعل ذلك خلال فترة زمنية قصيرة حتى لا تكون النتائج الصحية عكسية.. ولا تحمد عقباها.

○○ اشعة الشمس خطرة على الجلد وتسبب حصى المرارة

طبيب هولندي اكتشف ان هناك علاقة بين التعرض المفرط للشمس وامكانية تكوين حصى المرارة.

والطبيب يدعى ستان تافيل ويقول لمحبي اشعة الشمس من ذوي البشرة البيضاء خاصة الذين يقطنون في شمال اوروبا انهم قد يكونون أكثر عرضة للاصابة بحصى المرارة بنسبة ٢. ضعفا بالمعدل عن نفس الفئة من السكان الذين لا يتعرضون للشمس.

ووجد الطبيب المذكور ان الذين يسعون لاكتساب بشرة سمراء بواسطة التعرض المفرط للشمس هم اكثر استعدادا للاصابة بحصى المرارة من اولئك الذين يفضلون الظل. وذلك بسبب افتقاد مادة اللون في جلدهم.

باحثون فرنسيون يرسون اسساً جديدة لعلاج «الايدز»!

● باريس – تمكن باحثون فرنسيون عبر الهندسة الوراثية من تحويل بعض الخلايا مخبرياً كي تصبح قادرة على انتاج مادة «الانترفيرون بيتا» التي تجعلها مقاومة للفيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز).ونشر فريق ادوار دو مايو من المركز الوطني للبحث العلمي نتائج هذه التجارب التي جرت في مختبرات على خلايا يهاجمها فيروس «الايدز» (الخلايا اللمفاوية سي.دي ٤ والكريات البيضاء الوحيدة النواة) في النشرة الاخيرة لاكاديمية العلوم الامريكية.

وللمرة الاولى بيّن الباحثون عبر ادخال المورثة المسؤولة عن انتاج «الانترفيرون بيتا» ان الخلايا المعالجة بهذه الطريقة يمكنها ان تصبح «مقاومة (للفيروس) في مرحلة مبكرة من الاصابة» وبشكل دائم.

وقال البروفيسور دو مايو ان ادخال المورثة يجعل الخلايا محصّنة بشكل كبير من دخول الفيروس اليها. ويبقى على العلماء ان يعرفوا ما اذا كانت هذه الخلايا يمكنها المحافظة على وظائفها الطبيعية النافعة للجسم وكذلك تأكيد النتائج التي توصلوا اليها في المختبر عبر تجربتها على الحيوانات.

وبدأ الفريق الفرنسي سعيه لتطبيق التجربة على القرود لمعرفة ما اذا كان ادخال خلايا تم تحويلها وراثياً يولد لديها مقاومة للفيروس «الايدز» الذي يصيبها كما يصيب الانسان.

ولتبسيط العملية وتفادي معالجة عدد كبير من خلايا الدم عبر اخراجها واعادة حقنها يعمل الفريق كي يحول مباشرة «خلايا الارومة» التي تقوم بانتاج الخلايا التي تشكل هدفاً للفيروس «الايدز». والهدف من هذه الوسيلة، ايضاً، هو الحصول على جيل من الخلايا التي تتمتع بمناعة كبيرة ضد الفيروس.



● رسومات الفنان بهجت - من كتابه «بهجاتوس - رئيس بهجاتيا العظمى» ●

مهما يتطور العلم ويتقدم العلماء.. فلن يصنعوا

● تتمة من صفحة ٤ ●

فترة الحمل.

لذلك فان التحضير للرضاعة يجب ان يبدأ في تلك الفترة، حتى يجري التغلب على اية مشكلة قد تعيق عملية الرضاعة بعد الولادة. فاذا كانت هناك مشكلة مثلاً في عدم تطوز حلمة الثدي فان هناك تمارين خاصة تساعد على تطورها وجعلها صالحة للرضاعة.

يمر الثدي في عدة مراحل نمو.. فخلال فترة المراهقة يبدأ حجمه بالكبر نتيجة تأثير هورمونات الغدة النخامية وهورمونات المبيض عن المرأة.

في فترة الحمل تفرز هورمونات اخرى من الغدة النخامية وفي المشيمة (الخلاصة) تساعد على تكون الحليب في الثدي وتحضيره للرضاعة. بعض هذه الهورمونات مسؤول ايضا عن تطور الجنين.

ان ايجاد الصلة بين الأم ورضيعها بعد الولادة مباشرة مهم جداً لتحسين عملية الرضاعة فيما بعد. لأن ملامسة الطفل لجسم امه بعد ولادته وعملية الرضاعة المباشرة، لها تأثير كبير وعالٍ على نجاح عملية الرضاعة نفسها.

الرضاعة هي عملية فيزيولوجية تعود بالفائدة على الطفل وأمه. والطفل يؤثر عند الرضاعة على افراز هورمونات البرولكتين والاركسيتوسين في الغدة النخامية عند الأم. فالهورمون الاول يساعد في در الحليب والثاني يقلص الخلايا العضلية في الثدي ويدفع بالحليب الى الخارج، وهو نفسه الذي يقلص الرحم بعد الولادة ويعيده الى وضعه الطبيعي.

من حوافز تكوين الحليب مشاهدة الرضيع وسماع صوت بكائه وشم رائحته. اما الحوافز التي تمنع ذلك فهي الألم والتوتر النفسي والخوف من الفشل. اما للطفل فهناك حوافز هامة تدفعه للبحث عن الثدي وهي امتصاص الحليب والبلع بشكل محكم مع المحافظة على عملية التنفس في آن واحد.

يتركب حليب الأم من جميع المتطلبات الغذائية التي يحتاجها الرضيع. فهو يحتوي على مركبات وخلايا هامة للمناعة، غير الموجودة في اي غذاء آخر. وغني عن البيان انه لا يوجد حليب يساوي حليب الأم من الناحية الغذائية والمناعية.

اما كمية الصوديوم، البوتاسيوم والكلور فهي معتدلة في حليب الأم، بينما هذه المواد موجودة بنسبة عالية في حليب البقر. ولأن الجهاز الهضمي والجهاز الكلوي للطفل الرضيع يكونان غير ناضجين، يغدو من الصعب التخلص من تلك المعادن، الأمر الذي يزيد من نسبة الأملاح في الدم، ويسبب الاسهال وفقد السوائل ومن ثم جفاف الجسم والفشل الكلوي.

- الكالسيوم والفوسفور يتواجدان بنسبة وافية في حليب الأم بينما نسبتهما عكسية في حليب البقر الغني جداً بالفوسفور بالذات، الأمر الذي يمنع امتصاص الكالسيوم، مما قد يؤدي الى فقر الكالسيوم عند الرضيع وعرقلة تكوّن العظام واختلاجات في عضلات الجسم.

- الحديد موجود بكمية ضئيلة في حليب الأم، وكذلك في حليب البقر. لكن جسم الرضيع يمتص غالبية كمية الحديد الموجودة في حليب الأم مقابل امتصاص نسبة (١٠٪) من الحديد الموجود في حليب البقر او الحليب المعلب.لذا فالطفل الذي ترضعه امه قليلاً ما يعاني من الاصابة بفقر الدم في نصف السنة الاولى من عمره.

إضافة الى هذه المعادن يحتوي حليب الأم على معادن اخرى كالزنك والمنجنيز واليود والنحاس وهي ضرورية لعمل انزيمات حيوية.

- الفيتامينات غالبيتها موجودة بكميات كافية في حليب الأم، وعند النقص في فيتامين «C» وتلافيا لذلك يعطى الطفل هذا الفيتامين منذ الشهر الاول لولادته وحتى انتهاء عامه الاول.

- البروتينات نسبتها عالية في اللباء.. بعد الولادة، وبعد ايام تهبط الى ١٪.

بروتين الكازين - موجود في حليب الام وهو سهل الهضم، يساعد على امتصاص الكالسيوم والفوسفور الموجودين في الحليب بنسبة عالية. حليب الأم يحتوي على حوامض امينية ضرورية جدا لنمو الجسم، خاصة الجهاز العصبي. بعضها يتكون في الجهاز الهضمي. يساعد على ذلك كمية النيتروجين الموجودة في الحليب.

مصل الحليب له أهمية خاصة للرضيع. فهو يحتوي على ثلاثة مركبات اساسية هي: الأجسام المضادة، لكتوفيرين، ليزوزيم. ان الأضداد او المواد المضادة الموجودة في حليب الأم هي اجسام مضادة للعديد من الفيروسات والبكتيريا الموجودة في البيئة. والخلايا الاساسية التي تفرز هذه المواد موجودة في الامعاء والجهاز التنفسي عند الأم. فبعد ان تلتقي هذه الخلايا بجراثيم معينة عند الأم تنتقل الى دم الأم، تنضج وتعود الى مكانها السابق.. قسم منها يعود الى الثدي فيرضع الطفل افرازاتها .فيحميها جسمه ويعتمد عليها. خاصة الكمية العالية الموجودة في اللباء والتي تنتشر في الجهاز الهضمي والتنفسي والبولي وتكون طبقة حامية على سطح النسيج المخاطي. فتحميه من الجراثيم والفيروسات ومن العدوى. لذا فان الطفل يعاني اقل من امراض الجهاز الهضمي والاسهال ومشاكل التنفس والمسالك البولية.. في نصف السنة الاولى من عمره.

- اللكتوفيرين بروتين يربط الحديد الموجود في حليب الأم. ويمنع الجراثيم من استعمال الحديد بهدف التكاثر.

- الليزوزيم- انزيم يعمل على حل غلاف البكتيريا . يقتلها ويمنع تكاثرها .

- الدهنيات، تكون ٤٠ - ٥٠٪ من السعرات لكنها تختلف حسب نوع التغذية الذي تتبعه الأم. حليب الأم غني ايضا بمادة الكوليسترول.

- الكربوهيدرات، تكون ايضا ٤٠ - ٥٠٪ من السعرات الحرارية، السكر الاساسي في الحليب هو اللكتوز، وجوده مهم بحيث ينحل في الجسم الى الجلوكوز والجلكستوز. وهذا الأخير يكوّن قسما من مادة جلاكتوليبدز المهمة في خلايا المخ.

هناك ايضا مركبات وخلايا اخرى تثبت اهميتها بالوقاية من الامراض وبعضها لم يتم التوصل حتى الآن لمعرفة اهمية وجودها. لكن الأهم ان هذه المركبات غير متوفرة في انواع حليب اخرى، وهذا ما يجعل حليب الأم مميزاً ووحيداً في نوعه.. ومهما تطور العلم وتقدم فانه لا يمكن صناعة حليب يساويه. فهو يلائم الطفل وتكوينه بشكل دائم من ناحية العمر ومتطلباته.

بإمكاننا التلخيص بان حليب الأم هو الغذاء الطبيعي للطفل. رخيص واقتصادي ويحتوي على جميع المواد الغذائية والمناعية.

في اثناء الرضاعة يفرز هورمون البرولكتين الذي يمنع التبييض عند المرأة وتقل امكانية الحمل. بذلك تقل عدد الولادات بأكثر من ٥٠٪ في دول العالم الثالث وبالمقابل يقل عدد الوفيات عند الاطفال في السنوات الخمس الاولى من اعمارهم بخمس مرات.

أخيراً.. قد يكون من الممكن انتاج حليب مصنع قد يشبه حليب الأم من الناحية الغذائية. لكن لا يمكن خلق تلك الصلة العاطفية بين الأم والرضيع التي اساسها الرضاعة.

(الناصرة)

في الرضاعة.. أمان ومقاومة للامراض

● تتمة من صفحة ٤ ●

طبية او مشاكل لدى المولود الجديد). ومن ثم الفرحة في استقبال الحياة الجديدة التي تبدأ في حالة سماع الصرخة الاولى للمولود بعد ثوان من الولادة.

اننا نرى للطاقم الطبي خلال الحمل والولادة دورا هاما:

١) المراقبة الطبية.

٢) تقوية شعور المرأة الحامل وتعريفها بكل الظواهر لتفهم مرحلة الامومة الجديدة.

٣) الحث على مزاولة الرضاعة وذلك للاسباب المذكورة اعلاه.

٤) حل المشاكل التي قد تواجهها المرأة في فترة ما بعد الولادة.

عند سن البلوغ، الفترة التي تمثل التغيير في تطور حياة الفتاة، وذلك عن طريق افراز هورمون الاستروجين، يكبر حجم الثديين نتيجة نمو انابيب الحليب وانتاج الانسجة الدهنية وفي موعد لاحق وبعد البدء بافراز هورمون البروجسترون يبدأ نمو الثديين ويكونان مهيأين لعملية انتاج الحليب بشكل، الطبيعي.في فترة الحمل يبدأ افراز كميات كبيرة من هورمون الاستروجين والبروجسترون (HPL) لتحضير الثديين لمرحلة الرضاعة وكذلك هورمون الحليب والانسولين والكورتزول لانتاج الحليب. وبعد الولادة تهبط هورمونات الاستروجين والبروجسترون التي تشكل عاملا كبيرا في نمو الثديين لكنها في نفس الوقت تمنع هورمون الحليب من انتاجه خلال الحمل. بعد الولادة بسبب هبوط الهورمونات المذكورة يبدأ هورمون الحليب بالتأثير على الانتاج وذلك عن طريق دوره في الجهاز العصبي المركزي.

ان هذه الدورة تبدأ حين يبدأ المولود في امتصاص الحلمتين وذلك دقائق معدودة بعد الولادة. اضافة الى الفائدة الغذائية والطبية التي تنطوي على الرضاعة يمكن ان نتطرق لبعض النواحي والفوائد الاجتماعية.

ان مشجعي الولادة الطبيعية يؤمنون بانه:

١) من المفروض ان يشعر الطفل بحرارة يد امه في اثناء الرضاعة.

٢) ان يأكل غذاء طبيعيا .

٣) ان يشعر بالامان بوجودها بجانبه.

كل هذه المتطلبات موجودة في الرضاعة.

كما ان المرأة المرضعة تتميز غالبا بهدوء الاعصاب والثقة الكاملة انها تغذي ابنها بدون ضرر. فمدة الرضاعة تتراوح بين ٢٠ - ٢٥ دقيقة، بينما يأخذ المولود غذاءه الكافي خلال ٥ دقائق فقط. اما بقية الوقت فيكرس لتبادل العواطف والشعور بالحنان والامان في حضن امه.

لقد ثبت علميا ان الاطفال الذين يرضعون حليب امهاتهم اقدر على التفاهم والانسجام معهن بعد جيل الرضاعة وذلك لان فترة الرضاعة تنشىء شعورا متبادلا وجوا من الالفة والتقارب.